الجامعة

هزوني

العدد ٣٠٣ — السنة الثامنة — الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧





١٣ نوفمبر

العيد المصري الأول الذي حاولت المعارضة أن تشوه جلاله

احتفل الوفد المصري — كعادته في كل عام — مساء يوم ١٣ نوفمبر بذكرى ذلك اليوم المقدس الذي ذهب فيه الزعيم الخالد سعد زغلول وزميلاه المرحوم علي شعراوي باشا والاستاذ عبد العزيز فهمي باشا الى دار الحماية البريطانية بقصر الدوبارة لمصارحة ممثل الدولة المحتلة بمطالب المصريين في الحرية ..

ودعا الوفد المصري — كعادته في كل عام — الى ذلك الاحتفال الشعبي طوائف الشعب المختلفة لسماع الخطبة «التقليدية» التي اعتاد أن يلقيها زعيم مصر ليحيي بها ذكرى اليوم. ولقد جرت العادة أن (ينفرد) الوفد المصري باقامة ذلك الاحتفال لا باعتباره حزبا سياسيا يدافع عن برنامج سياسي حزبي معين وانما باعتباره ممثلا للشعب المصري، معبراً عن افكار المصريين، مترجما عن وجدانهم وشعورهم وحساباً لآمالهم، مقدرا لآمالهم وأمانيهم .. وباعتبار أن ذلك اليوم هو بدء تأليف «الوفد المصري» الذي حمل رايته سعد فلما قضى الى رحمة الله، تناولها مصطفى. وأتم من بعده بما سعد في يوم ١٣ نوفمبر لممثل بريطانيا، بل وسجل التاريخ له أنه زاد عليها ما سمح به تغير الظروف الدولية، ونجاح الحركة الوطنية المصرية التي اثبتت جلد المصريين على الثبات والمقاومة، اذ لاشك أن ما وصل اليه الوفد المصري في الكثير من تفاصيل معاهدة التحالف والصداقة مع بريطانيا وفي أسس وقواعد اتفاقية مونترو قد فاق ما كان قد قبله الزعيم المغفور له سعد زغلول على اعتبار أن بريطانيا لا يمكن أن تنزل عما هو أكثر منه ..

الاحتفال اذن بذكرى ذلك العيد المصري الاول هو احتفال يقضي منطق التاريخ المصري الحديث، ومنطق الحوادث التي مهدت لحصول مصر على استقلالها واسترداد سيادتها والغاء امتيازاتها، بل ومنطق الواقع الذي يشهد بأثر الوفد المصري في الصبحة الوطنية الاولى ـ هذا المنطق يقضي بأن يستأثر الوفد المصري بالاحتفال بهذا العيد ولكن ..

ولكن أحزاب الاقلية المعارضة شاءت هذا العام أن تشوه جلال العيد المصري الاول فاقامت سرادقا، وأعلنت عن خطب، ووزعت بطاقات دعوة، ونشرت الصحف تلك الخطب فاذا بها تجريح مغرض لحكم الوفد، وتحريض للناس على كراهية هذا الحكم والخروج عليه ..

وهذا الذي فعلته أحزاب الأقلية دليل على مقدار فهمها للديموقراطية البرلمانية التي يقوم عليها نظام الحكم في مصر الآن. فهذه الاحزاب ممثلة في البرلمان بمجلسيه. ولقد وقف استاذنا معالي مكرم باشا وزير المالية يرد باسم رفعة رئيس الوزارة على كل الحملة التي وجهتها المعارضة الى الوزارة بشأن نزاهة الحكم، فلم يستطع واحد من النواب المعارضين، وبينهم رؤساء وزارات سابقين ووزراء سابقين، ومستشارين سابقين، ومحامين مشتغلين .. لم يستطع واحد منهم أن يفتح فمه، مع أن رئيس المجلس نبههم الى أن من حقهم أن يردوا لان الوزير تعرض لهم (شخصيا) .. لم يستطع واحد منهم أن يفتح فمه .. بل خرجوا يجمعون فلولهم .. وينصبون السرادقات في يوم العيد.. بعد أن طال تداولهم فيما يمكن أن يكون عليه ردهم على بيانات الوزارة القاطعة..

بل شاءت المعارضة أن تفعل أكثر من ذلك .. شاءت أن تدس بين الشباب الطاهر من طلبة الجامعة، غداة يوم العيد ليمعن في محاولة تشويه ذلك اليوم ..

ان أحزاب الاقلية المعارضة تولت الحكم على التوالي في مصر فكانت تحشد قواتها المسلحة لهدم سرادقات ذكرى عيد الجهاد كأن اقامتها جريمة من جرائم قانون العقوبات، فما الذي نفخ ذلك الحماس فجأة في صدور زعمائها حتى جعلهم يتطفلون على العيد فيحتفلون به هذا العام للمرة الاولى ؟

ان هذا وحده كاف لكي يكشف زعماء المعارضة أمام بعض الطلبة الذين جعلت المعارضة ديدنها في المدة الاخيرة العمل على تلويث طهرها الوطني ..

المحرر

بعد العودة من المنفى

صفحات مشرفة من البطولة المصرية فى عهد محمد على الكبير

أشارت الصحف اليومية أن حضرة صاحب الجلالة الملك سيشرف الحفلة التي تقيمها الحكومة احتفالا بذكرى جده الكبير محمد علي باشا مؤسس الأسرة المالكة المصرية وقد رأينا بهذه المناسبة ان ننشر هذا الفصل الممتع الشيق الذي ختم به المؤرخ المصري النابغ الاستاذ محمد فريد أبو حديد كتابه الجديد (سيرة السيد عمر مكرم) وهو الكتاب الذي اصدرته لجنة التأليف والترجمة والنشر أخيرا والذي سد نقصا كان يحس به المتتبعون لتاريخ مصر في هذه الفترة الدقيقة من حياتها والذي يعتبره نقاد التاريخ الحديث مرجعا فذا لا شك في صحة تقديره للظروف التي احاطت بهذه الفترة

المحرر

لما عاد السيد عمر من المنفى الى القاهرة شهد ان الحال قد تغيرت، وان الناس قد تبدلوا، وعلم ان الاجل قد جاء كثيرين ممن فرحوا فى نكبته وسعوا في الوقيعة به، وانهم انما تمتعوا من بعده أمداً قصيراً بنعيم زائل وظل حائل، فقد مات الشيخ الشرقاوي فى سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢)، ومات الشيخ السادات بعد ذلك بعام واحد، ثم مات الشيخ المهدى فى عام ١٢٣٠، (في أوائل عام ١٨١٥ للميلاد)، ومات الشيخ الدواخلى بعده بثلاثة أعوام (فى ١٨١٨ للميلاد)

ولعلنا لا نبعد عما نحن فيه من اتمام سيرة السيد عمر، اذا نحن عرضنا لبعض ما وقع لهؤلاء الزعماء الذين توفوا قبل عودته من منفاه، فان الحوادث التى وقعت لبعضهم لها دلالة ما كانت لتفوت الشيخ الجليل؛ وفيها عظات ما كان ينبغي لها أن تخفى عليه، ولا سيما أن اشد الحوادث واقساها كان من حظ من كانوا أشد سعيا فى نكبته وأكثر حرصا على الايقاع به.

لم تمض سنتان على نفى السيد عمر، حتى أتم الباشا مسح أكثر أراضي القطر، وفرض عليها الضرائب بغير تمييز طائفة من الملاك، ووضع للضرائب قواعد ثابتة، ولم يأبه للمشايخ الذين غضبوا لذلك وحاولوا المعارضة فيه، بل نفذ نظامه الجديد على رغم من غضب منهم لما ناله من الخسارة.

ولما مات الشيخ السادات كان موقف الباشا من أهله ومن ذكراه دالا على ما كان يحمله له في قلبه من قلة التقدير، وعلى انه انما استفاد بعداوته للسيد عمر، وجعله آلة مسخرة للايقاع به، ولكنه كان لا يحمل له فى قرارة قلبه تبجيلا ولا تكريما، فانه لما مات كان الباشا في بعض اسفاره بالفيوم، فلما رجع الى القاهرة أسرع فأمر بالحجر على أهله ان لا يتصرفوا فى أمواله. وذهب جماعة من المشايخ ليسألوه الافراج عن تلك الاموال وقالوا له فيما قالوا « ان بيوت المشايخ مكرمة، ولم تجر العادة بالختم على أماكنهم » فقال الباشا (انى لا اريد اهانة بيته، ولا اطمع في شيء مما يتعلق بمشيخة أسرته، ولا وظائفها القديمة، ولكن المتوفى كان طماعا جماعا للمال، وطالت حياته وحاز أموالا وعقارا، وكان لا يحب أهله ولا يخصهم بشيء بل كتب ما حازه لزوجته وهى جارية ثمنها مبلغ زهيد من المال ولم يكتب شيئا لاولاد أخيه، فلا يصح أن تختص زوجته ـ وهي أمة ـ بذلك كله. والخزينة أولى به لاحتياج الدولة الى الاموال فى مصاريف الجنود ومحاربة الخوارج الخ . .) ثم امر باخراج نقابة الاشراف من بيته فقلدها السيد محمد الدواخلي، واعطى نظارة المشهد الحسينى للسيد المحروقي، ثم صالح اسرة الشيخ المتوفى على ان تدفع للدولة الف كيس وخمسة وخمسين كيسا (وهى نحو خمسون الف جنيه) وترك لها سائر أمواله لتتصرف فيها

وأما الشيخ المهدي فقد أفاد ما أفاد من الحظوة والغنى بعد نكبة السيد عمر، ولكنه كان كما قدمنا رجل تجارة ومضاربة لا قدر له في الناس ولا بين العلماء. ويدل على ذلك انه لما مات الشيخ الشرقاوي سعى جهده ليساعده الباشا على أن يكون شيخ الازهر ونجح مسعاه فى مبدأ الامر، ولكن العلماء انكروا اختياره وولوا الشيخ الشنوانى بدله، بعد ان قضى مدة قصيرة على مشيخة الازهر، مستمدا العون من سطوة الباشا وبعض من يتقرب اليه من العلماء. فكان ذلك السخط الذى بدا نحوه من جمهور العلماء أكبر دليل على ما كان له فى نفوسهم من قلة التقدير. وقضى سائر عمره منصرفا الى تدبير الاموال والاقبال على المضاربة والتجارة والسعى فى مصالح الناس في مقابل أجر يؤجر به على سعيه. ولكن لم ينل من الحظوة في دولة الباشا غير تلك الفوائد المالية التى أفادها ولم يستطع أن يبلغ فيها من المكانة شيئا ما كان للزعيم النبيل الذى عمل على نكبته.

وأما السيد الدواخلي فقد انتهى الى نهاية أبلغ في العظة وأقوى فى الدلالة، فأنه تولى نقابة الاشراف عقب موت السادات، وتقرب الى الباشا وخدمه وتفانى في ذلك، فلما أنفذ الباشا خطته فى فرض الضرائب وتعميمها لم يستطع الدواخلى ولا غيره من الاعيان او المشايخ ان يراجعوا

او يعارضوه . فاتفق انه تجرأ يوما على الباشا ببعض القول، وتجرأ على بعض اتباعه فخاشنهم فى الحديث، وآلمهم فى بعض محاوراته ، فجعلوا يوغرون صدر الباشا عليه، فلم يدر يوما من الايام الا وقد اتاه امر بالخروج الى دسوق منفيا، ولم يمهل بل سير من ساعته الى بولاق وسافر منها ولم يشعر بسفره احد

ولم يقف الى جانبه صديق يواسيه . واقبل جماعة من المشايخ يكتبون فيه شكوى يعددون فيها سيئات يعزونها اليه لكي يرسلوها الى مقر السلطنة العثمانية تبرير الوقعة الباشا به. وقال فى ذلك صاحب عجائب الآثار: «وانا اقول ان الذى وقع لهذا الدواخلى انما هو قصاص وجزاء فعله فى السيد عمر مكرم»

ونفي الشيخ الدواخلي في دسوق بضعة اشهر، ثم شفع له السيد المحروقي فنقل الى المحلة الكبرى

ونفي بها دائم التألم والحنين، لا ينقطع عن الشكوى والتضرع الى الباشا ليعيده الى موطنه ، ولكن الباشا أصر على رفض رجائه حتى توفي فى المحلة بعد نيف وستين قضاهما فى منفاه .

ولم يكن حال الحكم بعد عودة السيد عمر على ما كان عليه قبل نفيه، فان الباشا كان الى قبيل نفي السيد عمر لا يزال يوثر الحذر والحيطة فى الاقدام على خططه واصلاحه، خشية أن يثور الشعب على مالم يعتده من النظم، وتجملا مع الزعماء الذين كان يرعى لهم مكانتهم من الشعب . وكان صوت هؤلاء الزعماء عاليا مسموعا فى ديوان الحكم يحله الباشا محله من التقدير والعناية. ولكن نفي السيد عمر ازال من طريق الباشا الرجل الوحيد الذى كان يعارضه عن مبدأ وعقيدة ، وخلف له قوما اذا عارضوا فانما كانوا يعارضون من أجل مصالحهم وأموالهم. واستطاع الباشا ان يتحاشا التعرض لمصالحهم، بل لقد استطاع أن يغمرهم باحسانه وفضله حتى صاروا من أطوع اتباعه واسلسهم قيادا . فلما خلا له السبيل وخرج من حروبه

منتصرا ، ومضت السنون على اصلاحه وتعميره ، فاصبحت البلاد على غير سابق عهدها : ارض خصبة، وصناعة نامية ، وتجارة مزدهرة وخزينة عامرة ونظام اداري مستقر ، لم يبق له من حاجة الى الحيطة والحذر، فأقبل على اصلاحه وآماله ، غير ناظر الى الشعب ولا مقدر لما قد يراه زعماؤه ، وقلت اجتماعات الديوان اوانتهت . وتمت له السيطرة على كل أمور البلاد واصبح حكمه مطلقا . ولما توفى كبار الزعماء كالشرقاوي والسادات ! لم يجد ما يخيفه من نفي امثال الدواخلي اذا ما وجد منهم تدخلا فى أمر يرى انه لا ينبغي لهم ان يتدخلوا فيه . فلما عاد السيد عمر الى القاهرة كان الروح المعنوى الذى فى شعبه قد خبا واضمحل ، وكان الحكم قد اتخذ وجهة لا يستطاع الوقوف فى سبيلها ولا مقاومتها . ولا نشك فى أن ذلك الشيخ الجليل كان عند ذلك يتأمل فى مقدار ما جناه الزعماء الذين نافسوه واوقعوا به، فانهم عند ما أوقعوا به قد ضحوا بروح

الجامعة

مجلة اسبوعية مصرية

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى

الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧
العدد ٣٠٣ — السنة الثامنة

ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
شارع نوبار باشا رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

الشعب المصرى وامله فى الاشتراك فى حكم نفسه .

واقام السيد عمر بعد عودته فى بيت منعزل عن المدينة ، اتخذه فى مصر القديمة ولم يسمح لاحد ان يزوره الا لجماعة قليلة من اقرب الاصدقاء، واصدق الاوفياء ، واما الالوف المؤلفة من قاصديه ومادحيه والمتقربين اليه فقد باعدهم وصدهم واوصد بابه دونهم ، ولسنا نري فى ذلك من عجب بل ان من كان مثله لا يمكن ان ينتظر منه ان يسلك مسلكا غير هذا

لقد قضى الحياة فى ضجة الثورات وصخب الحوادث ، وقضى اعز سنيها بين المنفى والتشريد مرة طائعا ومرة مكرها ، فما كان احب الى مثله ان يركن قليلا الى الهدوء والدعة ، وان يقضي مابقى من عمره فى تأمل فى اداء واجبه ، والجهاد فى سبيل وطنه . وما كان اشد حاجته وهو فى سنه العالية الى ان يستشعر الاطمئنان والهدوء ليرفه عن أعصابه المكدودة، وليعزي نفسه فى آماله التي خيبتها الايام . ولكنه لم يقض الاثلاث سنوات ، ثم قضى عليه ان يشرد فى آخر حياته وينفى للمرة الرابعة ولذلك التي قصة صغيرة نسوقها هنا مختصرة فى سطور

مضى الباشا فى سياسته المالية لا يخشى من احد معارضة ولا ممانعة وكانت الظروف تضطره لجباية الاموال من كل مظانها، والتشدد فى جمعها اني استطاع الى ذلك سبيلا، وكان فيما هداه اليه الاضطرار ان قرر جباية المال على المساكن فى القرى والمدن، وبعث الجباة الى الريف فى عام ١٨٢١ فجاسوا خلاله وفرضوا على منازل الفلاحين ضريبة تختلف مقاديرها الى خمس طبقات بين خمسين قرشا على المنزل الواحد وعشرة قروش فكان لهذا اثر سيء في اهل الريف، حتى جلا بعضهم عن

منازله واتخذ الفلوات مسكنا فلما جاء عام ١٨٢٢ زادت الضرورة الملجئة الى جباية المال، اذ وصلت الى الاسكندرية في يوم ٨ مارس سفن من الجزائر وتونس وطرابلس مع ثلاث سفن تركية، ووصل امر من السلطان بأمداد تلك السفن بالمؤونة وما يحتاج اليه الجنود في الحرب، لان السلطان كان عند ذلك يعاني مشقة كبرى في جزيرة كريت اذ ثار اهلها عليه واستماتوا في حربه.

ولم يجد الباشا بدا من الاجتهاد في امداد ذلك الاسطول بما يلزم له ولكن هذا الطلب الذي لم يكن منتظرا زاد حاجته الى الاموال، فاضطر الى ان يفرض على اهل القاهرة ضريبة على المساكن، كما فرض في العام السابق على مساكن الريف

وانما ركب هذا المركب الخشن مع ماجربه من حنق الفلاحين علي تلك الضريبة واستثقالهم لها لشدة حاجته الى المال للضرورة الطارئة، وبدأ جباية تلك الضريبة الجديدة في اواخر شهر مارس.

كره أهل القاهرة تلك الضريبة وأخذوا يقاومون جباتها واصطدم بهم بعض أهل باب الشعرية، فثاروا وضجوا واقفلوا حوانيتهم. وعم الاضطراب حتى أوشك ان يؤدي الى يوم من الايام الصاخبة القديمة التي مرت في عصر مراد او البرديسي

وفي يوم من أيام ابريل ذهب الناس الى شيخ الازهر — وكان عند ذلك الشيخ محمد العروسي ابن الشيخ الجليل الذي سبق لنا ذكره وهو الشيخ احمد العروسي — واضطر الشيخ أن يذهب معهم الى القلعة لابلاغ الشكوى الى كتخدا الباشا، وكان الناس عند ذلك يلبسون السواد ويهتفون ويصخبون.

ولكن كبار العلماء والاعيان تدخلوا في الامر خوفا من عودة الفوضي والاضطراب، ولم يكن الاضطراب لتدخلهم، وبقيب النفوس كارهة هائجة. فلما لم يجد الناس في الشيخ العروسي ما يوائم حنقهم ولا ما يجاري ثورتهم تلفتوا الى الشيخ الذي عودهم من قبل ان يكون على رأسهم في مثل هذه الحادثة، غير ان الشيخ كان لا يقوى على الثورة ولا يقبل عليها

ولكن الباشا بلغته تلك الهمسات التي كان الناس يرددونها في تلفتهم الى السيد عمر باشا ولم يكن بالرجل الذي يترك شيئا للصدفة او لعسى ولعل، فلم يتردد عند ما بلغه هتاف الناس باسم السيد عمر في أن يتدارك الامر قبل ان يؤدى الى حركة تكلفه مشقة او تعيد الاضطراب والفوضى.

في يوم ٥ ابريل من سنة ١٨٢٢ ذهب أحد ضباط الباشا بعد الظهر الى السيد عمر في منزله في مصر القديمة (أثر النبى) وكان نائما فأوقظ، ولما رآه الضابط قبل يده ووقف متأدبا، وجرت محادثة قصيرة ليس أعظم منها دلالة ومغزى.

قال السيد للضابط: « خيرا ان شاء الله »

فقال الضابط « سيدى الباشا يأمر بسفرك الى طنطا »

فلم يسائله السيد ولم يراجعه، بل قال هادئا: « متى اراد فأنا مستعد وساعد سفينة للسفر »

فقال الضابط. « كل شيء معد ياسيدى على ساحل النيل في مصر القديمة »

فهز الشيخ الوقور رأسه وقال: (أذن هلم) وسافر في ذلك المساء منفيا الى طنطا.

ولم يبق في المنفى بعد ذلك طويلا فقد توفي في العام نفسه وكانت سنه نحو السبعين عاما واذا اردت أن تزور قبره كان لا بد لك أن تبحث عنه في مدفن متواضع بين قبرين من مقابر الامراء في قرافة المجاورين لا يحمل اسما ولا تاريخا، يقوم عليه بناء بسيط من حجر الجير لا يعلم الا قليل أن من تحته زعيم وطني قد كان ملء مصر وحوادثها منذ نيف ومائة عام

أحاديث غير سياسية عن رجال السياسة

١) أجمعت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي على أن من أوائل المرشحين للاندماج في الوزارة الحاسية صاحب السعادة علي الشمسي باشا مندوب مصر في عصبة الامم

٢) ظهر جليا من المناقشات التي تبادلتها جريدتا «الاهرام» و«المصري» في الاسبوع الماضي أن صاحب السعادة الاستاذ جبرائيل تقلا باشا يعارض في وضع مشروع القانون الخاص بتحديد حجم الصحف اليومية وقصرها على ثماني صفحات

٣) أن صاحب الدولة محمد محمود باشا الخطاب الذي ذكرت الصحف اليومية أنه قد استعد لالقائه بمناسبة ذكرى الجهاد الوطني في ١٣ نوفمبر

٤) وافق مجلس النواب على تقرير لجنة الاقتراحات برفض مشروع القانون الذي قدمه النائب المحترم الاستاذ محمد شعراوي بتخفيض قيمة الجنيه المصري

علي الشمسي باشا

بين الثورة العرابية والاحتفال بمولد النبي

ربما وقف ما يعرفه قراء الصحف اليومية عن سعادة علي الشمسي باشا عند حد أنه نائب القنايات في مجلس النواب. ووزير المالية والمعارف الاسبق. وعضو الوفد المصري الذي انفصل عنه باشاء بعض الاعضاء الانفصال بزعامة المرحوم فتح الله بركات باشا وحمد الباسل باشا ولكن..

ولكن الواقع أن علي الشمسي باشا ينحدر من أسرة اشتركت في الجهاد السياسي من أجل مصر قبل الحركة الوطنية الاخيرة بعشرات الاعوام.. فعلي باشا هو ابن أمين الشمسي باشا. زعيم الاسرة المعروفة باسمه في الشرقية. ولقد ساهم امين باشا في مساعدة الجيوش العرابية عندما كانت تقاتل في الشرقية بكل قوته.

ولا يزال بيت «الشمسي» في الزقازيق الى جانب (القناطر التسعة) يحتفظ بطائفة من التقاليد الموروثة التي تعترف بها السلطات الحكومية المحلية هناك. فمن هذا البيت الذي كان يقيم فيه الى عهد قريب محمد بك الشمسي شقيق علي باشا تخرج طوائف حملة الاعلام والبنود و (الاشاير) في مولد النبي. ومن هذا البيت (تخرج) الكثيرون من رؤساء الاسر الكبيرة المعروفة في الشرقية كأسر (الديب) و(ابو الدهب) فقد كانت أسرة الشمسي تستخدم مؤسسي هذه الاسر كتبة حسابات ونظار زراعة قبل ان تتأثر حالتها المالية بالازمات المتوالية

والقليلون أيضا هم الذين يعرفون أن شقيقة علي الشمسي باشا هي حرم سعادة الدكتور حسن رأفت باشا الذي كان كبير أطباء الحرس الملكي. والذي اهتمت أبواب الطبقة الراقية و (الهايلايف) في المجلات الاسبوعية في العام الماضي بأخبار زواج كريمته السيدة سعاد رأفت بالوجيه الشاب ابراهيم عاصم.. ومما هو جدير بالذكر أن الشمسي باشا متأثراً بالروح الواسعة — كما يقول الفرنسيون — كان من أوائل الموافقين على ذلك الزواج.

والشمسي باشا هو أيضا خال الدكتور وحيد رأفت الاستاذ بكلية الحقوق والذي كان أول مصري تقدم لامتحان (الاجريجاسيون) في الحقوق أمام جامعة باريس

ويبقى أن نعرف أن الشمسي باشا لو قبل المنصب الوزاري المعروض عليه فإنه سيخسر نحو ١٥٠٠ جنيه لانه يتقاضى الآن في مقابل عضويته في مجلس ادارة البنك الاهلي وتمثيل مصر في عصبة الامم ومجلس النواب. وبعض المراكز الاخرى نحو أربعة آلاف جنيه.

جبرائيل تقلا باشا

تعرفه ليالي برلين باسم الصحفي المليونير

كان ذلك بعد منتصف ليلة من ليالي شهر يوليو الماضي..

وكان ملهى «سيرو» ببرلين محتشداً بزبائنه الذين اعتادوا الا يؤمونه الا في تلك الساعة المتأخرة من الليل

وكانت الانجليزية الصغيرة الشقراء خلف «الميكروفون» تنشد أغنية تغري الراقصات والراقصين على الرقص في الحلقة الضيقة التي تتوسط المكان..

وكانت سيدتان أنيقتا الملبس تستلفتان النظر بنوع أصيل من الرشاقة البرلينية جالستين في الشرفة الصغيرة التي تطل على الحلقة في صدر الملهى..

ولاحظ مدير الملهى أن رئيس تحرير

هذه المجلة قد دخل فلم يجد مكانا يجلس فيه. وعندئذ تقدمه الى حيث كانت السيدتان جالستان واجلسه الى جانبهابعدان قدمه اليها

وبدأ حديث موجز بين رئيس التحرير وصغري السيدتين وهي مدام ج .. وظهر من الحديث انها زارت مصر مع صديق لها. ونزلت في فندق شبرد وانها تشرفت بمعرفة المرحوم الملك احمد فؤاد أثناء رحلته الى أوروبا .. ودعاها رئيس التحرير لتناول العشاء في اليوم التالي في (تيراس) فندق (عدن)

وأقبلت الألمانية الحسناء في الموعد ..

ولاحظ الداعي انها ابدت رغبتها في أن تتناول نوعا خاصا من النبيذ الفرنسي .. الذي اسرع فأقول انه لا يقدم الا في أمثال تلك المطاعم الغالية نظرا لارتفاع ثمنه ارتفاعا لا يعقل أن يحتمله الالمانيون من زبائن المطاعم العادية .. وانتهى العشاء .. فأبدت الالمانية رغبة أخرى في أن تذهب لاستنشاق الهواء والرقص في ضاحية «كلادو» التي تبعد عن برلين نحو ثلاثين كيلو مترا

وتذكر الداعي انه ترك سيارته في مصر وان (المشوار) في سيارة (تاكسي) ذهابا وايابا سيكلفه مبلغاً ولكنه تكلف الابتسام وتأييد الفكرة ..

ولما وصلا الى (كلادو) أبدت رغبتها في تناول قدح من الشمبانيا الفرنسية أيضا . وماكادت تنتهي منها وترقص رقصة «تانجو» واحدة حتى اقترحت العودة الى برلين لانها تذكرت انها لم تشاهد «النمرة» الجديدة التي يقدمها ملهى «سان باولو» وهو المعروف في برلين بانه أحب ملهى الى دوق وندسور أيام كان «برنس أوف ويلز» ! وهناك طارت رقبة زجاجتين من زجاجات الشمبانيا الفرنسية !

ولما انتهت السهرة صافحته الالمانية الحسناء - التي علم فيما بعد انها يهودية وهزت يده قائلة بفرنسية سليمة

— لست أول صحفي مصري أعرفه .. لقد عرفت في الاسبوع الماضي تقلا باشا صاحب الاهرام .. ! انه نموذج للجنتلمان! قيل لي انه مليونير !

ولما عاد رئيس التحرير الى فندقه وتبين له انه بدد ما يقابل سبعة جنيهات انجليزية في تلك السهرة عرف السبب في ذلك البذخ الذي كانت تتعمد الالمانية الحسناء أن تظهر به .. فقد خيل اليها أن كل أصحاب الصحف في مصر أصحاب ملايين ..

وكانت آخر مرة دخل فيها رئيس التحرير الى ملهى «سيرو» حتى غادر برلين!

محمد محمود باشا

وتأخر دفع المرتبات في فرقة فاطمة رشدي ؟!



كان دولة محمد محمود باشا اذ ذاك رئيسا للوزارة.

وكان الاستاذ شفيق جبر المهندس مديراً لمكتبه بحكم الصلة القديمة التي تربطه بحزب الأحرار الدستوريين .

والاستاذ شفيق جبر من الدقهلية. وصداقة قديمة تربطه بتاجر القطن الكبير المعروف ايلي أدرعي . الذي تعتبر المنصورة مركزاً لأعماله التجارية ..

وقراء المجلات المسرحية في ذلك الوقت.. اي حوالي عام ١٩٢٨ يذكرون ان اسم الثري الاسرائيلي الكبير أدرعي كان يتردد على صفحاتها في معرض الحديث عن مساعداته الكثيرة للسيدة فاطمة رشدي لصداقته لها وأعجابه الشديد بها . ورغبته القوية في أن يعينها على مكافحة التنافس المرهق الذى كان قائما بين الفرق التمثيلية أذ ذاك ..

وخيل للاستاذ حفني محمود بك النائب في مجلس النواب الحالي . وشقيق دولة محمد محمود باشا . أنه لا وسيلة لاضعاف ثقة رئيس الوزراء بمدير مكتبه الا اذا اقنع دولته بأن لهذا المدير صلة بالوسط المسرحي تؤثر على حسن ادائه لعمله الى جانب الرئيس .. لما كان يعلمه حفني بك من كراهية محمد محمود باشا الشديدة لطائفة الممثلين والممثلات !

وكانت «مقالب» حفني بك منذ ذلك الوقت معروفة مشهورة ... وفي مقدمة ضحايا هذه «المقالب» اصدقاؤه المقربون كالاستاذ شفيق جبر !

وفكر حفني في «المقلب» الذي يمكن أن يصممه لصديقه شفيق .. وأطال التفكير . واخيراً انتهى الى ارسال برقية الى

رئيس الوزراء هذا نصها

« نضرع الى مراحم دولتكم من تأخر مرتباتنا بسبب مماطلة الاستاذ شفيق جبر . نرجو انصافنا ولدولتكم الشكر

لفيف من ممثلي وممثلات فرقة فاطمة رشدي »

ولم يكد محمد باشا يطلع على هذه البرقية حتى ثارت ثائرته واستدعى مدير مكتبه وكلفه دفع المرتبات المتأخرة لاصحاب البرقية وقطع صلته فوراً بالفرقة !

وعبثاً حاول شفيق جبر اقناع محمد باشا أن صلته بالسيدة فاطمة رشدي لاتعدى صلة صداقة عادية ، وأنه غير مسؤول مطلقاً عن مسائل الفرقة المالية أو مرتبات ممثليها ..

ولكنه لم يستطع أن يصارح رئيس الوزراء بأنه فهم تواً عندما اطلع على البرقية أن مرسلها هو شقيقه حتى ..

النائب المحترم محمد شعراوى

«يزوغ» من دروس اللغة الفرنسية بحجة ...

.. كان ذلك عام ١٩٢٦

وكان المرحوم الاستاذ احمد أمين بك عميداً لكلية الحقوق ..

وكانت السنة الثانية من الكلية المذكورة تضم طالبين متجاورين بحكم اتحاد الحرفين الاولين من اسميهما .. وهما محمد شعراوى ومحمود كامل .. وفوجىء الطالبان ذات يوم بضابط الكلية يدخل الى قاعة المحاضرات ويستدعيهما لمقابلة « البيه العميد » !

وصعد الاثنان وهما يتبادلان النظرات استفساراً عن ذلك الاستدعاء الذي لم تكن قد جرت به عادة العميد ولما دخلا الى غرفة العميد . اتضح لهما أن سبب الاستدعاء هو تكرر غيابهما في دروس اللغة الفرنسية ..

وفكر الطالب محمود كامل في حيلة يخرج بها من ذلك المأزق .. وهداه التفكير الى ان يخبر العميد أن الدروس الفرنسية التي كان يلقاها طلبة الحقوق اذذاك كانت دروس أولية وأنه كان قد ترجم اذ ذاك مسرحية (سافو) عن الفرنسية فلا يعقل أن يكون في حاجة الى تلك الدروس !

واستمع العميد المرحوم الى تلك الحجة .

ثم هز رأسه والتفت الى الطالب الآخر . محمد شعراوي وسأله

— وانت ؟ — فاجابه

— وانا باسافر فرنسا كل سنة . ازاى أبقى محتاج انى أحضر كام درس عشان اسمع كام جملة فرنساوي ماجيش ربع اللى باسمعه فى يوم واحد وانا فى فرنسا »

ولكن العميد كان انبه من الطالبين فأرسل يستحضر كشوف الدرجات التى حصلا عليها فى امتحان النقل . واتضح من مراجعة تلك الدرجات ان ترجمة (سافو) وتكرار السفر الى فرنسا لم يمنعا من ان تكون تلك الدرجات أقل بكثير من المستوى المطلوب ..

وعادت الاوامر تصدر مشددة بعدم تكرار (الزويغ) في حصص (الفرنساوى) !

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

صرف تذاكر مشتركة للسفر

بين مصر والسودان

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه انشئت مجموعة جديدة من التذاكر المشتركة للسفر بين مصر والسودان ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٧ . وهذه التذاكر تخول لحامليها السفر بعربات الدرجة الأولى مع المبيت بعربات النوم وكذلك الانتقال بالبواخر مع تناول الأكل أثناء السفر على خطوط السكك الحديدية المصرية والسودانية وأجورها كما يلي: —

	جنيه	مليم
أ — من اسكندرية أو بورسعيد الى بورسودان أو بالعكس	١٩	٥٠٠
ب — « « « « (عن طريق الخرطوم) وبالعكس	٢٣	٥٠٠
جـ — « « « « جوبا أو بالعكس	٤٠	٥٠٠
د — « « « « تيمول	٤٥	٥٠٠

ويسرى مفعول التذاكر المنصرفة من اسكندرية او بورسعيد الى الشلال لمدة عشرة أيام مع حفظ حق الراكب فى التخلف بمصر والاقصر كما هو مبين خلف جزء تذكرة السفر على السكك الحديدية

ولزيادة الايضاح يمكن الرجوع الى محطات مصر واسكندرية وبورسعيد وشركات السياحة المبينة فيما يلي: —

(١) شركة عربات النوم

(٢) شركة كوك

(٣) شركة انغلو أمريكان

(٤) شركة أمريكان اكسبريس

(٥) شركة مصر

(٦) شركة فلسطين ومصر لويد .

الكتب والكتاب

ألمانيا الجديدة للكاتب الفرنسي ألفونس دوشاتوبريان — ليالي البرج المذبب . مجموعة قصص بوليسية قصيرة للكاتب الفرنسي بير فيري — غليوم أبولينير وعبير الشعر —

ألمانيا الجديدة

أصدر الكاتب الفرنسي ألفونس دوشاتوبريان كتاباً عن ألمانيا الحديثة رأى أنها شخصية زعيمها الهر هتلر . متخذاً إياه رمزاً لأعاظم رجال الحكم ناظراً اليه نظرته الى بطل كبير أو الى قديس أتى بانقلاب عظيم رائع في حياة وطنه . وقام بثورة لم تقذف بألمانيا وحدها نحو مستقبل جديد ومصير مشرف بل هي ثورة ستكون عظيمة التأثير في نفسية أوروبا بأسرها . بيد ان المؤلف وهو فرنسي يتدارك القول فيذكر أن فرنسا ستبقى محتفظة بطابعها الخاص فلا تجري وراء ألمانيا كأنها نموذج لها.

ويري المؤلف ان الثورة الهتلرية انما هي نتيجة الاخطاء التي وقعت في القرنين الماضيين . ولذا اهتمت الحركة النازية بالتخلص من كل نقائص الماضي . من ذلك مثلا الافكار الخيالية التي كانت تسود في الماضي .. فقد سعت الوطنية الاشتراكية الى جعل نظامها قائما على نبذ كل فكرة غير عملية وابعاد كل حركة فردية على قدر الامكان في سبيل اتباع سياسة ترمى لخير المجموع . ويشبه المؤلف هذا الانتقال الذى حدث في حياة ألمانيا والفرق بين نظامها قبل هتلر وبعده بالنظامين الاسبرطى والنظام الاثيني في الحكم فالأول كان قائما على التفكير في المجموع وكان الثاني قائما على احترام الفردية واطلاق الحرية للشخص يفعل مايشاء في حدود قوانين معينة . وهو يرى ان النظام الهتلرى الذى يفكر في المجموع ويضحي بمصلحة الفرد في سبيله هو نظام يقوم على الاصلاح والنشاط والترابط والعمل.

ولما كانت المدنية الحديثة لم تؤد في الواقع من الناحية الاجتماعية الا الى تفاوت الناس في متع الحياة والتنعم بها وازدياد البؤس والشقاء كما أدت الى الاضطراب والفوضي من الناحية السياسية لذا كان الاصلاح الجديد قائما على أساس اقتصادي اجتماعي . غير ان الاصلاح والتغيير الحقيقيين في نظر المؤلف هما في اطلاق الحرية للغرائز الأولية والعواطف البدائية في الانسان فهذا في نظره يؤدي الى خلق افراد بعيدين عن التكلف والارتباك كما انهم يكونون متشابهين الى حد كبير . وتكون نتيجة ذلك الرجوع الى حياة الانسان الاول البدائية القريبة من السماء والماء والغابة والحيوان أكثر مما نحن عليه الآن كما يقول المؤلف . ويكون الانسان بذلك قد بعد عن التعقيد في شخصيته ونفسيته دون أن يصل الى نتيجة ناجحة

ويؤكد المؤلف ان المرء يجد شيئا من هذا الاصلاح والتطور في معالجة نفسية الفرد في ألمانيا الجديدة . وعلى ذلك فالرجوع الى الحكم الفردي في ألمانيا لم يكن له في نظر المؤلف تلك الاهمية السياسية والاقتصادية فحسب بل أهمية ثقافية عظيمة ايضا فالرجل الجديد يحاول ويصر على أن يتغير فهو أشد قربا للرجل الهمجي . ويشرح المؤلف غرضه من كلمة همجي فيقول أقصد بذلك أنه يكون قريبا من الطفل . وهو يتجه في هذا الطريق أكثر مما كان عليه رجل القرن التاسع عشر

ويختم المؤلف كتابه بقوله (ان ألمانيا قد أنقذت نفسها) وذلك من نواح عديدة كالناحية الجسدية والخلقية والاقتصادية والاجتماعية . والخلاصة ان الكتاب تمجيد لحكم هتلر وايمان بأنه حكم العصر القادم

المحرر ينصحك أن تقرأ

١) «رأس الزوابع» مسرحية للكاتب الكبير هنري برنشتين الذي شاهد له الجمهور المصري مسرحيات (اللهب) و (شمشون) و (العاصفة) ...

٢) «لتحي الحرية» للكاتب الفرنسي رولان دورجليس

٣) «رياح السموم» مسرحية للكاتب الفرنسي هـ . ر . لونورمان . الذى نخص له رئيس تحرير هذه المجلة مسرحيات «انما الحياة حلم» و (حياة خفية) و (الجبان) ..

ليالي البرج المذبب

ثلاث قصص طويلة ومجموعة قصص قصيرة ظهرت جميعا في خلال عدة أشهر!! لاشك ان ذلك انتاج غزير مدهش . والآن نريد أن نعرف من هو ذلك المؤلف العجيب. هو بير فيرى الكاتب الفرنسي الذي أغرم بالقصة البوليسية فعالجها وبرع في كتابتها براعة تدعو الى وضعه في صف أعاظم من عالجوها .

وبير فيري نشأ فقيرا ولكنه كان محبا منذ صغره للكفاح فاشتغل في مختلف المهن وعبر البحار على ظهر البواخر مشتغلا بحارا أحيانا وخادما أحيانا أخرى . وكانت آماله الادبية لاتفارقه في أيام بؤسه وفقره . فكان يقتنص الدقائق المعدودات كيما يتمتع بقراءة كتاب مفيد أو قصة مسلية وأخيرا وصل بير فيرى الى مطمحه ودخل غمار

التأليف وسرعان ما فاز بأعجاب النقاد سريعا وأقبال جمهور القراء العديدين. ولقد كان من أوائل أعمال بير فيرى قصة (رقصة فى الظلام) و (التقلبات) وكانت هاتان القصتان كافيتان لوضع بير فيرى فى صف خير كتاب القصة البوليسية الفرنسية

ومن أهم ما يمتاز به بير فيرى أنه يمزج بين العنف الذي نراه فى القصص البوليسية وبين الشاعرية والرقة اللتان تميزان المؤلف وتطبعان أدبه بالعذوبة واللطافة والجمال.

وفن بير فيري يتجدد يوما بعد يوم ففي قصته (جوني مان روج) نراه يصف روح الريف وخرافاته وأوهامه كما يصف ما فيه من جمال. وفى قصته (المفتش ماكس) يصف لنا نفسية العبيد وما فيها من مكر وما تحس به من حنين نحو بلادها البعيدة. وفى قصة (شاى النسوة العجوزات) يصف لنا حياة مدينة صغيرة تمتاز بأسرارها وغموض حياتها. أما مجموعة قصصه القصيرة الأخيرة المسماة (ليالى البرج المذنب) فهى صفحات مسلية رائعة فى فن القصة البوليسية القصيرة. ممتلئة بالمفاجآت والوقائع الغير منتظرة والتى تهز مشاعر القارىء وتثير أعصابه ولكن بطريقة معقولة مستساغة. ولعل أروع ما فى هذه المجموعة قصة (القاتل) فهي نموذج لمواهب بير فيرى النادرة.

غليوم أبو للينير ومصير الشعر.

إما نويل إيجيرتيه ناقد بارع وله كتاب عن (جاستان جوست) يعتبر من خير الكتب التى وضعت عن أحد رجال الثورة الفرنسية الامجاد. وإما نويل إيجيرتية هو فوق ذلك شاعر يحب الشعر والشعراء. ولقد وضع أخيرا كتيبا صغيرا عن غليوم أبوللينير الشاعر الايطالى الأصل الذى استوطن باريس وكتب بالفرنسية وله فيها مؤلفات رائعة وكان من أوائل أنصار المذهب الرمزى فى الشعر الفرنسى.

فى ما يقرب من الثلاثين صفحة استطاع المؤلف أن يلخص حياة غليوم أبو لليتير مظهرا الناحية الخيالية فى فنه. موضحا ما امتاز به شعره وما أتى به من جديد فى عالم الشعر الفرنسي. ولقد تكلم المؤلف فوق ذلك عن أصدقاء الشاعر واحدا واحدا كما تكلم عمن أصبحوا فيما بعد تلاميذه يؤمنون بطريقته الشعرية ويحيون ذكراه على طريق تقليده ومجاراته

ولقد اظهر الناقد المؤلف أهمية العلاقة اليوم بين الشعر وفن الرسم ولقد ذكر الرسامين بابلو بيكاسو وبول كلي وماكس ارنست فى عداد تلاميذ غليوم أبو لليتير. ويرى المؤلف فوق ذلك أن الشعر الحديث بأجمعه الذى ابتدأ بشعر ملارميه أنما نبع من فن أبو للينير فمهمة الشعر وغرضه فى العصر الحديث هما (أظهار شخصية الفرد أظهارا كاملا والتطور بالعالم تطورا جديدا) وهذه هي رسالة أبو للينير التي لم يخرج عن الايمان بها مطلقا

قصة تحليلية مصرية

الكفن الابيض

مساء الثلاثاء فى ٢٤ نوفمبر ١٩٣٦

... وفى ظلام تلك الليلة الحالكة السوداء الذى يبعث فى النفس شيئا من الرهبة والحزن رجعت الى منزلى الوضيع وأنا أشد ما أكون ذهولا وشرودا وقدماى تصطدم بالارض الصلدة فى دوي مزعج رهيب له نظامه الخاص الذى كان يوحي الى نفسى أسرارا مليئة بالغموض والابهام

... وأسرعت في السير كيلا تقع العين على تلك المنازل الكريهة، المتشابكة بعضها مع بعض والتى أكسبها الليل لونا غريبا من العبودية والذل فأحنت رأسها فى تواضع وانكسار وراحت فى اغفاءة بلهاء عميقة، كأولئك المشردين الذين اعتادوا تناول الانواع الشتى من المخدرات السامة التى تفقدهم وتسلبهم العقل وتجعل وجوههم شاحبة اللون، هزيلة اشبه شيء بوجوه الموتى الذين طال عليهم الامد..

رجعت الى منزلى فى ذلك الظلام الكئيب الذي لا يعكر حلكته سوى قليل من ضوء خافت كان يلقيه مصباح الغاز فى الشارع المجاور الذى كان نوره يشتد ويخفت تبعا لهبوب الريح الساخر، فيلقي من وراء الاجسام ظلالا واشباحا مروعة، تستطيل وتقصر، توحي الى ناظرها بأسرار غامضة تملاء النفس بين هذا الصمت الذى يسود الحى وذلك الظلام الجنونى المخوف.

رجعت وأنا مازال فى روعة وذهول من جمالها الساحر الذي طغي على كيانى فى جبروت وقسوة.. جمالها.. اية أحلام هائمة التى أعيش الا في خيالها.. انها احلام فقط.. لن اخالها تتحقق يوما ولو انى اود ان اظل فى هناءتها مدي العمر. والقيت بجسمي المرتعش على سريري الحقير الذى ماسه جسدي مرة الا وشعرت بوخز شديد فى اعصابي.. وأغمضت عيني قليــلا لانعم ولو بلحظة واحدة من اللحظات التى يراودنى بها خيالها فاستسلم اليه وفى القلب حنين وشوق الى لقياها.. لقياها..او يمكن هذا؟.. اواه! أرانى دائما اعيش في جو سحرى من الاحلام.. الاحلام الغريبة الغامضة التي لم تعد تفارقني أبدا منذ ان رأيتها. أو بالاصح منذ ان رأيت عينيها.. العينان العميقتان فى سحر عبقرى له اغراؤه الغامض الذى يخدر المرء امامه، فيقف شارد اللب، مذهول الخاطر، لاروح ولاعاطفة، بل ذهول شامل ونشوة كاملة. لكم سحرتنى عيناها العميقتين حينئذ، حتى ليخيل الى اني اصبحت عبداً ذليلا لها.. اواه!.. اراني اقول عبدا.. عبد.. هذا ما كنت أخشاه انا الموسيقي الذي كنت أسخر بالحب واتحداه ولا اؤمن بعبوديته، حتى برزت لى تلك الروح فى صورة حسناء فاتنة.. روح.. يالهي!.. أصحيح ان هناك أرواحا!..آه.. شدما سخرت فى الماضى من تلك القصص



الغريبة التى تدعي وجود حسناء فاتنة تظهر لبعض الاشخاص. اما الآن حينما ظهرت لى في تلك الليلة التى مازالت ذكراها منقوشة فى قلبى جعلتنى اؤمن بتلك القصص التى نصفها بالخرافات والاساطير.. كنت اذ ذاك أضع لحنى الاخير.. اللحن الذي كنت أحاول اتمامه كي أقدمه الى المباراة التى ستقيمها لجنة الموسيقي الوطنية. وكانت الساعة تدق الثانية بعد منتصف الليل: فأحسست حينئذ بتخدير شديد فى أعصابي ثم لم أشعر الا وعينى قد غامتا... ولاح لى ضوء شديد اللمعان يومض من بعيد... ثم خرقت سمعي موسيقى غريبة غامضة، تمتزج فيها دقات الطبول بألحان الناى.. وطغت بعدها على الغرفة رائحة عطرية شديدة، مبهمة، أخذت تتدافع الى أنفى بهيجان جنونى حتى كدت أضيع فى أريجها، ثم بدت تلك الحسناء... الروح التى بت أعشقها... أي ذهول اعترانى ساعتئذ.. كانت ترتدى غلالة شفافة تهب منها تلك الرائحة العطرية الشديدة.. وتحت تلك الغلالة يتراءى جسمها الابض اللامع. فتملكني اضطراب عنيف، وطارت نفسي شعاعا من هذه المفاجأة.. ثم خفت النشيد الذي سمعته حتي كاد يحاكي الهمس فى خفوته، واقتربت تلك الحسناء مني وهي تدعونى بالحاح واغراء اليها.. وكانت تضحك ضحكات رهيبة لها رنين غريب ولها روعة، كان صداها يدوى في قلبي دويا يخدر أعصابي ويجعلني كالابله، وظلت تقترب مني حتي كاد جسمها يلتصق بي، وشعرت بحرارة أنفاسها تلهب جبيني فتملكني خوف وقشعريرة.. وشعرت بجسدي يختلج ودمي يهرب من وجهى فى سرعة جنونية.. واندفعت الى رأسى طائفة من الاحاسيس الغامضة المرعبة. كادت تصعقني وترمي بي الى الحضيض.. لم تبتعد عنى.. بل كانت نظراتها وحركاتها تدل على أنها فى حاجة الى.. ! يا للهول. نظرات ساحرة قوية حادة لا تكاد تحيد

ولا تطرف . ثم تمتمت الفاظا لا معنى لها وكانت تتخلل الفاظها ضحكة عالية جافة ثم سمعتها تقول :

ـــ لم تخشانى هكذا ؟ .. أو تخاف من حسناء تريدك ؟

ـــ أى جسد هـذا . . . . انه الموت ياسيدتى

ـــ الموت .. ياعجبا كل العجب .. او تفكرون ، بني البشر ، دائما في الموت .. ان في الموت لراحة ابدية للجسد .

ـــ راحة أبدية للجسد .. هذه سخافة لا اؤمن بها ياسيدتى . اواه ! ..

ـــ حاذرى .. اياك ان تقتربى منى هكذا .. ابعدى عنى .. انى ارهبك بقدر ما انا شغوف بك .

ـــ اصحيح أنك شغوف بى ؟ اصحيح انك ميال الى امتلاك هذا الجسد ؟ .. أصحيح ان جسدي جميل يسيل عذوبة واغراء ؟ .. لكم أنا سعيدة بهذا الاطراء ، وهذه الكلمات التى طالما أثارت سمعى عندما كنت فى عالمكم مالك تبتعد .. اقترب ، اقترب مني لاضمك معى فى هذه الغلالة كيما نصبح جسدا واحداً

ـــ لا . حاذري ياسيدتى . لا . لا اريد هذا الكفن الرهيب . ان غلالتك هذه أشبه شيء بالكفن

ـــ يالعجب أو تخشى هـذه الغـلالة الرقيقة .. تعال . انظر هل يلذ لك ان أبدو أمامك عارية .

ورفعت تلك الغلالة الشفافة عن جسدها ولكنني لم أر شيئا بل بهر بصرى ضوء شديد اللمعان وسمعت ضجيجا غريبا واصواتا غامضة وخرجت من الحلم الذى كنت فيه

اواه ! . او ترانى كنت احلم . أم ان ما رأيته كان صحيحا .. كان يخيل لى حينئذ ان روحي فارقت جسدى وخرجت تهيم فى عالم فسيح آخر غير هـذا العالم المادي الذي نعيش فيـه بأجسادنا . كانت تهيم شاردة كأنما هي تبحث عن روح ثانية مثلها ولكن دون جدوى .

غريبة تلك الساحرة .. غريبة فى حركاتها .. غريبة فى جمالها .. ولكم كنت أود أن اضمها بين ذراعى كما كانت تدعـوني الى ذلك ولكننى كنت أخشى شيئا لا أدري كنهه

أواه ! ان الساعة تدق الثانية بعد منتصف الليل .. ماهذا ؟ يخيل لى ان دقاتها تتضخم حتى لتحاكى دقات الطبول .. .. بدأت اشعر بوهن شديد .. بداء يسرى في جسدي ويغريني على التمدد في سريري . عبثا .. عبثا اقاوم ذلك الوهن .. أشعر بأن اجفاني تثقل واعصابي تتخدر . ها أنذا اغمضهـا لـكي استريح .. يخيل لى انى ارى أشباحا سوداء قائمة واسمع ضجيجا غريبا .. لقد ظهر لى نور شديد .. ها هى . . . .

• • •

واستولى النـوم على الموسيقي المجهول حلمي عبد السميع . الفنان الذى لم يعرف له الشعب قدرا كغيره من النابغين المجهولين الذين يدوسهم المجتمع ويسخر منهم وهم في ظمأ شديد الى الشهرة والمجد الذي يحلمون بلقياه طيلة حياتهم ولا يحظون به الا بعد الموت . وبـدأت ترتسم على وجهه صور عنيفة تدل على انه فريسة انفعالات نفسية مضنية .. وانكفأ لونه النضر فبدا على خـديه شحوب غريب وهو يتنفس تنفسا عميقا . واخذت شفتاه تهتزان كأنما يحاول الصياح ولا يستطيع الى ذلك سبيلا . ولكنه بدأ يتمتم بكلمات غير مفهومة ، لم تلبث أن ظهرت واضحة جليـة ثم اشتدت . كانت كلماته المتقطعة تعبر عن خوف وألم ورغبة وهو يقول ..

ـــ بربك لا تنظرى الى هكذا .. انى لا استطيع احتمال هذه النظرات الساحرة التى يتحطم أمامها عنادى .. انك ستجعليني افقد الشعور والادراك بهذا السحر المنبعث من عينيك .. آه لو نزعت هذه الغلالة الشفافة .. الكفن الابيض اللون الذى يبعث في نفسي الرهبة والخوف .. آه لو نزعتها .. اذن لاقتربت منك وضممتك الى صدرى ..

.. ثم صمت هنيهة كأنما يستمع الى نغم معين ثم عاد يقول .

ـــ ماذا تقولين أيتها الروح .. هل اترك جسدى واتبعك .. لا .. لا ياسيدتى انا نحب جسدنا نحن البشر ونؤثر أن نحيا فيه على أن تسرح أرواحنـا في ذلك العالم الروحي الذي تصفونه بالخلود والراحة الابدية .. انزعي هذا الكفن البغيض .. انزعيه بعيدا انه رمز الموت .. انزعيه كي أضمك الى صدري كما قلت لك

وظل حلمى في تلك النوبة التي استولت عليه وجعلته يستيقظ من نومه ليلقى الى سحر في عالم الارواح .. واعتدل في جلسته و علا وجهه اصفرار مخيف ونهض في ا وتثاقل مستنداً بحافة المقعد .. ورفع الى جبينه بحركة الذهول .. يده الى أشبه شيء بيد مومياء متشنجة الاصابع وادار رأسه فى بطء مخيف من جانب لآخر ثم استقرت نظراته القلقة التائهة على قيثار التى تركها وحيدة فى ركن من أركان غرفته الحقيرة .. غرفة فنان مجهول من والمجتمع .. فارغة الا من بعض صور بالية على جدرانها فى نظام مشوش لبعض الممثلات وغيرهم من الفنانين والموسيقيين الذين تسرف المجـلات فى مدحهم و أغفلتها بصورهم ، وجعل يلمس قيثارته بيد ويضمها اليه فى كثير من الشوق و يتلفت هنا وهناك . كمن يتبع بنظراته معينة وشرع يصيح :

ـــ ها أنذا أعزف لك لحنى الذى استوحيه من عينيك .. أو تسمعين ... هذا اللحن الذى سأعزفه لك سيكون الخالد ..

آه ! .. مالك تبتعدين عنى بعد أن ان سحرك قد جعلني عبداً لك .. آه نفس الشىء .. طبع المرأة واحد

البقيه علي صفحه ٤٢

بالهدف اللغة المضحكة التي تتلاشى مع ظلام الليل
عندما يسفر النهار عن الحقيقة الاليمة

الموج ...

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كان الصيف يحتضر بين يدي شبح الشتاء القادم عن بعد وكانت ليلة من لياليه التي اردها هواء البحر عندما جلس الاستاذ احمد العدوي امام منضدة من المناضد الجانبية في كازينو الشاطئ ينقل بصره في الكأس الموضوعة امامه يرقب فقاقيعها الثائرة الذهبية في ذهول شارد وفي المقاعد التي برمت بوحدتها اذ كان المصطافون قد عادوا الى القاهرة ولم يكن عجيبا ـ وقد بقي منهم القليلون ـ ان تسود الثغر تلك السآمة التي لم يهتم بها الاستاذ العدوي ادماءاً تى الاسكندرية والصيف قد تقضي لفرص الا .. وكان اذا وصل به تفكيره الى ذكر ماقد أتى من أجله تقبض يده على الكأس في عصبية ثم يمتص منه بعض مابه ويعيده ثانية الى مكانه ليفكر .. ليفكر فيها وكيف سيكون مقدمه الى الاسكندرية دون علمها مفاجأة ستسر لها دون شك وستدلها على مبلغ تعلقه بها

وراح في غمرة من أحلامه ينظر حينا الى قوارب الصيد البعيدة التي تلوح مصابيحها كنقاط خرساء تتهادى مستغيثة وهي ضالة ماضيع .. وحينا آخر الى مصابيح الطريق الثائرة وكأنها ومصابيح القوارب تتبادل رسالة مجهولة كانت تحمل الى الملاحين شيئا من السلوى تداخل قلوبهم الهادئة الواثقة .. وانتبه على وقع خطوات رشيقة فالتفت ليرى تلك القادمة وشد ما كانت دهشته عندما وجد نفسه امام صديقه الدكتور حامد شكري وزوجته الشابة احسان ذات القامة الرائعة واللون المصري الاصيل الذي تحدثت عنه الصحف واثار اعجاب الصالونات . وقام الاستاذ العدوي ليرحب بمقدم عزيزين عليه دعاهما لمشاركته جلسته المنعزلة

وتبادل ثلاثتهم حديثا عاديا بين دخان سيجاراتهم ورائحة الكحول النفاذة وذلك الخيط الدقيق من البخار الداكن الذي كان يتصاعد ملتويا من قدح القهوة الذي وضعته « مدام شكري » امامها وجعلت ترتشف في سكون ما كان يحتويه . وتفتت احسان هائم دخان اللفافة الفرنسية التي امسكت بها بين أصابعها الرشيقة ثم اعتمدت بوجهها على يدها بعد أن امتصت مابقي بالقدح من القهوة ونظرت الى البحر الهادىء الصفحة ثم التفتت الى مضيفها وسألته

ـ ألم تلاحظ شيئا ؟

ـ اي شيء ياسيدتي ؟

ـ هذا البحر

ـ اي شيء فيه ؟! هناك عن بعد عند نهاية الافق الاسود تبدو مصابيح قوارب الصيد ترقص طروبة تبعث الهدوء الى نفوس اولئك الابطال الضالين بين الماء والسماء .. هذا هو ما اراه وهو ايضا نفس ما كنت افكر فيه قبل مقدمكما

ـ وثمة شيء آخر . الم تلاحظه ؟

ـ لا أظن ياسيدتي واخال ذكائي يخونني هذه المرة فقط

ـ الا ترى الموج ؟

ـ الموج !! اي شيء ترينه فيه ؟

ـ اشياء عديدة لاحصر لها

ـ واحد منها ..

ـ الم تفكر وانت تنظر الى الموج ان تخرج بمعنى فلسفي ؟

ـ معنى فلسفي !!؟ لا افهم ما تقصدين

ـ لقد درست آداب أمم مختلفة وعالجت كتابة القصة القصيرة .. افلم يخطر ببالك في يوم ما أن تستوحي جيوش الموج التي يرسل بها البحر الى الشاطىء فتخرج منها بموضوع قصصي ؟

ـ واي ايحاء يستمده الكاتب من الموج ؟ بل اي شيء في الموج يوحي بفكرة لقصة ؟

ـ الموج نفسه .. انه مرآة صادقة لهذه الحياة التي نعيش فيها .. لقاء ثم فراق لا لقاء بعده ولا عودة

ـ اعترف لك بعجزي عن فهم ما ترمين اليه ياسيدتي ..

ـ انظر .. هناك عند ذلك الافق البعيد .. ماذا ترى غير قوارب الصيد التي تحدثت عنها ؟ موجة كبيرة قادمة يعلوها الزبد الابيض الثائر .. ما الذي تراه فيها الا نعرف .. الا تراها وهي تتقدم مسرعة في خط واحد متماسك وقوي .. ثم ..

ـ ها هي ذي تتكسر وقد استحال الصف الى صفوف عديدة

ـ وبعد .. ؟

ـ الصفوف البيضاء تتباعد وكلما تقدم بها المسير نحو الشاطىء ازدادت تباعدا

ـ ثم ماذا ؟

ـ انها .. كل جزء يسير وحدة .. ضعيفة لا صوت له ولا قوة .. حتى خريره لا لحن فيه ولا نغم بل اشبه مايكون بأنين المحتضر .. الجزء البسيط يجزأ ايضا .. ذلك الجبل العالي .. الكتلة الضخمة الواحدة .. لقد استحالت الى قطع حقيرة

ثم هاهي ذي تتلاشي ونحن في رمال الشاطيء الشرهة

— وهل تظنها عائدة ؟

— لا اظن ذلك

— اليس هناك من أمل في تجمعها ثانية لتستحيل الى جبل عال ؟

— كيف .. لقد تفرقت وتلاشت .. ابتلعتها الرمال ولن يكون لها بعد فراقها لقاء

— اذا .. انت تقرني على ماذهبت اليه ؟ اليس الموج ياصديقي وهو ابن البحر وخفقان صدره مرآة صادقة لهذه الحياة ؟

— انك محقة ياسيدتي .. اية فكرة عميقة غريبة لم تخطر لاحد على بال !!

وتحول مجري الحديث الى شئون أخري ولكن فى ملال ظاهر جعل نوعا من الضيق المستتر يسود النفوس .. ونظرت احسان هانم الى مضيفيهما وضحكت ثم تحولت ابصارهما .. الى الموج القادم المتضام في عناق ابدى لم يلبث ان خفتت حدته فتباعد شيئا فشيئا حتى .. تلاشي .. واتت موجة أخري وثالثة .. وراح الشاب يهز رأسه فى دهشة المأخوذ المرتاع الذى اعجب بهذه الفكرة التى اوحت بها اليه هذه السيدة .. ولكن !! كيف كان لعقل نسوي الى ان يصل الى مثل هذا المدي من التفكير ؟! ونظر الى زوجة صديقه بطرف خفي من طرفى عينيه .. انها لاتزل بعد أول مراحل شبابها .. انوثة فياضة جارفة .. وجه كان لونه يجبر رائيه على عبادته .. صدر كان يعلو ويهبط وفى احنائه آمال واحلام .. لم تراها فكرت هـذا التفكير ؟ ان زوجها يغمرها بعطفه وحبه و .. ماله .. ولكن .. لابد هناك شيء .... ماالسر الذى يجعل زوجة شابة سعيدة بحياتها الزوجيـة تفكر فى الفراق واللقاء ؟

اتراها عاشقة ؟

هل لقيت صدمة عاطفيـة فى المراحل الاولى من حياتها ؟

هل فشلت فى حب ؟

هل تلاقت وحبيب كانت ترجوه ثم افترقا الى حيث لاعودة ولا لقاء ؟

تلك كانت الاسئلة التى جعل يسـأل نفسه الجواب عنها ودون جدوى اذ شرد تفكيره هو الآخر وهو ينظر مرة الى صفحة البحر وأخري الى السيدة التى جعلت احساسا غريبا يداخل نفسه وفي الحال تبدى له وجهها .. وجه فتاته المعشوقة .. لم يره ماثلا فى خياله بل على موجة من الموجات الضالة فى عرض البحر والتى تمتي متكسرة عند قدمى رمال الشاطيء ... وساده احساس موئس بغيض كره معه الاستمرار فى هذه الجلسة ولعل صاحبيه



احسا بغرور وجودهما فاستأذنا منه بعد ان اعتذر عن قبول دعوتهما للذهاب الى احد الفرق الاجنبية التي تعمل في « الهمبرا »

واحس احد وكأن حملا ثقيلا ابتعد عن صدره ونظر ثانية الى صفحة البحر .. الى الموج الذى كان يعلو ثائرا حتى ليلامس طرف الشرفة التى جلس اليها وقد جعل رذاذه البارد يداعب وجهه فينعشه .. ثم الى قوارب الصيد البعيدة المختفية في بطن الافق الداكن الظلمة الذى كان يفتح فاه مرة تظهر فيها اضواء مصابيحها وتغلقه أخرى.. وسرعان ما يتلاشى كل أثر عنها .. لكم تمنى لو انه يعيش طوال حياته في واحد منها ولكن .. هل يعيش وحده ؟ ألم لا تكون هي الى جانبه ؟ !

وعاد مكانه عندما ارتدت ريح الليل جسده وسار يذرع شارع الكورنيش الذى خيم السكون عليه وخفتت الاصوات اللهم الا من أصداء موسيقى الموج القادم عن بعد والآت الآخر الذى في عند الشاطىء وابتعد عن التوار الملاصق للبحر كى لا يرى الموج وسار في ظلمة المبانى وهو في حيرة من هذا الدافع القوى الذي يستحثه على السير دون ان يشعر بتعب او كلال ..

وطغى عليه احساس هانىء عندما وصل محطة الرمل حيث تفذت انوار المدينة الى قلبه فبعثت اليه الفرحة وابعدت عن خاطره احلام اليقظة التى هاجمته طوال الطريق المقفر الساكن الا من بضع مصابيح متناثرة تشكي الوحدة وعبث هواء البحر بها .. وجلس الى مقعد في « الجران تريانون » حيث وجد بعض اصدقائه

وكانت السياسة حديثهم فى تلك الليلة وراح كل يعزز وجهة نظره ويفند آراء الآخر ثم انتقلوا الى التطورات الدولية والتكهنات عن مسير حوادث العالم ثم مال احدهم على اذن احمد يعرض عليه سهرة هادئة في « الهمبرا » ... وفكر احمد قليلا

ولكن صاحبه لم يترك له هذه الفرصة من التفكير عندما صارح من معهما من الاصدقاء بما انتوياه ولم يرض احد ان يذهب الى ذلك الملهى الاجنبى الذي فضلوا عليه مقهى شعبى فى المدينة لقضاء السهرة

وانفرط عقدهم وذهب كل الى المكان الذى أراد فى الوقت الذى سار فيه احمد وصديقه على ذهن نحو المنعطف المظلم حيث باب الملهى الزجاجى الذى ولجا الى الداخل فأسلما جسديهما الى مقعدين هناك ..

وتتابعت (النمر) وانتهى البرنامج الليلى وبدأ (الكاباريه) ودعى على ذهن احمد الراقصات المجريات وكان قد عرفها اثناء احدى رحلاته الى اوربا لتشاركه وصديقه احمد جلستهما .. وجلست المرأة الرائعة التقاطيع والتي تسود وجهها صفرة عبقرية وأحضر لها الساقى كوبا من (الليكير) راحت تمتصه فى شغف وهى ترفع عينيها الضاحكتين الى جليسيها .. وارادت مشاركتها التهام الكؤوس (الويسكى) فلم يرضيا عليها ..

وجعلت المرأة تشرب في جنون نهم . وكلما مرت ساعات الليل كلما ازداد عدد الكؤوس التى جعلت رأسها يترنح وعينيها تضطربان .. ودقت الفرقة العازفة لحن

« خذنى بين ذراعيك » وما ان بدأت موسيقاه تنساب فتملأ جوانب الملهى بنداء شاعرى جعل الاجساد الثملة تغادر اماكنها ملبية دعوته حتى تجهم وجه الراقصة وتقلص وغارت عيناها وبدا فيهما الرعب والأسى الصارخ وسرت رعدة فى جسدها ورفعت وجهها الى صديق الليلة في ذلة مستجدية جعلت احمد يقبل عليها مواسيا يسأل مابها

— لاشىء .. لاشىء ياصديقى

— انك تقابلين شبح ذكرى بعيدة

— لا .. انها ليست بعيدة .. ذكرى قريبة واضحة .

— هونى على نفسك فأخال الحزن لم يخلق لامثالكن

— انه لم يخلق الا لنا .. نحن صرعى الحياة ياصاحبى .. لم لا نرقص ؟ أكاد افهم ؟ هناك غرام يحول دون ذلك ومراقصة غيرها .. فهمت ذلك . ان هذا هو ما يفعله العاشقون دائما . اما أنا ... اني ادعوك لمراقصتي .. هذا اللحن الذى ينساب هادئا فتهتز الاجساد على ايقاع من هدوئه الشاعري يعيد الى نفسي تلك الذكرى القريبة .. هيا .. دعني اسند رأسى الثمل الى كتفك ونحن نسير فى الحلبة وفق النغم .. سأغمض عينى كى —

البقيه على صفحة — ٣٦ —

لكم آذان وعيون
مثل أم احمد

تحب ان تسمع وترى
المعلم بحبح

في فيلم :

مبروك

بطولة
زوزو شكيب
محمد حسن الديب
سلوى علام
عبد اللطيف جمجوم
يوسف حسني
عبد الفتاح القصري

اخراج
الجزايرلي الصغير

الخميس ٢ ديسمبر يعرض بسينما كوزمو بالقاهرة الاربعاء اول ديسمبر يعرض بسينما استراند بالاسكندرية
الاثنين ٦ ديسمبر يعرض بسينما عدن بالمنصورة

قصة مصرية مثيرة

قرية الاشباح !!...

بقلم عزت السيد ابراهيم

كان يبدو عليه أثر العناء والجهد وهو جالس فى احد أركان صالون القطار وكان النوم يغالبه فهو يميل برأسه الى الامام حينا والى الوراء حينا آخر وقد ثقلت أجفانه الوسنانة فهي مطبقة تظللها أهدابه السوداء الطويلة والقطار ماض يشق الارض ويطوى المدن تحت أشعة الشمس الغاربة التي ترفع النقاب تارة عن منظر نهر ينساب فى رقة ودلال وطورا يذهب النظر حيث تذهب خضرة الارض فترفه مناظر هذه الطبيعة الضاحكة على المسافر بعض ماشق على نفسه من وعثاء الطريق ..

وعندما كان يحس بوقوف القطار يطل من النافذة بجواره ليقرأ اسم المحطة التى وصل اليها .. وأخيرا بعد تسيار طويل وسفر ممل تناول حقيبته وهبط فى محطة (الباجور) وهي احدي قرى الوجه البحري الصغيرة. وكان الليل اذ ذاك قد اتشح فى جلال مهيب على القرية وبدأت تتلاشى الاصوات رويدا رويدا فى الجو حتى لتكاد تكون همسا خافتا أو كأنها لهث الهارب من العدم

ووضع الاستاذ عبد الواحد الزيني حقيبته بالقرب من الطريق الزراعى وجلس عليها منتظرا الطبيب ومر فى ذهنه ماحدث فى صباح اليوم حينما استدعاه رئيس تحرير جريدة (القاهرة) قائلا أنه سيلقى اليه مهمة شاقة وهى الذهاب الى قرية (الباجور) ليكتشف مقدار ما فى الاشاعات التى أخذت تذاع عن عزبة عبد الباقي الباجوري من الحقيقة فقد أذيع منذ أسبوع ان تلك العزبة مسكونة بالارواح الشريرة وأخذت الجرائد المصرية تتكهن وتفترض شتى الفروض دون أن تستطيع الوصول الى نتيجة معقولة .. وقد بولغ فى الحوادث التي حدثت في العزبة مبالغة كبيرة حتى قالت بعض الصحف ان هذه العزبة تحوى أحد مصاصى الدماء وقد تباحث الاستاذ عبد الواحد الزيني مع رئيس التحرير ما يقرب من ساعتين استنتج منها ان رئيسه يعتقد بوجود هذا الشيء المخيف الذي لا يعيش الا على الدماء الحارة الساخنة يمتصها من عنق فريسته وحاول عبد الواحد أن ينسب هذه الخرافات الى عقول الفلاحين الساذجة ولكن رئيسه مد يده الى مكتبته المثبتة على يمينه وانتقى كتابا أحال الزمن لونه الى اللون الاصفر وقد بليت أطرافه وفتحه فى بطء قائلا « لقد تكبدت مشقة كبيرة للحصول على هذا الكتاب وقد طبعه مؤلفه الكاتب الامريكى ماكس سلاموس فى فرنكفورت عام ١٩١٥ وفى صفحاته اثباتات قاطعة على وجود مصاصي الدماء ولو أنك لاتؤمن به وقد تناول ذلك المؤلف هذه المسألة بالبحث والتحليل لينفي الفكرة التى تقول أن مص الدماء ماهو الا شيء خيالى لاوجود له بل هى أوهام اخترعها العقل البشرى ولعدم وجود الوقت الكافى لكى أقرضك الكتاب لتطلع عليه سوف الخص لك بعض ماجاء به وهو أن منشأ المصاص هو أولئك الذين يموتون ميتات شنيعة كأن يقتلوا مثلا فى حادث انقلاب سيارة أو قطار أو بالرصاص ثم يدفنون في أرض تضم فى بطونها رفات بعض القديسين أو الاولياء وبعد زمن محدود يبعث القتيل فى أوقات معينة كل ليلة ويبحث عن ضحية يستدرجها نحوه ويغريها على الاقتراب منه ثم يحويها بين أحضانه ويطبق على عنقها فى نهم شديد ويحدث ثقبين بنابيه المخروطين ويمتص منها دماءها الساخنة غير أن هذه الضحية اذا مامص دماءها ثلاث مرات متواليات استحالت هي الاخرى ماصة الدماء بعد ثمان وأربعين ساعة على الاكثر وعندئذ تبحث هي الاخرى عن ضحية لنفسها لتعيش على دمها ..وسكت رئيس التحرير لحظة ثم قال .. وقد حدث ذلك فى عزبة عبد الباقى كما يقولون اذ بلغني أنه منذ ثلاثة شهور تقريبا أحست الخادمة بجوع شديد في منتصف الليل وكانت قلقة حاولت ان تنام فلم تستطع فعولت على النزول الى البدروم لتأتى بطعام وكان الليل قد نضج ظلامه وأصبحت الدنيا حالكة السواد ولكن ذلك لم يحل دون هبوطها ولكنها أحست عندما وضعت قدميها فى ردهة البدروم بأشياء غريبة مبهمة تحوم حولها وهى تهمهم بكلمات خافتة لم تتبين معناها فشعرت برعدة عنيفة تسرى فى أوصالها وتهز جسمها ووقفت تنصت للصوت وتتبين مصدره وتلفتت ذات اليمين وذات اليسار ولكنها لم تر شيئا ولم تسمع شيئا وما كادت تستأنف سيرها حتى أحست بأقدام تقترب نحوها فى خطوات وئيدة ثابتة فجحظت عيناها وانتفض شعر رأسها ومشى الرعب فى قلبها وزلت قدمها فى ربطة حبال كانت بجوار الجدار فسقطت صارخة وقد أخفت وجهها بين كفيها وبعد لحظة أحست بيد رقيقة تمسك يدها المرتعشة وترفعها من فوق الارض وأرسلت بصرها الى منقذها فراعها أن تجد أمامها وجها طباشيرى اللون وفيه عينان مستديرتان عميقتا الغور كأنهما بئران فى صحراء قاحلة

وأما الفم فكان متسعا والشفتان مكتنزتان مصبوغتان بالدم الاحمر القانى ورأته يضمها الى صدره في بطء وهو يسقط كلمات حنون فى أذنيها ورأت نفسها تضطرب ويسرى الدم فى أوصالها كالزئبق المصهور بينما يلاصق جسمها الدافىء المرتجف جسده الثلجي ويضمها الى صدره البارد ويرفع ذقنها ويدفن شفتيه فى عنقها ويعتصر نفسه فى قبلة عميقة تحس كأنها كقطعة الثلج برودة ثم يقول لها نشوانا وعيناه غارقتان فى عينيها :

— لله ما أجملك .. أنى أريدك لى ..

تعالى معي فأطلعك على عالم يعلمه بشر فنسكن بطون الارض و . وعندئذ تحس بكل حاسة فيها تتبلد وساقيها ترتجفان ويختلط في عينيها كل شىء وتسقط مغشيا عليها . وعند ما تفيق تجد نفسها غاية فى الضعف وتتحسس صدرها فاذا به ملطخ بالدماء .. دماؤها هي وهي تتقاطر من ثقبين ضيقين فى عنقها ومنذ تلك الليلة وهي تراه من نافذتها فهو يقدم اليها فى منتصف الليل ويظل يوسوس فى اذنيها بكلمات عذبة حنون ويتحسس وجهها فى دعابة ناعمة حلوة ترتعش لها مشاعرها ويخفق لها قلبها ثم يرجوها باكيا أن تفتح له باب مخدعها فتنهض مسلوبة الارادة فاقدة السيطرة على نفسها وتفتح له الباب فيتلقاها على صدره البارد ويطبق على عنقها فيمتص من دمائها مايشبع نفسه الظمأى وهى تستسلم له راضية .

وقد حدثت مخدومها بكل ذلك فظن ان بها مس وعرضها على ثلاثة من أكبر أطباء الامراض العقلية فى مصر فأكد الجميع انها فى كامل عقلها ولم يمض بعد ذلك وقت طويل حتى اختفت كلية ويغلب على ظنى انها أصبحت الآن مصاصة للدماء - وفزع عبد الوهاب ولكن رئيسه استطرد قائلا : دون أن يأبه لفزعه وكل قصده ان يطلعه على كل صغيرة وكبيرة قبل أن يقوم بمهمته الرهيبة :

وحدث ان صاحب العزبة سافر فى مهمة دامت اسبوعا وعند عودته وجد زوجته مريضة فارسل الى ابن اخته وهو طبيب برقية يدعوه ولكنه وصل بعد فوات الوقت اذ كانت قد ماتت وبينما هم حولها يندبونها ويبكونها فى اصوات ذبيحة وجدوا جثتها تتحرك ثم ترتفع فى الفضاء فى بطء شديد كانها لوح من الخشب وهى لما تزال ملفوفة فى اكفانها البيضاء الناصعة وعقد الخوف السنتهم فولوا هاربين من الحجرة وعند ما هدأوا لم يجدوا لها أثرا وكأنما تبخرت وصعدت فى الهواء وبعد هذا الحادث باسبوع بينما كان الزوج عبد الباقى الباجورى نائما فى حجرته وقد أوصد عليه النوافذ والابواب أحس فى منتصف الليل بدقات خافتة على خشب النافذة فدهش اول الامر وقام من نومه وفتحها وعندئذ اقشعر بدنه وشعر بنبضات قلبه تتضاعف عند ما وجد شبح زوجته يطوف خلف قضبان النافذة الحديدية

وكانت قدماها مرتفعة عن الارض بما يقرب من المتر ولا تزال ملتفة فى الاكفان وأخذت تهمس فى اذنيه فى نبرات حزينة باكية أن يفتح لها باب الغرفة وتفرس عبد الباقى في ذلك الشبح الذي كان يمت اليه بصلة الزوجية فى يوم من الايام فوجد فمها القرمزي يسيل من جوانبه الدم القانى حاول ان يصيح عندما وجد الشبح يضرب بيديه قضبان النافذة صارخا منتحبا ولكن صياحه غاص في بحة عميقة لم تتعد جدران الحجرة وظل يحملق اليه بعينين فيهما الفزع والرعب حتى اذا ما جاء الفجر تلاشى الشبح رويدا رويدا حتى اختفي كلية .

وسكت الاستاذ رئيس التحرير بعد سرد هذه القصة المثيرة وقال له : هذا كل ما وصل الى ولا ندرى هل هذه الوقائع الغريبة التى لا يصدقها العقل صحيحة ام ماذا؟! وعلى كل حال سوف تذهب اليوم الى هذه العزبة وسأرسل الآن برقية للدكتور عبدالله الغريب ابن اخت عبد الباقى الباجورى لكى

ينظرك في الطريق الزراعي أمام محطة الباجور .

وخضع الاستاذ عبد الواحد الزيني لامر رئيسه فركب القطار الذى أوصله في مثل هذه الساعة من الليل الى الباجور وهاهوذا جالس فوق حقيبته في انتظار الدكتور عبد الله الغريب .

وقضى الوقت دون أن يأتي أحد أو يمر بجواره أنسان فأحس بالخوف يسرى الى قلبه دون ان يعلم مبعثه فأجال بنظره حوله ولكنه لم يجد شيئا غريبا فانهر الى يساره قد ركد ماؤه نهو يبعث على الرهبة والقمر يتأرجح بين قطع السحاب فهو يختفى تارة ويظهر تارة اخري فيري الضفادع الصغيرة تقفز على الشاطىء ، وبالقرب من قدميه وهي تنقق بصوتها المزعج

نظر فى الساعة الصغيرة المثبتة على رسغه فوجد تقريبا العقربين يشيران الى العاشرة الا خمس دقائق فأبدى حركة تدل على الملل والضجر

وفجأة قطع سكون الليل وهدوءه صوت ابدأ خافتا ثم علا رويدا رويدا حتى كاد ان يصم اذنيه وبدأ يحس بأنفاس حارة تمر وجهه قلبه بحرارتها بينما رأى الاغصان الدوح تتحرك كأنما تدفعها أيد خفية وانطلق الهواء يشق طريقه بين الاشجار فى صوت ذبيح حزين كأنها أصابع فولاذية تخنقه أو كأنما شىء يطارده فهو موكل بتعذيبه فطرق الخوف الى قلبه حتى كادت له وقفز واقفا وأمسك بحقيبته والهب الارض اقدامه يجرى الى غير مقصد وهو يحس اقدام تابعه فى الجرى واخيرا تعب وشعر قدميه ترتجفان ولا تستطيعان حمله وتبالك نفسه ونظر خلفه ليتبين مطارده فزلت قدمه وسقط فوق العشب الشائك وصرخ بكل ما أوتى من قوة وهو يستغيث ويستنجد وبعد لحظة تلاشت الاصوات الذبيحة التى كان يسمعها ورأى شبحا مقبلا نحوه مرتديا ثيابا سوداء فظهر كأنه قطعة من الليل الداكن الظلمة ففزع وعاد الى الصراخ والاستغاثة وعندئذ قرع سمعه صوت ضحكة هائلة داوية تصدر من فم الشبح الذى أصبح على قيد خطوة منه . . ومد الشبح يده ليرفعه عن العشب وعندئذ تذكر قول رئيس التحرير بشأن الخادمة . .

« أحست باقدام تقترب نحوهـا في خطوات وئيدة ثابتة وزلت قدمها في ربطة حبال كانت بجوار الجدار فسقطت صارخة وقد أخفت وجهها بين كفيها وبعد لحظة أحست بيد رقيقة تمسك يدها المرتعشة وترفعها من فوق الارض ووجدت أمامها وجها شاحبا شبري اللون وفيه عينان مستديرتان عميقتا الغور كبئران فى صحراء قاحلة . . »

وأما الفم فكان الدم يقطر من جوانبه ! !

وها هى ذى الرواية تمثل للمرة الثانية وسوف يكون ضحيتها الاستاذ عبد الواحد الزيني وأفاق من فزعه على صوت الشبح يسأله :

— ماذا حدث يارجل . ?

فارتج على عبد الواحد والتصق لسانه بسقف حلقه وحاول الكلام فلم يستطع وعاد الشبح يقول في صوت أجش

— من أنت ولماذا تصرخ ؟ !

وظن الاستاذ عبد الواحد عندئذ انه يهم باحتضانه وامتصاص دمائه ولكن شيئا من ذلك لم يحدث . وأخيرا بعد جهد شديد أجابه في صوت كفحيح الافاعي .

— أنا عبد الواحد الزيني . .

فصاح الشبح وهو يقهقه

— الاستاذ عبد الواحد الزيني .. أين أنت يا أستاذ لقد بحثت عنك كثيرا

فقال عبد الواحد وهو لا يصدق أذنيه ويحملق في وجه الرجل المنتصب أمامه بقامته المديدة

— ومن انت ياسيدي حتى تبحث عني ؟

— أنا الدكتور عبد الله الغريب وقد وصلتني برقية جريدة القاهرة ولكن اعترضتني بعض العوائق فتأخرت عن مقابلتك في الطريق الزراعي ..

عندئذ تنفس عبد الواحد الصعداء وصافح الطبيب الشاب وقد صعد الدم الى وجهه خجلا منه. وفي طريقهما الى العزبة سرد له أوهامه وتخيلاته والطبيب يقهقه بين اللحظة واللحظة ووصلا أخيرا الى الربوة العالية التي في نهاية الطريق الزراعي ثم مالا الى المنحنى الذي يقودهما الى العزبة وكانت قطع السحاب قد انقشعت من وجه السماء ولاح لهما ضوء باهت كشقشقة الفجر الحزين في الليلة الظلماء ينبعث من احدي غرف الدار المقامة على الجانب الايمن من العزبة وما ان وصلا اليها حتى كان ريح صرصر باردة تتسلل في تموجات وصدي مبهم عميق من ثقوب الحوائط ومن أبوابها الفاغرة وكان النخيل يعكس ظلاله على الجدران في صور مروعة كأشباح الجن وكأنها تتناوح بعويل الفناء ونشيج العدم . وكان كل شيء حولها يهز المشاعر ويبعث علي الخوف والفزع

ودخلا الدار فوجد الطبيب قد أعد له حجرة صغيرة تطل على الحديقة وقد ثبتت القضبان الحديدية علي نوافذها وبعد أن طمأنه وطلب منه أن يغلق بابها بالمفتاح خرج متمنيا له ليلة سعيدة وتوفيقا فيما جاء من أجله

وأغلق عبد الواحد الباب بالمفتاح و(بالترباس) المثبت في العارضة الحديدية المعلقة خلف الباب ثم خلع ملابسه وفتح حقيبته وأخرج جلبابه الابيض وبعد أن ارتداه تمدد على الفراش ومضى على ذلك ثلاثة أرباع الساعة تحاول فيها أن ينام ولكنه لم يستطع كأنما قوة خفية تدفعه الى القيام فقام وفتح النافذة وجلس على مقعد قريب منها وظل يحملق برهة في الاشجار المزروعة في فناء الدار فبدت في عينيه كأنها أشباح هائلة جبارة يحتم بعضها بجوار بعض وكانت الساعة اذ ذاك الواحدة بعد منتصف الليل عندما سمع صوت اصطفاق أوراق الشجر فظن أنها تتحرك بفعل الهواء الذي يتخللها ولكنه وجد شيئا يدفعها بيديه وظل يكبر هذا الشيء سريعاً حتى صار جسما هائلا ملفوفا في اكفان بيضاء فوجف قلبه وجف حلقه حتى صار كالعصا واقترب الجسم نحوه وأمسك بقضبان النافذة التي أمامه فتراجع بمقعده الى الخلف وعندئذ ضحك الشبح فبدت اسنانه الناصعة المخروطية الشكل كأنها قطع مدببة من العاج ثم لعق شفتيه اللتين كان يقطر منهما دم واشتم الاستاذ عبد الواحد رائحة غريبة كانت تنبعث من الفم . رائحة طالما اشتمها في حوانيت القصابين وبعد لحظة رهيبة تكلم الشبح في صوت نسائي حنون :

— لا تخف ياحبيبي.. فأنا الاصديقة!!

صديقة !! اذن فهي امرأة .. وحملق فيها عبد الواحد فوجدها جميلة .. لم ير أجمل منها من قبل ! واختفى طيفها لحظة سمع بعدها باب حجرته يطرق طرقا خافتا ففزع وسمع صوتها من الخارج وهو يهمس في لهجة حنون ناعمة ..

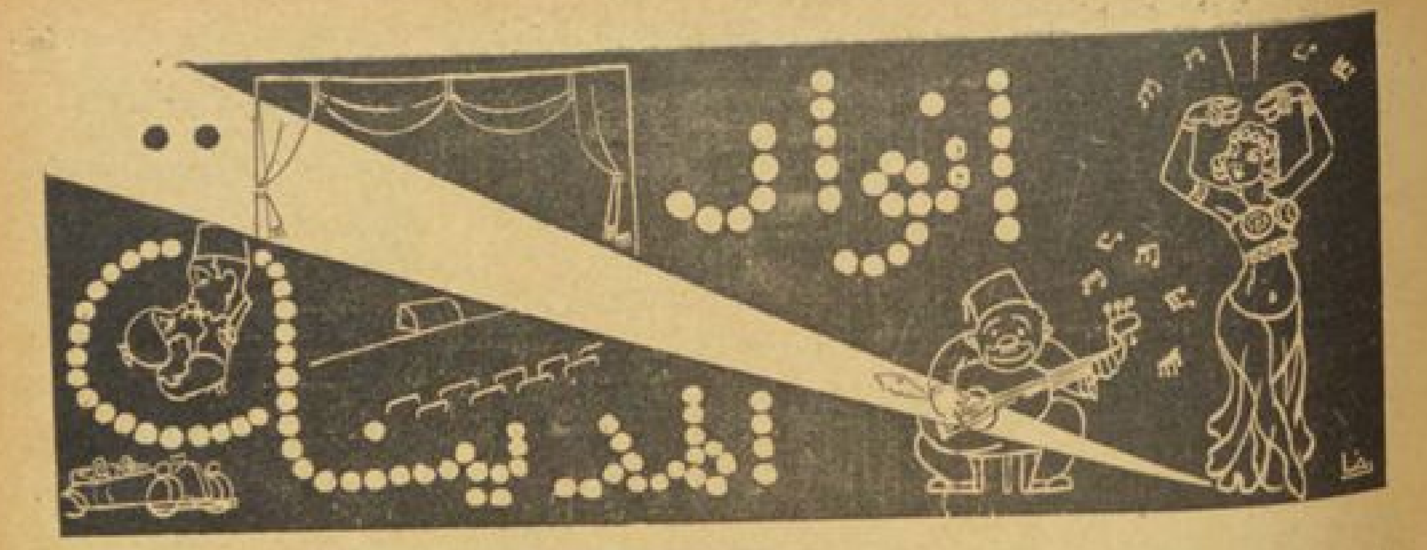
— افتح الباب .. اريد أن اراك عن قرب ..

وشعر عبد الواحد انه قوة مسيطرة تدفعه نحو الباب كأنه تحت تأثير منوم مغناطيسي ماهر فقام وسار في خطوات آلية ورفع العارضة الحديدية من خلف الباب ثم أدار المفتاح دون أن يدري ماذا يفعل وما كاد يفتح الباب حتي اندفعت المرأة الى داخل الحجرة وأمسكت بيدها العاجية ذراعه وجلست الى جانبه فوق الفراش وقد انفرج فمها عن ابتسامة مغرية ذهب ازاءها الرعب الذي كان يبدو في عينيه وهبطت يدها من فوق ذراعه حتى مست أصابعه فأحس بمثل الكهرباء تسري في كل أعضائه ومد ذراعيه واجتذبها الى صدره بكل ما اوتي من قوة وأطبق علي فمها وعنقها يشبعهما لثما وتقبيلا وهو يشعر بأنفاسها الحارة تغمر وجهه بينما احتوته هي الاخري بذراعين رفيعين كالحيتين الناعمتين وأدنت فمها من عنقه ..

وفجأة أحسا بخطوات مسرعة وبالطبيب الشاب يقتحم عليهما الحجرة شاهرا مسدسه وما وجد هذا المشهد أمامه حتي صرخ في صديقه :

— ابتعد يا عبد الواحد واحذر من قبلاتها الدامية ..

وعندئذ فقط أفاق عبد الواحد وتراجع الى الخلف بينما قفزت المرأة واقفة وقد التفتت تجاه الطبيب الذي صوب اليها المسدس وأطلقه .. وعندئذ سمعا الشابان صرخة رهيبة تدوي في الغرفة . تحول الشبح على أثرها الى دخان ظل يتعاقد في الجو حتى اختفي وفي فجر اليوم التالي بارح الصحفي والطبيب تلك القرية الدامية بعد ليلة رهيبة كادا يذهبان ضحيتها ..



برنامج التدريس فى معهد التمثيل

كان المفروض ان تبدأ الدراسة فى معهد فن التمثيل الذى تشرف عليه الفرقة القومية فى أول الشهر الحالى

ولكن لظروف خاصة بدأت الدراسة للطلبة والطالبات يوم صدور العدد الماضي من « الجامعة » فى كلية الآداب

وقد وضع نظام جديد للتدريس فى المعهد المذكور كالآتى

علم النفس تدريس مبادىء

ادب المسرح الدكتور عبد الواحد

وكان المفروض ان يدرس أدب المسرح الدكتور طه لولا ظروف خاصة . والدكتور عبد الواحد من الاساتذة النابهين وله الفضل على الكثيرين من الشبان هواة المسرح الذين درسوا عليه ومحرر هذا الباب وهو كتلميذ له يرى من واجبه ان يهنىء الطلبة والطالبات باختياره لتدريس هذه المادة

اما الدراسة الفرنسية فمتوقفة الآن ولازالت تحت البحث

وقد وضع للدراسة الانجليزية نظام كالآتى

تطورات الدراما يدرسها مستر سكيف

برنامج مسرحى (خاص) مستر ارفن ومستر وليمز ومستر سكيف ويقوم هؤلاء بتدريس الشعر الانجليزى والانشاء

اما الدراسة العربية فكما يأتى :

القاء وتعبير

دراسة الادب فى العهد الحديث

تراجم

دراسة تحليلية وتطبيقية للمسرحيات النموذجية مترجمة ومؤلفة .

ويلاحظ ان بعض مواد التدريس التى قررت تدرس فى السنة الثالثة بكلية الآداب وان ثقافة طلبة (وطالبة) المعهد محدودة وانه سيجري لهم فى اخر العام امتحان من (نار) !

وبهذه المناسبة نذكر ان طلبة القسم الانجليزى خمسة وطالبة واحدة

اما القسم الفرنسى فلم ينظم بعد كما ذكرنا

شئون التمثيل بوزارة المعارف

وافقت وزارة المعارف على ضم تفتيش (شئون التمثيل) الى قسم الفنون الجميلة بالوزارة

وقد ابدت اهتمامها هذا العام بالمسرح المدرسي اهتماما كبيرا ولمفتش التمثيل رأى خاص ازاء التدريب فى المسرح المدرسي فهو لا يحب ان يشترك معه اي ممثل من المحترفين بأية حال من الاحوال وانه يفضل الممثلين الهواة عليهم بكثير

ولما كثرت الطلبات المقدمة للتفتيش بشأن المدربين قررت الوزارة عقد امتحان الراغبين فى التدريب، وارسلت الكتاب الآتي لكل واحد منهم

« وزارة المعارف

تفتيش شئون التمثيل

حضرة المحترم

ردا على كتابكم الخاص بطلب امتحانكم لتولى تدريب الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية نفيدكم ان الوزارة وافقت على اقامة مباراة بين المتقدمين لوظيفة التدريب يراعي فيها ما يأتي

١) مواهب الاستاذ الممثل من حيث الاداء وثقافة المسرح

٢) الاستعداد للفهم والافهام

٣) المستوى الادبى والتعليمي

فالرجا حضوركم يوم الاثنين الموافق ١٥ الجارى فى الساعة الثامنة مساء بمدرسة دار العلوم للاشتراك فى هذه المباراة وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مفتش شئون التمثيل

« زكى طليمات »

وقد بلغنا أن مفتش شئون التمثيل قد استثنى البعض من دخول الامتحان فقابلناه وسألناه عن مدى صحة هذا الخبر فابلغنا انه مصمم على امتحان جميع من تقدموا للتدريب سواء ممن عملوا كمدربين فى العام الماضي أو ممن تقدموا هذا العام

رفض

وقد قابلنا ممثل كبير وسألنا (هل هناك خلاف بينكم وبين المخرج المصرى الكبير زكي طليمات) فاندهشت لهذا وسألته لماذا؟

ففهمت منه أن هناك اشاعة تقول ان محرر هذا الباب رفض ان يدخل امتحان المدربين والواقع ان المحرر لديه أعمال خاصة كثيرة ولم يفكر في هذا مطلقا وهنا لا بد أن أذكر حقيقة وهي أن زميلا آخر من الذين اشتركوا عمليا في السينما ويفهم (التكنيك) أكثر مما يفهمه الكثيرون من ادعياء النقد بل وهو من الهواة الثابتي القدم على المسرح والمشهود لهم بالنبوغ . قدم طلبا للالتحاق بناء على رجاء ولما طلب منه أن يتقدم للامتحان رفض

عودة الى تقرير

علمنا أن الاستاذ الدكتور طه حسين تألم جداً حينما علم ان الفرقة القومية تضرب بقرارات لجنة القراءة الادبية عرض الحائط

وأن سكرتير الفرقة القومية هو الذى يتصرف كيفما شاء مع المؤلفين والمعربين وانه اسف جدا لما يسمعه عن الفرقة في الصحف

وقد أراد الاستاذ العميد أن يطلع على كل هذه التقارير ولكن وجد من بينها تقريرا مفقودا

ولما كانت الادارة تؤكد ان مثل هذا التقرير لا بد وانه قد سرق وانها لا تعرف ماجاء فيه فاننا نذكرها به إذ قد اطلع محرر هذا الباب عليه في حينه بوساطة سكرتير الفرقة القومية وهو

(أقرت اللجنة الأدبية الروايات الآتية دون قيود ولا شرط وانثت على الاولى إذ تعالج فكرة قوية واسلوب المؤلف سلس شيق والحوار المسرحي المطلوب والثانية تعالج فكرة استطاع المؤلف أن يبرزها على الوجه الاكمل وانى ءايه بصفة خاصة الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق أما الاولى فهي مسرحية الافاعى بقلم الاستاذ محمود كامل المحامى

وأما الثانية فهي الامومه تأليف الاستاذ السعيد يوسف)

واذكر ان سكرتير الفرقة كان جد مسرور بتلك التقارير التى كان يفخر بتقديمها الى كل زائر وبخاصة من أعوان صاحبة الجلالة الصحافة

هذا هو التقرير .. فهل تراهم نسوا أمره؟

مسرحيات شوقي

كان في نية ولاة الامور بالفرقة القومية أن يخرجوا احدى مسرحيات أمير الشعراء المرحوم احمد بك شوقي

ولكن عدلت الفرقة نهائيا عن ذلك وسألنا في ادارة الفرقة عن السبب فقيل لنا ان للاستاذ الشاعر خليل مطران رأيا خاصا في شعر شوقي بك

وان هناك أسبابا تدعو الى عدم تمثيل هذه المسرحيات الخالدة في تاج الشعر العربي لعل أهمها هو ان الممثلين والممثلات لا يعرفون (الفاعل من المفعول)

ونحن نترك التعليق على هذا السبب لانصار شوقي بك ومحبي أدبه كما نتركه أيضا لافراد الفرقة القومية

خلاف شديد

تعودت الفرقة القومية أن تقوم بعمل دعاية واسعة النطاق في صورة نقد ومقالات تنشر في الصحف اليومية باجر

وأحيانا تكون الفرقة ضد المسرحيات التي تخرجها وأحيانا تكون في صفها ومن هذا يفهم القارىء الوان الدعاية التي تهتم الفرقة بنشرها

ومن المسرحيات التي ستخرجها الفرقة مسرحية «بناتنا سنة ١٩٣٧» وقد سبق ان اذاعتها محطة الاذاعة وسنتحدث عن هذه المسرحية في حينها

ورأى صاحبها ان من الواجب ان تعمل لها دعاية بمبلغ مائتي جنيه! فثار قسم الدعاية لذلك وصمم على معاملتها كبقية المسرحيات فنشأ الخلاف فذهب أحدهم الى مسئول بوزارة المعارف وحكي له ما يأتي

«ان جميع المسرحيات يجب ان تعامل معاملة واحدة واني لا أفهم لم يصمم طاهر افندي حقي على عدم محاسبة قلم الدعاية على أجر الاعلانات التي تنشر في (البروجرام) الذي يوزع في الاوبرا و اعلاناته ذات أجر

افتتاح موسم يوسف وهبي



افتتح الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي موسمه الجديد ليواصل جهاده الذي بدأه في سبيل المسرح منذ ليلة ١٥ الجاري كما أشرنا الى ذلك في العدد الماضي بمسرحية مصرية من تأليف الممثل المعروف عبد العزيز احمد

والواقع ان الجمهور في اشد الشوق الى حضور حفلات الاستاذ يوسف وهبي الذي عرف عنه انه اعظم فنان مصري وسنكتب عن مسرحية الافتتاح في العدد القادم

الكورسال

و(الجامعه) تنفرد دون الزميلات بنشر هذا الخبر وهو أن صاحب سينما (الكورسال) بعماد الدين وهى من أرقى الدور التى انشئت حديثا ورغب صاحبها فى ان يكون افتتاح داره لفيلم مصرى كبير لذلك ذهب الى الممثل الكبير يوسف وهبي وتفاوض معه لعرض فيلمه الجديد «ساعة التنفيذ» واعلن عن رغبته فى تنفيذ كل رغبات الممثل الكبير وللآن لم يبت بصفة نهائية فى هذه المفاوضات

فرقة يوسف وهبى

وفرقة يوسف وهبى التى تعاونت معه فى العام الماضى هى نفس فرقة هذا العام وقوامها

يوسف وهبي ومختار عثمان وعبد المجيد شكري وعبد القادر المسيرى وفاخر محمد وابو العلا ومحمود المليجى ومحمد ابراهيم ولطفي الحكيم الخ الخ

ومن الممثلات أمينة رزق وعلوية جميل ولطيفة نظمى وزوزو نبيل ولطيفة أمين وغيرهن وسيقوم بالادارة حسين تعاريت كما رغب الكثيرون من هواة وهاويات التمثيل العمل مع فرقة يوسف هذا العام

ومما لاشك فيه أن نصير المسرحية المحلية سيلاقى ما يستحقه من التشجيع والاقبال

بروفات ليلية

اضطر نجيب الريحانى الى اجراء بروفات ليلية لمسرحيته « لو كنت حليوه » حتى ينتهي منها وقد ادلى لنا الكثيرون من ممثليه وممثلاته بالشيء الكثير عن هذه المسرحية فأرجأنا نشره لحين مشاهدتها والكتابة عنها

منيرة وعبد الغني السيد

للسيدة منيرة المهدية مسرحية معروفة تعد من مسرحيات الاوبريت الخالدة هى مسرحيته « كليوباترا ومارك انطوان »

وهى المسرحية التى لحن الفصل الاول منها فقيد الموسيقي الشيخ سيد درويش وظهرت فيهما سلطانة الطرب مع المطرب المعروف محمد عبد الوهاب بل كانت هذه المسرحية سبب شهرة المطرب المذكور الذي أطلق عليه بعدها مطرب الملوك والامراء .. و . والخ

وقد اعتزمت السيدة منيرة المهدية أن تظهر هذه المسرحية على المسرح من جديد فأجرت عليها « بروفات » واشرف على الاخراج المدير الفنى للفرقة الممثل المعروف عبد العزيز خليل

وقد تم الاتفاق بين السيدة منيرة المهدية وعبد الغنى السيد على أن يلعب أمامها دور « مارك انطوني »

وربما ظهر عبد الغنى فى مسرحيات

أخرى مع سلطانة الطرب على مسرح ماجستيك

إعجاب

وبهذه المناسبة نذكر انه لا يزال المعجبون والمعجبات بالسيدة منيرة المهدية يقدمون لها أخلص التهنئة بعودتها الى عالم الطرب

ومما يجدر ذكره ان جمهورها أرقى جمهور شاهدته المسارح في هذا الموسم

جمعية الاتحاد الفني

جاءنا أن جمعية الاتحاد الفني للتمثيل والسينما تعمل الآن بجد ونشاط في اجراء البروفات على مسرحية (زواج آخر موضة) وهي من الكوميدي الراقي الذي تدور حوادثه حول مشاكلنا الاجتماعية. وستقوم بالادوار النسائية الاولى ممثلات من الدرجة الاولى والحفلة ستكون على مسرح الحديقة في منتصف الشهر القادم

فنتمنى للجمعية النجاح في عملها الذي تداوم عليه من سنين عدة

فنا مخرج وممثل

يقال أن مسرحية شلر المعروفة «الحب والدسيسة» التي ترجمها الدكتور حسن صادق نجحت نجاحا هائلا في الاخراج والسبب في هذا يرجع الى المخرج الجديد عز جميعي الذي لم يسعه أحد لفرحه أول ليلة لتمثيل المسرحية

ومما يذكر أن المخرج الناشيء بعد أن هبط الستار أسرع يقبل كل من رآه على خشبة المسرح حتى العمال والميكانست... وقد هنأ كل ممثلة على حدة وكذلك كل ممثل وذهب بنفسه ليهنئة علام الذي نظر اليه على طريقة «من الباب» وقال له

— من فضلك سيبني دلوقت.. ابعدعني أنا زعلان منك وفيه بيني وبينك حساب..

ونترك التعليق للقاريء!!

مطيباتي

وبالرغم من أن الممثل فؤاد سليم لم يشهد شيئا من مسرحية «الحب والدسيسة» لأنه قبع بجلسته في الدور الارضي من مسرح الاوبرا فانه جعل يهنيء كل ممثل وممثلة يراها ويشد على يد الجميع كما لو انه رأى المسرحية بعين الناقد الجريء

ووصل دور فؤاد سليم في التهنئة الى الممثلة فردوس حسن التي ما أن سمعته حتى ضحكت وأفهمته أنها تعرف الحقيقة جيدا وانه (بلاش الشغل ده)

وعاد الممثل (المطيباتي) الى مكانه ولم يحاول بعدها أن يهنيء احداً

اعتداء..

في مسرحية (الحب والدسيسة) مشهد هو المشهد الثامن... هذا المشهد لم يظهر على المسرح ولما سألنا عن سبب ذلك قيل لنا أن المخرج أراد التوفير في الوقت فحذفه وفي رأينا أن هذا افتئات على حرمة مؤلف عالمي

ويذكرني هذا بما حدث في موسم الفرقة الاولى أثناء اخراج (تاجر البندقية) اذ قدم المخرج زكي طليمات فيها بعض مشاهد وأخر البعض الآخر واعترف بذلك في احاديث له في الصحف وقال ان هذا لم يغير شيئا من سياق المسرحية ولكن جميعي حذف مشهدا كاملا... فهل صرح بذلك او اعترف به؟

ملح كروشن..

لاحظت المونولوجست المحبوبة السيدة فتحية محمود أن وزنها قد زاد أضعاف ما كانت تريد فلم تجد من وسيلة سوى الالتجاء الى مشورة بعض الاطباء ليقرروا ما يرونه لمنع هذه الزيادة التي أصبحت فتحية تخشاها

ونصحها البعض بضرورة استعمال أملاح كروشن فعملت بالنصيحة واتبعت (رجيم) خاص نأمل أن يأتي بالمطلوب من زعيمة المونولوجست

رأي

بعد أن درس المخرج الفرنسي الذي استدعته الفرقة القومية بعض شؤون الفرقة الفنية اقترح عدة اقتراحات نرى أن أكثرها أهمية هو ما يختص باعطاء الفرصة لعدد من الممثلين ليكون منهم مخرجين فيما بعد للفرقة.

وهو رأي وجيه لو كان هناك ممثلون يكفون الفرقة ولقد تقدم حسين رياض في العام الماضي بطلب يقترح فيه ان يعين مخرجا وان تعطيه الفرقة الفرصة لاخراج مسرحيات تعطى له. ولم يسمع ممثل مصر الاول ردا على ملتمسه

واليوم تعود القصة من جديد ولكن الذي يحركها المخرج الفرنسي.. ولعمري من بقي في الفرقة للتمثيل اذا تقدم للاخراج حسين وجميعي وعباس فارس وعلام؟!

الدراسة في المعهد

يرى مستر سكيف المدرس المنتدب بمعهد التمثيل ان تكون الدراسة في ذلك المعهد عامة للجميع وان لكل هاو حق الحضور لسماع المحاضرات ودراسة البرنامج المقرر.. وتقدم باقتراحه هذا الى الاستاذ خليل مطران الذي أقنعه بأن ميزانية المعهد لا تسمح بالتعميم على الاطلاق وذكره بان عدد الطلبة سيزداد زيادة هائلة

وهذه الزيادة في العدد هي ما يرجوه ويريده مستر سكيف لكي تعم الثقافة المسرحية ويقف على مدى تطورات المسرح ونهضته وتاريخه عدد كبير من المتهمين بالمسرح على أن يعمل لهذا العدد الكبير مسابقة في شكل امتحان يكون كفيلا بتصفية هذا العدد الى (لا شيء!!)

الهاربة..

في سينما كوزمو يعرضون فيلما اسمه «عمر وجميلة» وبالعكس.. يلعب دور البطل فيه حسين صدقي أمام أمينه نور الدين الممثلة بالفرقة القومية

وظنت البطلة أن الجمهور سيلقاها بالترحاب والتهليل اذا هي حضرت الليلة الاولى للفيلم وكان ان غامرت بشراء فستان ابيض وجيه وطلبت من «ماكيير» الفرقة ان يعتني بشكلها العام.. وركبت تاكسي مع صديقة لها وذهبت الى دار سينما كوزمو فلم يعرفها عند دخولها حتى ذلك النفر القليل المتناثر في المدخل

وعرض الفيلم الذي يعد وصمة في جبين صناعة السينما ويوم الشعب به ولم يجد أمامه سوى البطلة فطاردها ولم تجد سوى الهرب سريعا مع صديقتها والتجأت الى اول تاكسي وحثت سائقه على الاسراع والاحدث مالا تحمد عقباه

تعاقد جديد

بالرغم من ان حسن فايق متعاقد مع فرقة الريحاني للعمل معها الا انه وقع تعاقدا آخر مع الفنزي اورفانللي .. ولو ان الفنزي يعمل في مصر لهان الامر ولكنه يعمل في الاسكندرية وفي هذا مايعني ان حسنا سيسافر الى هناك ويفسخ عقده مع الريحاني

مهرجان فني كبير

بمناسبة الاستعداد لحفلات الزواج الملكية في يناير المقبل واعتزام هيئات الشعب المختلفة على الاشتراك فيها لاظهار الولاء للذات الملكية اقترح المخرج المعروف زكي طليمات مفتش شؤون التمثيل بوزارة المعارف أن تعطى الوزارة له دار الاوبرا لينظم على مسرحها حفلا مع تلامذته يكون بمثابة مهرجان في أبتهاجا بالزواج السعيد .

انه في يوم السبت ٢٧ نوفمبر سنة ٩٣٧ من الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية جرجس مركز منفلوط سيباع بطريق المزاد العلني أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك عبد الكريم عامر من الناحية المحجوز عليها تنفيذا لحكم مجلس حسبي منفلوط في القضية ٨٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب قلم كتاب مجلس حسبي منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ افرنكي صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال ببندر البداري مركزها سيباع بطريق المزاد العلني الاشياء المحجوز عليها تنفيذا لحكم ن ٧٦٦ سنة ٩٢٩ ملك فاطمه بنت عبد المولى جاد الله وآخر وفاء لسداد مبلغ ١٤٤٦ قرشا قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف رسم هذه الاجراءات وأجرة هذا النشر

وهذا البيع كطلب الشيخ فهيم ابراهيم سعد من البداري بصفته الواضحة بالحكم

فعلى راغب الشراء الحضور



بين الفاروق عمر والفاروق الاول ملك مصر

ارسل احد ملوك الفرس سفيرا له ليقابل خليفة المسلمين الفاروق عمر بن الخطاب ... وسأل السفير الفارسي عن ملك المسلمين ومكان ديوانه فاشاروا له علي كثيب عال من الرمال اضجع عليه رجل في ثياب عادية وقد اخذ بعيث باصابعه في الرمال.. وتعجب السفير لذلك وسأل مرشديه عن خليفة المسلمين عمر بن الخطاب فأشاروا اليه علي المضجع على الرمال.

وتقدم الرجل وجلا وهو في حيرة من امره اذ كيف يفترش حاكم الغبراء ويجلس هكذا دون ما حاشية ولا بطانة ولا خدمان ... ولم يتحرك الفاروق لمقدم الرجل اذ خاله عابر طريق ولكن الفارسي وقف على كثب من المسلم العادل ونظر اليه فبحرته شخصيته فتقدم من الخليفة وقال له عدلت فنمت يا عمر ...

واليوم ...

قرون مضت واعوام تلاشت يبعث للاسلام فاروق جديد في مليكهم الشاب الفاروق الاول شبل فؤاد بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي الكبير رأس الاسرة المالكة وواضع أسس مصر الحديثة وباعثها من ظلمات الأحقاب التاريخية التي دفنها المماليك فيها .. اليوم نرى فاروقا لم يأسر العرب والعجم فقط بل اصبح قبلة انظار العالم اجمع .. حاكم صالح وقائد ماهر وملك يعمل لاسعاد رعاياه

وقد سار جلالته على سنة ملوك العرب الذين يذكرهم التاريخ وتقف سيره أمامهم خاشعة احتراما للبطولة والاقدام... وكل مناسبة تمر تزيد في تقريب القلوب اليه.

فبالامس القريب كرم أهل الدين ورجاله واصدر أمرا ساميا بأن يفرش الازهر بالبسط الفخمة على نفقته الخاصة.. واليوم يدعو جمهرة من كبار العلماء ورجال الدين ووجوه البلاد وأعيانها ونوابها الى مأدبة خاصة أقامها جلالته بمناسبة رمضان الكريم

وأمعانا في تقديس الدين خرج جلالته بعد انتهاء المأدبة وفي معيته الاستاذ الاكبر الى مسجده «الناصري» حيث سمع فضيلته يفسر آيات من القرآن وقد استهل فضيلة المحاضر الكبير حديثه بالكلمة الآتية.

«قبل أن أشرع في المحاضرة أرى لزاما علي واداء للواجب أن أفي لمولاي حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول أعزه الله بعض حقه على الاسلام والمسلمين من الثناء والشكران» وأسهب الاستاذ الكبير في ذكر مناقب جلالته

وبهذه المناسبة أرى أن أذكر بتحفظ ما يشاع عن أن جلالته ربما سافر الى الاقطار الحجازية لاداء مناسك الحج عملا بفروض الدين . . وسيكون جلالته أول ملك في الاسرة العلوية يؤدي فريضة الحج بعد سمو الخديوي السابق وجده ابراهيم ثم جده الكبير محمد علي باشا



جلالة الملك يحضر الاحتفال بذكرى جده الكبير

يوافق يوم ظهور هذا العدد اليوم الذي قررت فيه الحكومة الاحتفال بذكرى مؤسس مصر الحديثة محمد علي باشا وقد أذيع هذا النبأ رسميا كما أذيع أيضا أن صاحب الجلالة الملك سيحضر هذا الاحتفال في مسجد الرفاعي حيث يسمع سيرة جده

العظيم الجندي العصامي الذي أحب مصر فأحبته وتوجته على عروش القلوب، ثم أجلسته بمحض ارادتها على كرسي الحكم ثم ظاهرته ليقوم بالاصلاحات التي جعلت منها أمة حديثة في نحو قرن كانت أوربا تحبو فيه نحو المجد الذي يدهشنا اليوم

وفي سيرة والي مصر الكبير ما لذ سماعه وتذاكره لانها سيرة البطولة الحقة والعزمات الاكيدة الجبارة ... سيرة الجرأة في الحق والاخلاص في التضحية ... سيرة حب الوطن المختار بعد الوطن الأول وتفضيله على منبت الرأس ... سيرة تحس عظماء العالم وهم يتذاكرونها بنوع من الخشوع يطأطئون معه رؤوسهم اعترافا بمجد الرجال الذين يمجدون التاريخ ويرفعهم التاريخ بعد أن شرفوا صفحاته

وقد حضر محمد علي الى مصر في احدى الحملات التركية التي اشتركت مع الانجليز في إخراج الحملة الفرنسية ورأى قائد البحر الانجليزي وهو على ظهر سفينته الحربية جنديا يصارع الموج والموج يصارعه فأرسل من انقذه ... ولم يكن هذا الجندي الذي كان على شفا الغرق سوى محمد علي باشا الذي عاد إلى مصر بعد ذلك مرة ثانية ثم ثالثة وكانت الاخيرة إذ لم يغادر مصر بعدها وبقي فيها يلعب الدور الخطير الذي هيأه له القدر وانتهى باعتلائه واليا رغم ارادة السلطان

وكان مركز الباشا مركزا غريبا تحوطه تيارات ضدية من كل جانب ولكنه استطاع بحنكته السياسية أن يتغلب على كل شيء ويسير بسفينته واثقا هادئا ساخرا من الزوابع فتغلب على طغمة المماليك أولا ثم الولاة العثمانيين واحدا بعد الآخر ثم قضى نهائيا على نفوذ المماليك ثم السلطان وبعدها الانجليز ثم السلطان ثم الدول .. وأخيرا نجح في جعل الحكم وراثيا في اسرته فكان هذا اعظم نصر ناله وال في تلك الحقبة من حقب التاريخ

والحديث عن محمد علي باشا الكبير يتشعب ويطول ويخير لنا أن نكتفي بهذا القدر اليسير اشتراكا في هذه الذكرى الجليلة التي تعيد الى الاذهان ذكرى الجد الأول الذي تجدد عهده على يدي حفيد مليكنا المحبوب الفاروق الاول

عيد الهدنة في ممالك أوروبا وعيد الجهاد في مصر

لهذين العيدين صلة تربط كل بالأخرى فعندما دوي نفير السلام في أوروبا دوى نفير الحق في مصر وسار الى دار الحماية الابطال سعد زغلول، وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي يطالبون بتنفيذ مبادىء السلام وتحرير الشعوب وضرورة معاملة انجلترا لمصر معاملة الند للند ... وارتاع المعتمد البريطاني السير ريجنالد ونجت ورأى في هذه القضية شيئا غريبا .. لقد عادت الروح روح اثار امتنا على ان أتيح أحفادهم مطالبة بالحرية

وكان الانجليزي الكبير من التعقل والرزانة الى الحد الذي رحب فيه بهذه المطالب ووعد القادة بتقديمها الى ولاة الامر في بلاده .. وزنت الصيحة الجبارة في جوانب الوادي الذي نالت منه الحرب العالمية ما نالت رغم انعزاله فقام أهلوه مهللين مكبرين ينادون بحق أورثتهم اياه الطبيعة وساروا خلف سعد العظيم غير عابئين بالموت في سبيل الوطن

ومرت الاعوام وخضم السياسة قلب يوم لنا وأعوام علينا فمن نفي الزعماء الى قتل الابرياء الى الاعتراف بحقوق الامة الى قيام وزارة الشعب الأولى الى .... موت قائد النهضة وترك العبء على أكتاف أبنائه واضطلاع صفيه مصطفى النحاس باعباء الزعامة ثم الوزارة ... تلك أدوار مرت بخيرها وشرورها حتى تمت رسالة سعد على يدي مصطفي الذي انتزع من الانجليز اعترافهم باستقلال مصر استقلالا تاما ...

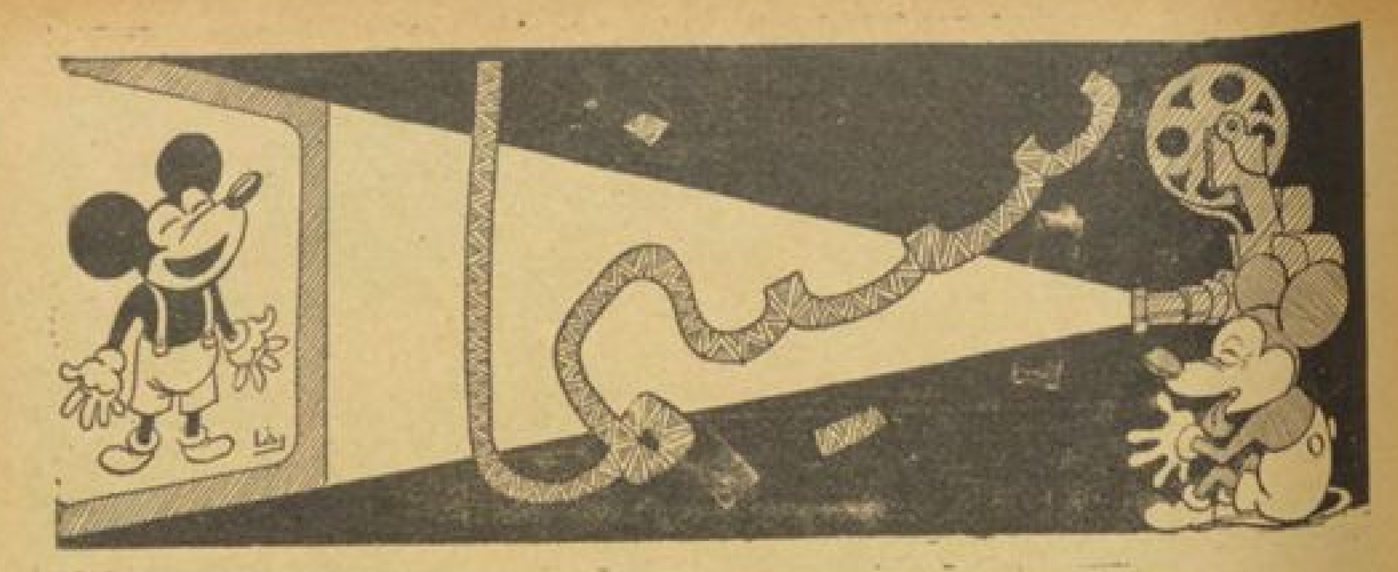
وبالامس احتفلت أوربا بعيد هدنتها وبالامس أيضا أحتفلت مصر بعيد جهادها وللعيدين صلة وثيقة تربط كل بالأخرى في أوروبا يحجون ملوكا وقادة وجنودا وأمراء ونبلاء وشعبا الى قبور الجنود المجهولين وفي مصر يسير الحجيج الى قبر الجندي الاول والثائر الاول والفدائي الاول سعد الذي هزت صيحته الاغلال فروعت أصحابها وجعلتهم يرتدون وهم في خشية منه

★ انه في يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بجهة ميدان الخفر بشارع اهداب قسم أول بندر طنطا

سيباع بالمزاد العمومي طقم جلوس مبين بالمحضر المؤرخ ١٢ فبراير سنة ١٩٣٣ السابق الحجز عليها تحفظيا وتنفيذيا بتاريخ ١٢ فبراير سنة ١٩٣٦ وهذه الاشياء مملوكة الى ورثة المرحوم علي أفندي حمدي بطنطا وم أحمد أفندي الشنشاوي وآخرين من كفر أبو النجا بميدان الخفر

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالي الاستاذ محمود بسيوني بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سعادة خورشيد باشا الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بطنطا تنفيذا للحكم ن ٥٩ سنة ٩٠٢ الصادر في ١٣ / ١٠ / ٩٣٢ من محكمة مركز طنطا الاهلية وفاء لمبلغ ٢٠٠ م و ٤ ج بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور



نقد الاسبوع

عمر وجميـــــله

أمينه نور الدين	.. ..	جميله	داوود عصمت	.. ..	الشيخ رشيد
حسين صدقي	.. ..	عمر الحسيني	عزيزة زكي	.. ..	سلمى
عثمان أباظة	.. ..	خليل	جميلة لبيب	.. ..	منتهى
سيد مصطفى	.. ..	مصطفى	عزيزة حافظ	.. ..	فاطمه
حسين عمر	.. ..	داوود	محمد علي	.. ..	البستاني

عرض سينما كوزمو

انتاج استديو هليوبولس وتوزيع شارل ليفشتزوم . جوزيف

لم نسمع بشركة توزيع ليفشتز الا هذه المرة فهي جديدة التكوين والمعقول أن فيلمها الاول يجب أن يكون من النوع الجيد لتستطيع بذلك أن تكون لها اسما بين شركات التوزيع الاخرى ولكن خاب ظننا عندما رأينا باكورة أعمالها ... وفيلمها هذا سبق أن بدأته الشركات التي تقوم بالتوزيع (كما سمعت) فاضطلعت تلك الشركة الواهية بهذا العمل وأن اعتب فالعتب كله يرجع الى شركة جوزى فيلم التي قبلت عرضه وهي تعلم ما هو عليه من الضعف والركاكة في الموضوع والاخراج والتمثيل . . وفي كل شيء موضوعه سخيف مبتذل سبق أن رأيناه مرارا على الشاشة وكأن مصر لم تنتج للآن كاتبا مصريا فاقتبس موضوعه من رواية (جميلة في ظل الارز) التي ألفها هنرى بوردو عضو المجمع اللغوى الفرنسي

كان عمر الحسيني يصطاد في أرز لبنان عندما أصاب جميلة ببعض الشظا وما لبثا هو وهي يحبان بعضهما بعضا ويدعوه أخوها داوود الى قضاء الليل عنده فيقبل عمر الدعوة واعدا اياه بفرس ثمينة وفي اليوم التالي يسافر عمر ومعه الفرس ويختلي بجميلة ويتفقان علي الفرار ليلا وينفذان ما اعتزما فتثور ثائرة أهلها وبعد مطاردة طويلة مملة يعود الاهل بالهاربة ويجتمع مجلس عائلي للنظر في أمر من لوثت شرفها وشرفهم ويحاول خليل الذى كان خطيبها أن يغفر لها علي أن تعود اليه وتتزوجه ولكنها تأبي وعندئذ يعرض عليها أن يعود بها الى عمر فترفض ايضا عند ما يأتي الاخير لانقاذها تنتهي القصة بمأساة اذ يكون قد همز فرسه بخنجره يستحثها على الاسراع فتسقط الفرس حينما سقطت جميلة

هذا هو الموضوع الذي رأينا مثله عشرات المرات في أفلامنا المصرية وكان التمثيل علي أسوأ حال فأمينه نور الدين كانت حركاتها مسرحية محضة ليس فيها شيء من الفن السينمي فسقطت سقوطا هائلا وتبعها باقي الممثلين والممثلات - اذا صح ان اطلقنا عليهم لقب ممثلين - فهم جميعا مغمورين وكان الاخراج فظيعا لدرجة جعلتني اخرج من الدار ناقما على كل شيء في الاماكن التي تستدعي زيادة الضوء شاء حضرة المخرج أن يظلمها والعكس بالعكس وكانت اللغة ركيكة عقيمة لا تمت للغتنا العربية بأى صلة فالى متى هذا التهاون والعبث بالفن لست ادرى وايم الحق ! ! ؟

الارض الطيبة

على لوحه سينما ديانا

لعل أحسن فيلم مثله بول موني منذ أن التحق بالتمثيل السينمي هو هذا الفلم فقد أبدع فيه ايما ابداع وقد لاءمه هذا الدور كل الملاءمة وعرف الجمهور ذلك فهرع الى الدار التى عرضته لاول مرة فى لندن (سينما أمبير) ولم تجد الادارة بدا من عرضه خمسة أسابيع متوالية بناء عن طلب الرواد فهي رواية الموسم بحق وقد قام موني بدور الصيني وانج لنج فبلغ فيه الذروة .. والقصة تتلخص في أن وانج هذا يتزوج من أولان بناء عن رغبة أبيه الكهل فيحيا معها حياة سعيدة فهي طاهية ماهرة ومدبرة حكيمة ومساعدة له فى الحقل وفى كل شيء لدرجة انها استمرت تعمل في حقل زوجها وهى في شهور الحمل الاخيرة محاولة أن تحصد معه محصول القمح الذى بددته العاصفة المدمرة وللوانج زوجها ثم خربت بيت له اثر رغم ما يغدقه عليه من مال فراح يحرض الفلاحين على السطو على بيته ظانا منه انه يخفي فيه مالا ولكنهم أخيرا يبوءون بالفشل ويحاول وانج أن يبيع بعض حقوله ليستغل ثمنها فى هذه الايام العصيبة التى أتت على كل شيء فتمنعه زوجته وأخيرا ينزحون الى الجنوب آملين فى تحسن الحال وكانت المدينة التي اقوفيها عصي التسيار تمزقها الثورات شر ممزق وبين هذه الدماء التى تهرق تعثر الزوجة على بعض المجوهرات فتخفيها وتعود هي وزوجها وأطفالها الى الوطن العزيز وما أن يحس وانج بالثروة تجرى بين يديه حتى يفكر فى هجر زوجته بلا مبرر ويتزوج من فتاة اخري يعلم بعد ذلك انها تخونه مع ابنه فيتركها ويعود الى اولان ذليلا محسورا - وفي حفلة زواج ابنه تموت الزوجة المطيعة المخلصة بين يدى زوجها الذي شاركته فى الضراء فأبي ان يجازيها الا بالهجر والقطيعة

آخر أنباء السينما

- تحاول شركة رادبو ان تشترى حقوق اخراج فيلم (تاريخ حياة نجينسكي) وسوف تعهد الى كوردا فى الاخراج والى فرد استير فى القيام بدور الراقص الروسى

- يعمل بنج كروسبي الآن كمدرس للموسيقى فى جامعة «جونزاجا» وقد صرح لمندوبى السينما انه لا يعرف ان يقرأ او يكتب أية نوتة موسيقية .

- استبدل عنوان الفيلم الذى يمثله دون أميش وسونجاهينى للمرة الثالثة الى «ساخن .. ومرح»

- تبحث الآن لولى ديست عن عمل فى هوليوود بعد ان مثلت روايتها الأخيرة لحساب شركة كولومبيا وبذلك انتهى العقد المتفق عليه

- اشترت شركة م . ج . م حقوق تمثيل رواية (مدام بومبادور) الموسيقية التي مثلتها النجمة المعروفة على مسرح لندن منذ اثني عشر عاما وسوف تسند دور مدام بومبادور الى جانيت ماكدونالد او لوناماس

- يشاع ان بول موني وافق على تمثيل دور البطل في الرواية الروسية الجديدة «المرك فى طريقه نحو العالم»

- استأجر جوزيف سشنك وزوجه السابقة نورما تالمدج جناحا كبيرا في فندق لونج بيتش بكاليفورنيا

- سيكون لسبرنج بينجتون دورا في فيلم «ايزبيل» الذى تقع حوادثه فى الحرب الاهلية وستكون البطلة بتى دافيز وهما ابطال فيلم «ذهب مع الرياح»

- عهد فيروت شارتون مع هربرت ويلكوكس في تمثيل رواية «الزهرة القرمزية» للبارونة اوركزى التى سيعاد تمثيلها .

- انتهي عقد السير كريدك هاردويك مع شركة م.ج.م بعدان مثل لحسابها فيلم (كيم) وهو ينوي الآن العودة الى هوليوود ليمثل في رواية مسرحية كبيرة

- يذاع ان تيرون باور سيمثل مع سيمون سيمون فى رواية جو وجوزيت

- تتمرن دوروثي ما يكل لتقوم بالدور الاول فى الرواية الجديدة التي سوف تمثلها لحساب شركة اخوان وارنر



ملاكمات المحترفين

كان قد تقرر اقامة حفلة ملاكمة للمحترفين عمادها مباراة بين ريمو أوبالدو الايطالى الذى استوطن مصر اخيرا والذى انتصر على محمود صلاح الدين المصرى كما هو



معروف وبين عبده كبريت الملاكم المصرى الاسود الذى تسيد الميدان اخيرا بملاكماته الموفقة وخصوصا الاخيرة منها التى تعادل فيها مع الرومانى سباكوف فكانت نتيجتها دليل نشاطه ونهوضه من خمول دام زمنا طويلا.

مرض الدنج

وشاءت ناموس الدنج اللعينة ان تزور الايطالى اوبالدو قبل موعد الحفلة بيومين فسقط طريح الفراش واضطر منظم الحفلة فى اللحظة الاخيرة الى تأجيل موعد الحفلة الى يوم السبت ٢٠ نوفمبر الجارى ، حتى يتماثل الايطالى الى الشفاء وحتى يواصل مرانه من جديد ليكون على أتم استعداد .

مكان الحفلة وأهميتها

وسوف تقام الحفلة على حلقة نادى الامير فاروق بالقاهرة (بوكوليتي سابقا) فى الموعد الذى ذكرناه ، وهي من الحفلات الهامة لاحتوائها على عدة ملاكمات بعضها بين افذاذ المحترفين والبعض الاخر بين اعلام الملاكمين المصريين الهواة الذين حاز اكثرهم شرف تمثيل مصر فى الالعاب الدولية ، واعتقد ان اهم تلك المباريات تلك التي تقام بين الشناوي والبلاط ، وهما ندان عنيدان طالما تلاكما وكانت لهما مواقع جبارة مثيرة .

ونحن نعتقد بل ونجزم بأن كبريتا سوف ينال توفيقا كبيراً فى ملاكمته مع الايطالى ولا اغالى اذا قلت انها تفضل جميع نتائج الايطالى مع الملاكمين المصريين امثال صلاح وعلى صادق وغيرهما هذا اذا تعقل فى تصويب ضرباته الى الايطالى ودون ان يتهور فى لعبه فيدخر في مجهوده ما يستطيع ان يكفل به المدة المقررة للعب دون تعب او وهن .

المصارعة

أقام اتحاد المصارعة عدة مباريات تجريبية بين ابطال المصارعة من الاسكندرية والقاهرة لكي ينتخب من بينهم الفريق الذى سينازل مع الفريق التشيكوسلوفاكي فى دسمبر القادم ، وقد كانت هذه المباريات من الاهمية بحيث يصح ان نذكرها مع ابداء رأينا بصراحة عن اللاعبين ومقدرتهم وأحقيتهم فى حيازة شرف تمثيل مصر .

وزن الديك

لعب نظمي من الاسكندرية ومحمود حسن من القاهرة فغلب الثاني بالنقط ، واعتقد ان الغالب يفضل المغلوب فمازال شابا يافعا طموحا مثابرا ، اما نظمي ولو أنني لا أجرؤ على ان انتقص من مقدرته كمصارع قديم حنكته التجارب وكثرة المباريات الا انه من سنوات عديدة مضت لا أراه



يغير من طريقة لعبه مطلقا ، فكأن اللاعب الحديث الذى يتغلب عليه بنقط قليلة او حتى يعادله لابد يفضله ولا بد من تشجيعه .

وزن الريشة

لعب من الاسكندرية عبد العزيز بليع ومن القاهرة سيد قنديل فغلب الثاني بنقط قليلة ، وهما لاعبان ناشئان مجيدان لااميل الى تفضيل احدهما على الاخر واري ان يعطى كل منهما فرصة ليظهر مقدرته الحقة

وزن الخفيف

تغلب امام حسن من القاهرة علي احمد درويش من الاسكندرية ، والغالب يفوق المغلوب بكثير ولوان الاخير ابلى بلاء حسنا في هذه المباراة ، واعتقد ان خير من يمثل مصر فى هذا الوزن هو امام حسن ويليه ربيع محمد ولا بد ان ننتفع بمجهود كليهما ، فالاول مثل مصر فى الالعاب الاولمبية الاخيرة ببرلين، وبالرغم من انه لم يحز بطولة ما الا انه يفخر بأنه الوحيد من المصارعين المصريين والذى لم تمس كتفاه البساط بل كانت هزائمه بالنقط ، والثانى مصارع قديم فذله تاريخ مجيد وهو أحسن من يجيد لعبة (خطف الراس والذراع) من المصريين



وزن خفيف المتوسط

تغلب زكي امين من القاهرة على (علي كامل) من الاسكندرية بنقط قليلة جدا فى اعتقادي انها لاتميز احدهما على الآخر . والاخير مثل مصر فى الالعاب الاولمبية بأمستردام ، اما الغالب فبطل محلي فقط غير انه مجد مثابر كثيرا ما كانت له مواقف مشرفة، والتجارب سوف تكشف عن افضلية احدهما على الآخر

وزن المتوسط

تغلب ابراهيم عرابى من الاسكندرية على شحاته منصور من القاهرة، والمغلوب لاعب ناشىء يعوزه مران كثيرا اما الغالب فخير من يمثل مصر فى هذا الوزن وقد اشترك فى الالعاب الاولمبية ببرلين ولم يحز بطولة ما

واني انصح له ان يتجنب الالعاب الخشنة وان يكون دمث الاخلاق مع منافسه مطياعا للحكم حتى يكتسب عطف القضاة والنظارة

وزن خفيف الثقيل

خير من يمثلنا في هذا الوزن هو محمد عبده من الاسكندرية ولا منازع له .



وزن الثقيل

هناك ابراهيم مصطفى وزكريا وكلاهما من الاسكندرية وكلاهما مجيد ، غير اني لا ادري لم لا يلعب ابراهيم مصطفى وها هى ذي الفرصة سانحة لاظهار مقدرته فيشرف مصر والمصريين ، لو ان فى المسابقة نزهات وسفر لتقدمنا اليها طائعين مختارين !!

اما والمسابقة فى مصر فلا لزوم مطلقا لتعب الابدان وكد الاذهان وربما حلت الهزيمة فيتبعها الخزى والعار !

مازلت اعتقد اننا بعيدين عن الاخلاق الرياضية الحقة ، وكفى .

كرة القدم

اقيمت مباراة حبية موفقة بين يونان القاهرة ومنتخب السود بالقاهرة على ارض الترسانة وهى المباراة الثانية من نوعها هذا العام ، وقد اقيمت الاولى بالاسكندرية وشهدها جلالة الملك

وقد اشترك من اللاعبين السود الممتازين محمود سالم والاسكندراني ظهيران ، ورشاد حسان والدمكري وابو جريشة دفاع

لا ادري كيف لعب الاخيران في الدفاع ومركزهما فى فرقهما في الهجوم والبير وعبده عبيد وعبده صالح وسيد سفروته فى الهجوم

وقد استطاع الفريقان أن يقوما بعدة توزيعات كانت تطيش . كراتها عند وصول اللاعبين الى حلق المرمي . ولولا هذا لأصاب كلاهما المرمى مرات عدة ولكانت المباراة مثيرة شائقة

منتخب القاهرة

تكد منطقة القاهرة في تدريب اللاعبين القاهريين توطئة لانتخاب الفريق الذى سوف يباري منتخب الاسكندرية في مباراة كاس الملك . ونحن نأمل ان توفق المنطقة فى مهمتها فكفانا مهازل ومساخر !!

نحن نريد اناسا مخلصين رائدهم الحق والمصلحة العامة لا المصلحة الذاتيه والمنفعة الشخصية ، وموعدنا العدد القادم حيث نرقب خطواتهم وتصرفاتهم فننقدها ازيد النقد غير حاسبين لأحد حسابا

محمد خورشيد



الموج ...

بقية المنشور على صفحة — ١٧ —

— تخيلين رجلك ؟! لا يا صديقتي انا لا اسمح لك بما تريدين

— لا تسمح اكما تشاء ياصاحبي ولكن .. ولكني انا التى تدعوك الى الرقص ولا ضير عليك .. ان امرأة تعسة ترجوك ملحة ان تنسي نفسك لحظة من أجلها .. لقد كنت مثلك مزهوة متكبرة عندما كنا .. انا وهو لكن .. ها نحن اولاء متباعدون .. تعال .. خذني بين ذراعيك

وقام احمد العدوى الى الحلبة التى جعل يدور فيها وفق الانغام الحنون والمرأة ملقية برأسها على صدره شبه نائمة وهى تتمتم

خذني بين ذراعيك ايها القاسي الجبار
دعني أسند رأسي الصغير الى صدرك
سأحلم اني واياك فى واد بعيد نعيش
فى عالم ليس فيه غيرى وغيرك انت
خذني بين ذراعيك ولو فى حلم اتخيله
ما اسعد الحالم اذ يتخيل نفسه الى جانبك
خذنى بين ذراعيك لأنسى الوجود
سأنسى العالم وما اسمعه من ضجيج وصخب
سأنسى كل شيء الا انى
بين ذراعيك »

— وبعد ياراقصتي المجنونة .. انك تجعليني اعدو على ذكرى معبودة . اما آن لك ان تفيقي ؟

— لخير لى ان أظل في غيبوبة مثل هذه .. لم لا ؟! انى سعيدة

— وانا متبرم بغيبوبتك هذه .. لقد انتهى اللحن فهيا نعود

— ما اسعدها بك ..

— من تريبها ؟

— فتاتك المعشوقة

— أتظنين هذا ؟

— كل ما فيك يدل على انك عاشق .. حديثك الهادى . صوتك الطروب . لفتاتك .. لهيب أنفاسك الذى أحرق وجهي منذ لحظات .. يالذكرى !! ان من فقدوا سعادة الحب ياصديقي يجدونها فى تذاكره مع الغير .. مع الموفقين فى غرامهم .. انا الاخرى كنت مثلك عاشقة .. كان لى حبيب أفنيت نفسي في حبه ولكن .. ولكن لخير لنا ان ندع هذا . هل تحبك فتاتك .. صارحني . انى لا أعرف من أنت بل ومن يدرى قد تكون هذه الليلة آخر ليلة أراك فيها ... وفتاتك .. انى لن احاول ان اعرف عنها ما تخاف ان اعرفه . قل لى .. هل تحبك ؟

— اجل

— وواثق انت من هذا الحب ؟

— يا صديقتى ..

— اوه ! أغفر لامرأة تعسة هذه المهاترة لقد سألني صديق ذات ليلة عندما حدثته عن حبي نفس هذا السؤال ... لقد أكدت له فى لهجة متحمسة انى واثقة من حبه لى ثقة لا حد لها ولا نهاية .. ليس هناك ما يضير في أن تحب ولكن ... ان ما يجعل صرح احلامك ينهار هو الا تعرف شيئا عن شعور من تحب .. اذا سألك سائل قلت فى لهجة حماسية (أنا واثق) ... يالهذه الثقة المضحكة التى تتلاشى مع ظلام الليل عندما يسفر النهار عن الحقيقة الأثيمة ... لقد احببته يا صديقي حبا كان الجنون بعينه ... كان الرجال جميعا اشباحا فى ناظرى اذا ما تخيلته ولكني كنت أثق به ثقان الثقة وتركني .. هل تنصت الى ؟

اجل ... استمرى

— كم من مرة بكيت فيها بين يديه استعطفه ودون جدوى ... لقد تركني الى اخرى ... جعلت أعلل نفسي بخديعتها وانه لا بد عائد الى حتى كانت ليلة هائلة .. لقد أتى ياصديقي الى المرقص الذي كنت أعمل

به تأبط ذراعه غريق ... طفلة ساذجة صغيرة ... ونسيت كل شيء ساعتها .. فتاة من اسرة قرر رأيها على الزواج .. لم تجد دموعي ولم يسمع لي وعندها .. آمل الا اكون قد ارهقتك يا سيدي ؟

— بالعكس .. وماذا حدث بعد ذلك ؟

— لم اطق البقاء في بلادي .. لم احتمل ان أسمع من حولي يتحدثون عن زواجه القريب وسعادته مع اخرى غيري .. وعندها لم اجد امامي سوى الرحيل ... تعاقدت مع اول فرقة خرجت من بلادنا تجوب العالم .. ان السفر علاج ناجع للنسيان .. وها انذا تراني هنا وهو .. هناك .. بعيد .. تفصلني عنه بحار وجبال .. اتسمع خرير مياه بحركم .. لقد كانت تبدو ساحرة في اذني عندما كنت اخلو بنفسي في غرفتي الخاصة على ظهر الباخرة لتبعث في نفسي شيئاً من الجلد .. وهذه الليلة عرفت هذه الجوقة (التانجو) الذي رقصنا وفق أنغامه .. انه (دورنا) المفضل كم من مرة تركت فيها نفسي بين ذراعيه وأنا في غمرة من الذهول وهو يهمس في أذني تلك الأنشودة العاشقة .. انه قانون الحياة يا صاحبي ولقد خلت نفسي عندما كنت سعيدة بحبي انه لن ينطبق على

— وما هو هذا القانون ؟

— لقاء .. لقاء عاشق يسكر النفس ويجعلها تنسى كل شيء ثم ... فراق ... فراق مدمر اليم تكابد النفس حزازاته وتشقيها أطيافه وأشباحه ان لاح للذكري بريق أمام المخيلة ..

— لقاء .. ثم .. فراق .. ! إني آسف لك يا صديقتي وأتمنى أن يجمعك الدهر به ثانية

— انه حلم تحقيقه بعيد .. لقد افترقنا فهل بعد الفراق عودة .. هيا .. دع قصة غرامي الآن .. اشرب ما أمامك .. ماذا ؟

— لاشيء .. قانون الحياة !! اما انعسنا نحن بني البشر عندما ننسى أنفسنا وننسينا هذه اللذاذات الحقيقية القائمة عن بعد .. في صحتك ..

— نخب هذه الصدفة التي هيأت لاجتماعنا

ونظر احمد العدوي في ساعة يده الصغيرة ثم التفت الى صديقه معتذراً ليستأذنه في العودة الى الفندق الذي نزل فيه لانه كان يشعر بحاجة الى النوم سيما وهو مغادر الاسكندرية في مساء الغد فهو وتلك حالته في حاجة قصوى للراحة .. فضحكت الراقصة وهي تشد على يده

— ليلة سعيدة ... آمل ألا أكون قد أرهقتك

— على النقيض يا سيدتي .. ليلة سعيدة وأحلام هانئة

وخرج احمد الى الطريق وداعبته نسمات الثغر الرطبة فانعشت روحه فاستقل عربة لتوصله الى الفندق .. لم يدر ليلتها أي خاطر جهنمي ارقه وجعله يفكر في الحديثين الغريبين اللذين سمعهما من هاتين السيدتين وعندما بدأت اشعة الفجر تنفذ خلال الظلام بدأ النوم يداعب جفنيه المرهقين ولم تمض لحظات حتى كان قد راح في سبات عميق استيقظ منه في العاشرة من الصباح فتناول افطاره سريعاً وغادر الفندق ليقابلها

كانت وصفية في تلك الساعة جالسة امام المرآة تصلح من هيأتها استعداداً للخروج في رياضة الصباح على الشاطيء ...

كانت ثائرة مضطربة الاعصاب حاولت أكثر من مرة ان تبعث الهدوء الى نفسها وبلا جدوى فراحت من أمرها في حيرة لم تدر معها لذلك الوجوم من سر .. وتركت (الفيلا) التي أجرتها الاسرة مدة الصيف وسارت هادئة الى (بلاج) سيدي بشر ..

وجلست وصفية امام (الكابين) الفخم على المقعد القماشي في ثوب من لونين وقد عقصت شعرها وربطت رأسها (بإيشارب) ابيض تشع فيه نقط حمراء عديدة وفي يدها امسكت إحدى مجلات القصة الانجليزية .. كانت تطالع فيها احدى قصص الكاتب الانجليزي المعروف (سابر) الذي كان يحل على يدي بطله (بول دوج درامونذ) معضلة عويصة .. وكانت اساريرها تنقبض وتنفرج



تبعا لسياق الحوادث وهي لاهية عما حوالها واي شيء كان يحوطها ؟! لقد اقفر الشاطيء الذي كان بالامس القريب يغص بمن فيه.. اقفر من مرتاديه وروائداته بعد ان انتهي الصيف وذابت وعوده وتمنياته

وترك احمد (الاتوبيس) واسرع يهبط الدرجات القليلة الموصلة الى (البلاج) وابصر بها عن بعد.. كانت وحيدة هذه المرة.. ودق قلبه وقد وقف عن بعد يرقب مفاتن جمالها الذي عبده وسار في خطوات وئيدة هادئة حتي اقترب منها.. ورفعت رأسها فرأته وسرعان ما تمشت في وجهها حمرة الفرح بمقدمه الذي كانت ترقبه ثم.. غارت الابتسامة تدريجيا.. واقترب منها يحييها فأفردت له مقعدا التي عليه بجسده

— صدفة سعيدة.. أجد طاريء جعلك تأتي الى الاسكندرية؟

— طواريء عديدة.. حنيني اليك و..

— دع هذا الآن.. أنني أعرف كل شيء.. قصة غريبة تلك التي أقرأها... سابر.. أعرف انك لا تحب القصص البوليسية

دق قلب الشاب مرتاعا اذ لم يعتد هذا النوع من اللقاء الجاف ولكنه راح يلتمس المعاذير ويعلل نفسه بالاماني

— سأعود عصر اليوم الى القاهرة وانت.. متى قررتم العودة ؟

— قد تطول شهرا أو بعض الشهر

— ألم تشعرى بالحنين الى القاهرة؟

— أعترف لك أنى سئمتها

— لم ؟.. إن للقاهرة علينا فضل تعارفنا

— احمد.. — وسكتت الفتاة.. لم تعرف ماذا تقول له.. هل تقسو فتحطم أحلامه في لحظة واحدة ؟ هل من العدل أن تصارحه بالحقيقة.. ووجف قلبه وتزايدت ضرباته

— ماذا هناك.. أى سر تخفينه يا فتاتي ؟

— ليس هناك سر بل.. الواقع الأليم

— لقد.. ماذا أقول لك ؟

— ماذا حدث ؟

— خطبني قريب لى.. يشغل وظيفة في السلك القنصلي

— وهل رضيت ؟

— وكيف أرفض ؟

— من اجلي أنا على الاقل

— انك لم تصارحني برغبتك في الزواج مني..

— وهل كان هذا شيء يحتاج الى شرح يا فيق ؟

— هذا ما حدث.. سيطول بك انتظاري في القاهرة اذ لن اعود اليها.. سأسافر الى اوروبا مع زوجي بعد شهر على الاكثر

ونظر احمد الى البحر.. كان هاديء الصفحة ساكنها وكانت أمواجه فاترة ضعيفة ولكن واحدة منها عدت عليه فاصابه رشاشها عن بعد.. وتذكر الموج.. مرآة الحياة التي يحياها.. لم يطق البقاء فقام في جبروت ونظر الى فتاة الماضي نظرة غريبة ثم تمتم

— سفر سعيد يا.. آنستي.. وحظ موفق.

وجفت الكلمات في حلقها فهالك على المقعد وراحت ترقبه وهو يسير وحيدا الى الطريق.. الى الفراق الابدى الذي لن تراه بعده

وعاد احمد العدوى الى القاهرة واحساس غريب يغمر نفسه.. عواطف متباينة كانت متسلطة عليه.. وجلس في ركن من اركان الصالون يذكر ما كان بالامس حديث زوجة صديقه.. الراقصة المصرية التي تحدثت عن فلسفة الحياة.. فتاة.. بل فتاة زوجها الجهول.. وسمع في خياله ارنانا لحرير الموج الذي كان يقبل رمال الشاطيء وهو يغني في قبلته العاشقة وضحك احمد ساخرا من الحب وقام الى النافذة يستنشق نسيم الليل وقد أحس للمرة تنفذ الى رئتيه للمرة الاولى منذ أحب



قريبا

أنت وأنا

للمحرر

نقل مسرحي

الحب والدسيسة

للشاعر الالماني فردريك شلر

ترجمة الاستاذ حسن صادق

تمثيل الفرقة القومية على مسرح الاوبرا

للناقد (الجامعة) المسرحي

لم يشهد الجمهور المصري شيئا من المسرحيات الالمانية الرومانتيكية الا فيما ندر. ومسرحية شلر «الحب والدسيسة» تعد من اعظم ماكتب هذا العبقري الفذ الذي رفع الشعر الالماني والمسرحية الشعرية الى السماكين وتعدى أثره على المسرحية الى أثره على شاعر المانيا الجبار جوهان ولفنج جوتيه اذ بدأت مغاليق عبقرية جوتيه تتفتح بعد اتصالها برابطة الصداقة التي شهدتها مدينة «فيمار» حيث اقيم لهما فيها بعد وفاتهما تمثالا

وشلر شاعر بفطرته ولكن دفعه الى الاجادة تشجيع الامراء الالمان للشعراء ولعل أشد هؤلاء الامراء تشجيعا كان امير «ساكس فيمار» الذي اغدق العطف على جوتيه وعليه هو الآخر. وكما تأثر جوتيه في كتاباته لشكسبير وملتون ويكون كذلك تأثر شلر بهم ولكنه أراد أن يتحرر من هذا التأثير «الكلاسيكي» ذا النهاية التراجيدية الفاجعة التي يتعمد فيها شاعر انجلترا الكبير ان يملأ المسرح بجثث القتلى واشلائهم — أقول لم يستطع شلر رغم توفيقه في السير بمسرحيته التي نتكلم اليوم عنها ان يتحرر من قيود المدرسة «الكلاسيكية التراجيدية» فجعل نهاية «الحب والدسيسة» ثلاثة قتلى ورجل رابع يقدم نفسه للسجن!! وهذه المسرحية هي في الواقع مرآة للاخلاق ومراميها في ذلك العصر الالماني القديم حيث الصراع بين المركز والجاه ضد الحب فهناك فتاة من طبقة حقيرة يحبها شاب من اسرة نبيلة ويقف الاب الفقير ينصح ابنته دون التهور وسماع الوعود الباطلة بينما يقف والد الشاب النبيل ليحول دون تهور ابنه في الاسراف في وعوده ويحذره من الاستمرار في غيه ويهدده بلعنته ان هو فكر في الزواج من فتاة دونه مركزا وجاها وثراء ثم تلعب الدسيسة دورها ضد الحب ويفترق الحبيبان الى لقاء ينتحران فيه ليتم لهما النصر على كل الاعتبارات الحائلة. أن نهاية «الحب والدسيسة» لتدل الى ابعد حد على تأثر مؤلفها الكبير بنهاية مسرحية زميله وأستاذه الانجليزي الغرامية (روميو وجولييت) مع فرق في سياق الحوادث وسيرها

أحب البارون فرديناند ابن الرئيس دووالتر الفتاة الجميلة لويز ابنة الموسيقار ميلر وقد رآها للمرة الأولى عندما قدم الى منزلهم ليأخذ في الموسيقى درسا على يد والدها.. ويصور الحب للفتاة أنها من غير بيئتها بسبب الوعود التي يسكبها المعشوق في اذنيها ويروع حالها والدها الشيخ فيثور لهذه البدعة الجديدة ويحذر امها مغبة اندفاع ابنتها وراء حب رجل من النبلاء تدفع له ثمن حبه اياها ولكن الأم التي تطمع في أن يكون لابنتها مركزا في المجتمع تقنع الوالد بأن لاداعية لمخاوفه ولكنه يصر على ان تحول بين ابنته ومعشوقها الا ان الام لاترضى ذلك وكيف ترضى ان تترك ابنتها معشوقها الذي يكاد يعبدها لتتزوج من (فرم) سكرتير الرئيس الذي خطبها لنفسه والذي يكرهه أبوها ؟!

وتصارح الأم في توبيخ من نوبات الثورة خطيب ابنتها بأنها ترفض يده ولا تقبل زواجه من ابنتها ويخرج الرجل غاضبا الى الرئيس حيث يوغر صدره ويفهمه انه من الواجب ان يحول دون ابنه وحب هذه البنت الصغيرة وذلك.. باعلان زواجه من احدى النبيلات.

ويفكر الوالد في الامر ويصارح احد أصدقائه الماريشال دوكالب بأنه سيزوج ابنه من اللادي ملفورد عشيقة الامير والواقع ان الرئيس لم يقصد من أخبار صديقه بذلك الا اعلان الامر في المدينة فيجد ابنه نفسه أمام الامر الواقع

ويخبر الوالد ابنه بما فعل ويعارض الابن ولكن أباه يصر ويأمره بالذهاب الى اللادي فلا يجد مناصا.. ويذهب العاشق المتحدي فيعلن زوجته القادمة باحتقاره ولكن المرأة تعترف له وتدله على أنها نبيلة انجليزية من أسرة (نورفولك) أصيبت اسرتها بمحنة ففرت من انجلترا مع مربيتها حيث رآها الامير فاحبها وأتى بها الى مقر امارته فروضته وجعلته يحسن الى الرعية.. ويأسف العاشق لاهانته اياها وهنا تجد المرأة الفرصة سانحة لأن تبوح له بحبها فيعترف انه يحب أخرى.. وتثور ثائرة المرأة وتعلن حربا عليه وعلى فتاته

ويقف الابن بين والده وفتاته ووالديها ويأمر الاب بسجن البنت وأهلها فيثور الولد على ابيه ويجرد سيفه ودون جدوى وعندها.. يهدد والده بافتضاح أمره الى الامير وبأنه لم يصبح رئيسا لحكومته الا بعد أن دس السم للرئيس السابق.. وتحور

قوى الاب ويأمر الجنود باطلاق سراح الاسرى

يشكو الرئيس لسكرتيره مالقيه من فشل فيرشده الى حيلة جهنمية هى النيل من طهر الفتاة كذبا بار غامها على تزوير خطاب لعشيق تجهله ليجعلوا فرديناند يرى هذا الخطاب وفي رؤيته لهما يعنى نسيانه لحبها وتفلح الحيلة وتكتب لويزا الخطاب تحت تهديد «فرم» الذى يقنعها أن هي لم تفعل ما يريد فسيموت أبواها فى السجن شنقا .. وتدور الدنيا بالعاشق ويجن وفي هذا الوقت تهرب اللادى من الامارة ويسرع فردينا نداالى لويز ليطلعها على الخبر فيجدها مع والدها حيث قررأيها على الهرب من البلاد الى غيرها ليعيشا فى راحة ... وتقابله بوجوم فلا يجد سوى مجابهتها بالخطاب ويطلب اليها أن تكذب انها كاتبته ولكن .. ولكن الفتاة أقسمت ألا تفعل ذلك . . . وتقسم أنها كاتبته !!

ويثور فردينـاند ويريد الخروج فتمنعه ... ويجلس طالبا منها أن تأتيه بكوب من شراب الليمون وتسرع ملبية طلبته وتأتيه بما أراد فيطلب من والدها أن يحمل رسالة أبيه الرئيس ويأمرها ان تنير الطريق له وعندها .. ووسط هذه الظلمة يضع السم لنفسه فى الشراب ويتجرعه وتعرف انه انتحر فتشاركه ما تبقي من الشراب ويحلها الموت من القسم فتعترف له انها دفعت لكتابة الخطاب بسبب تهديد (فرم) لها ... وتموت الفتاة

ويأتى الاب الرئيس ومعه بطانته وبينها «فرم» فيهجم العاشق المحتضر عليه ويطعنه طعنة قاتلة «مم ... يموت .. ويدخل والد الفتاة مسرعا فيلقي بنفسه عليها باكيا ويهجم الرئيس على سكرتيره وعندما يعترف (فرم) وهو فى النزع بأنه دس السم بأمر من هذا الرئيس للرئيس السابق .. ويوافق الأب المفجوع على ماقال و ... يسلم نفسه لبطانته و .. والجنود

هذا هو ملخص (الحب والدسيسة) التى تعد من اعظم ما كتب شلر الشاعر الالمانى والمؤرخ المعروف الذى ولد عام ١٧٥٩ فى بلدة (مارباخ) من مقاطعة «ورتمبرج» ومات عام ١٨٠٥ اى في فجر القرن التاسع عشر وقد كتب خلاف مسرحيته هذه (اللصوص) و «غليوم تل» (ومارى استيوارت) و (دون كارلوس) و (فالستين) وهى مآسي خالدة في ادب المسرح وشهرته الكتابية كمؤرخ معروفة اذ كتب «حرب الثلاثين عاما» وهو بحق اعظم كتاب المانيا واحد مؤسسي المدرسة الرومانتيكية فيها ويمتاز بخلقه لشخصيات «تقليدية» لاتخرج عن الوسط الذى كان يعيش فيه وكان لشلر طابع خاص وخيال مرهف واسلوب طنان ذاتوافق موسيقي يدعو الى الاعجاب وله تأثير عظيم فى وطنه على افكار مواطنيه

وهذه القصة المسرحية الناجحة تولى اخراجها المخرج الجديد عمر جميعى فوفق فيها توفيقـا يدعو الى الاعجاب لانه عرف — ودون ان «يلحظ» الجمهور — كيف يهرب من التقيد بأصل المسرحية فى طريقة الاخراج اذ لم ير «الديكور» الذى رسمه المؤلف «ليسور» شخصياته واكتفي بان لجأ الى طريقة «الستار» وهى طريقة ليست جديدة اذ رأيناها للمرة الاولى عام ١٩٠٩ فى الاوبرا من احدى الفرق الانجليزية وهي فرقة روبرت اتكنز التى أتت تمثل شكسبير . وتقلها عنهم يوسف وهبي واستعملها فى اخراج «يوليوس قيصر» وكان استعماله لها استعمالا جانبيا اي ان الستائر كانت «تشتغل» من الجوانب بمثابة «البرنشبال» وكان المنظر في الصدر «الفوندى» هو الذى يتحرك ويتغير .. ورأيناها بعد ذلك عندما لجأ اليها زكي طليمات فى مسرحية (السيد) وها نحن أولاء نراها اليوم فى «الحب والدسيسة» ولكم كنا نود شيئا جديدا خلافها .. المناظر الالمانية الرائعة فى ذلك العصر .. قصور الامراء .. وبيت الموسيقار الفقير و .. حجرة الاستقبال فى قصر محظية الامير .. ثلاث (ديكورات) فقط كنا نريدها ..

وكما هرب المخرج من (الديكور) فعل المثل مع الاكسسوار والذى لم يتفق بحال من الاحوال مع الحقيقة ولكنه فى الواقع كان خفيفا ومرتبا بشكل يدل على ذوق سليم .. اما الاضاءة فكانت عادية اذ لم يكن بالمسرحية ما يستحق التعب و .. الموسيقي .. انها هى الاخرى مسئولة من المخرج ولذا أهنئه كما اهنىء واضعها الفنان الذى جعل موسيقاه تسير وروح ذلك العصر الذى ارتقت فيه الاغانى والموسيقي .. العصر الذى كتب جوتيه عن نفسه فيه قائلا «انه لم يوفق فى مؤلفاته قدر توفيقه فى صياغة أغانيه واناشيده»

والمسرحية ذات أربعة فصول وتسعة مناظر حذف ثامنها فاصبحت ثمانية ظهر فى منظرها الاول منسى ودولت وعلام وفردوس وعباس فارس .. اى رجل هذا الفنان منسى !! لقد لبس شخصية الموسيقار

الفنان الذى يحب ابنته ويخشى عليها . . لقد كان أبا بمعنى الكلمة كما أن دولت كانت « أما » تريد سعادة ابنتها ولو عن طريق المقامرة وعرف عباس عند دخوله كيف يعطى « بوبه » صورة صادقة للشخصية البغيضة التى لعبها وهى شخصية « قرم » أما فردوس فلم أكن أعرف عنها هذه اللثغة فى صوتها وهى لثغة ساعدتها كثيرا على اتقان شخصية الفتاة الساذجة البريئة ويبقى علام . . لقد انتزع منسى منه بطولة المنظر الاول . . حتى نهايته بينه وبين فردوس كانت نهاية صناعية تعمدا فيها « الصراخ » لاثارة الحماس

والمنظر الثانى جمع جورج وعباس وعلام . . من من ممثلى مصر يستطيع أن يضمن نفسه أمام جبار المسرح ؟ . . لقد أعاد جورج الى أذهاننا نجاحه فى أدواره الخالدة الذكر (لويس) و (عطيل) و (أوديب) وغيرها . . وكان علام أمام أستاذه ضئيلا حتى فى صوته المتحشرج ولم يستطع (العاشق الاول) ان (يغطى) موقفه امام جورج العظيم . . والمنظر الثالث يطلع زينب فى دور اللادى لم يكن علام وهو أمامها يقف وقفة الرجل العسكرى الذى أتى لاصدار اوامره . لقد عاب النقاد بالامس البعيد على امينة رزق وقفتها فى « النسر الصغير » وهى تلقى « مونولوج ونجرام » وقالوا ان فاطمه رزتها لانها وقفت فى نفس هذا المشهد وقفة عسكرية . لقد كان علام فى الواقع يؤدى دورا ولم يكن يمثل بقلبه . . .

اما الجزار فى دور (وصيف الامير) فقد كان موفقا

ويأتى بعد ذلك المنظر الرابع الذى جمع فى بيت الموسيقار منسى ودولت وفردوس وعلام وجورج وبطانة من المخرج ان يدرب افرادها على أبسط قواعد الاتيكيت وهى عدم . ترفيع . الايدى او العبث بها فى حضرة الرئيس !! لقد تكاتفوا على النجاح وكان منسى بطل الموقف دون جدال

وذكرنى المشهد الخامس بين جورج وعباس بـ « عطيل وياجو » . . كما أن دخول فؤاد شفيق فى دور (الجنرال ده كالب) مرفه عن الجمهور وبعث الضحك الى نفوسهم ونال علام نجاح امام فردوس فى المشهد السادس وهو يتركها لانها لم ترض الهرب معه ثم اتى دور عباس . . . اى رجل هو ؟ ! لقد احس المتفرجون بكراهية عميقة لهذا الممثل الطيب القلب الذى نسى نفسه وعاش فى جو « دوره » ! !

وقد وفق جورج وعلام وفؤاد شفيق فى المنظر السابع وكان نجاحا متعادلا وارتفع علام فى الثامن وساندته فردوس اما جورج فليس لى ما اقول عنه سوى انه رجل . . عظيم . . .

وكنا ان الفرقة اتبعت طريقة ترتيب اسماء الممثلين حسب ظهورهم فارانى هنا مضطرا الى ذكر ترتيبهم حسب نجاحهم

جورج . . منسى . . . عباس . . . علام فؤاد شفيق . . الجزار . . زينب . . فردوس دولت

واخيرا لا يسعنى الا الثناء على المخرج والممثلين فقد كانت مجموعتهم قوية وتمثيلهم رائع

ابراهيم ابو العينين

عودة زميل

عاد من اوروبا فى الاسبوع الاسبق الاستاذ صالح البهنساوى المحرر بجريدة الاهرام بعد ان قضى فيها بضعة اسابيع متنقلا بين عواصمها . وبعد ان زار عددا كبيرا من امهات الصحف اليومية . والمطابع الكبرى فنهنئه بسلامة العودة

فى العدد القـــــــادم

عندما اتفقنا على أن نفترق

قصة مصرية جديدة لمحمود كامل المحامى

الـكفن الابيض

تابع المنشور على صفحة ١٤

وعالكم تهرب من الرجل حينما يتبعها. وتتبعه حينما يهرب منها .. تعالى الى .. تعالى . .
وكان يتنقل فى أنحاء غرفته الضيقة فيصطدم فى بعض الحواجز والمقاعد المحطمة وهو ينادي تلك التى سلبته الفؤاد والقلب وطغت على روحه فى عالم الاحلام فجعلته يهب من رقدته العميقة ليلقاها . . ومضى صوته ينادى فى سكون الليل عاليا ملحا . . ثم سكت فجأة كأنما خيل اليه ان جوابا غامضا دوى من تحت اطباق الثرى فجعل يقلب النظر فيما حواليه وفى وجهه ذهول غريب . وعيناه كعيون الموتى شاخصة لا تتحرك ، جامدة لا تطرف ، كمن رهف السمع الى موسيقي غامضة . . موسيقي ازلية فيها معني سام من معاني الخلود الابدي . . فشرع يعزف على قيثارته الحانا كانت تسرى فى هدوء الليل وصمته فى حنان وادع له فى القلب جلال وروعة . . الحان تختلف ، كل الاختلاف عن تلك التى نسمعها دائما كانت تعبر عن أشياء سحرية غامضة يعجز الفهم عن ادراكها فتتسلل الى الجسد لتستقر هناك ، فى اعماق القلب ، استقراراً أبديا ، وتجعل المرء يعيش في دنيا ثانية . دنيا جديدة يتخيلها فى يقظة ولا يحظي بها الا في عالم الاحلام .

وهدأت ثائرة الموسيقي الشاب كأنما فعلت تلك الالحان الموسيقية مفعولها السحرى فى كيانه فجعلته يشعر بسعادة طارئة دلت عليها قسمات وجهه التي كانت تومض فى بريق حنون يفيض بالوداعة والليونة وهو ما يزال يعزف تلك الالحان الرائعة السحرية . ثم خرج فى بطء وهبط الدرجات القليلة التى كانت تقر تحت قدميه فى عويل مزعج كريه بخطوات تائهة كأنما يسير في إثر قوة قاهرة ، خفية ، مجهولة تجتذبه وهو ابدا خاضع لعبوديتها غير متمرد .. وسار في ذلك الظلام البشع الذي كان يسود الحى الدليل الذى يـ..ـل نور المصباح فى الوصول اليه لكى يبدد ظلماته القاتمة . وكانت الحانه الرائعة تنساب في وداعة حية فيسمع لها فى سكون الليل رنينا مكتوما رائعا ، وكانت الريح حينئذ هامدة لا تهفو ، والصمت يشمل الكون وقد خلا من كل ضوضاء ولم يعد يسمع فيه أنة ولا صوتا غير تلك الالحان التي كانت تقطع جلال السكون بين حين وآخر .

وظل الموسيقي الشاب يسير في أثر تلك القوة الغلابة ، الخفية وهو فى سلطان تلك النوبة التى استولت عليه . كأنما روحه تريد الأفلات من سجنها . الجسد الهزيل الذى أبى ان يفارقها فقام معها يجوس الطرقات . وقد استولى عليه ما يشبه الجنون وصمتت الالحان حتى ساد الحى سكون مفزع ، وهبت ريح باردة جعلت الشاب يرتعش ارتعاشة خفيفة استولى بعدها عليه هدوء رهيب وهو ما يزال تحت سلطان الكرى غير أن ملامحه كانت تدل دلالة واضحة على أن حواسه جميعها في اشد الاستيقاظ ، تسيطر عليها قوة خفية تسيرها أنى شاءت ، ووقف عند مفترق الطرق جامدا فى مكانه وارتفع صوته يقول ...

— انه عسير على ان اترك جسدى ... اذ انه لم يزل في عنفوان الشباب . هذه جريمة ياسيدتي ... جريمة رهيبة يقشعر لها جسدى كلما اتصورها ... وطالت وقفته ثم عرج الى اليسار من غير تردد او تريث كآلة ميكانيكية ، واخذ يضاعف خطاه مسرعا ثم انطلق يعدو في سكون ، وكشف القمر فى هذه اللحظة عن وجهه الشاحب فبدا فى ظلمة الليل شبح مديد القامة اشبه شيء بميت خرج من قبره وقام يعدو بمنظره الرهيب ملوحا بذراعيه الطويلتين الممدتين الى الامام ... وكانت حشرجة انفاسه الثقيلة تتدافع بصوت اجش من فمه وهو يقول .

— ايتها الروح ... رحماك . انني لا استطيع مقاومة هذا السحر الغامض .. وعزيز على ان افارق جسدي لكى القاك .. اواه اهل ستفترين مني ... هذا بدع ... بدع ... اجل .. اقتربى هكذا .. ها انذا المس هذه الغلالة البيضة . انى سأنزعها لكي أراك عارية بعيدة عن كفنك الرهيب .. بالله عليك لا تمانعين .. بل دعيني انزعها .. ها . لقد انتصرت .

° ° °

ومرت فى هذه اللحظة سيارة تنهب الارض خرجت فجأة من منعطف الطريق وصدمت الموسيقي الشاب وقد امتدت يده الى الامام كأنما يقبض على شيء معين ، وسقط جثة هامدة يسيل منها الدم وقد انثنى عنقه وتدلى رأسه على صدره فى منظر مروع يبعث الرهبة فى اشد النفوس صلابة . وكان يبدو من حلقة عينيه ووجهه الشاحب . . وملامحه المبهوتة ، كان يبدو من كل ذلك انه عثر على السر الاعظم ونشطت الريح الهامدة الى الحركة بعد السكون . . وهبت باردة لها قشعريرة فى الجسد فجعلت تعبث فى تلك الجثة التى فارقتها روحها العاشقة التي اسكنتها فيما مضي ، غير انها لم تحفظ العهد . وانطلقت في أثر تلك الروح الشريرة التى أغوتها الى عالم الارواح حيث الخلود والراحة والاستقرار

فائز الاسناد
دمشق

ال ٢٠ قصة

أول ومنتصف كل شهر

انت فاهم وانا فاهم



الآنسة (الحائرة) — شبرا

ما أكثر حيارى وحائرات هذا الباب يا آنستي!

ولكن حيرتك التي تضمنتها رسالتك الطويلة قد استوقفت نظري حقا.. انها أكثر من حيرة.. انها (دراما) يجب أن تسجل ولعل أكثر ما يؤلمني أني لا أستطيع أن أنقل هنا الكثير مما ورد في تلك الرسالة الشيقة العجيبة.. أترين؟ ان كتاب القصص يبحثون عن « الحازات » الحارة ليشبعوا بها قراءهم ويصفونها بأنها مدهشة وعجيبة! (عاش حبنا دون أن يعلم به أحد سوى ابنة عمي.. كان لا يترك المنزل أبدا الا للذهاب الى الكلية فقط.. كنا لا نريد أن يأتي الليل كي لا نفترق. وشعرت ان ابنة عمي تحاول أن تتصل به وإن أخفت عني ذلك. وكتبت اليه وطلبت خطابها في رسالته الاسبوعية. وأخبرها انه صارحني بما عملت. ولكنها بدأت تسيء معاملتي فسكت على مضض. ولكنها تمادت وجاءتني يوما واخبرتني بحبها له واصرت على ذلك. ونبهتها الى انه لا يبادلها الحب والا لما ارسل الى خطابها. وانتهى حديثنا بتهديدي بالطلاق والذي على الامر فأرسلت اليه أطلب رسائلي فارسل الى يقول « ان رسائلك وذكراك وشخصك في حنايا قلبي » ويجدر بي هنا أن أذكر أنه على الرغم من طول علاقتنا فانه لم يطلب مني مرة واحدة أن أخرج معه.. بل ولم تمس يده يدي مرة واحدة!)

ان كل ما أستطيع أن أقوله لك يا آنستي أن هذا النوع من الحب نادر الوجود الى حد يجعلني أكاد أشك في امكان صدقه.. خصوصا اذا كان أحدكما طالبا في احدى كليات الجامعة، يسمع كل يوم من زملائه أخبار المغامرات المتعددة.. لست أدري.. لم لا أميل الى الاعتقاد أن ابنة عمك التي آواها أبوك بعد وفاة أبيها، والتي نشأت معك وهي تعرف أن لوالدك عليها ذلك الفضل العظيم لا يمكن أن تقدم على « البدء » بمغازلة ذلك الطالب الذي كان يقطن في منزل مواجه لمنزلكم وهي تعرف سر الصلة التي بينك وبينه؟

أنا يا آنستي من المؤمنين بأن الفتاة المصرية اذا تركت لغريزتها العادية لا تقدم على مثل هذه الضعة.

تريدين نصيحتي؟ اسمعي اذن... أن معظم الرجال يتلذذون من مرأى النساء يتصارعن من أجلهم.. أن منظر أشلاء النساء العاشقات وقد سالت دماؤهن، وشحبت رؤوسهن وتهدلت ثيابهن، وتمزقت شعورهن، تحت قدمي الرجل المعشوق يغذي كبرياءه ويجعله يتوهم أنه أصبح « دون جوان » الاولين والآخرين.. انه اذ ذاك يشعل سيجارته ويدخن ليخفي ابتسامة فرح خفي.. فرح المنتصر في معركة هو موقد نارها!

هذه هي عقلية الرجل وان انكرها. وهذا هو الشر الكامن في روح كل رجل وان حاول اخفاءه.

لا تفقدي ابنة عمك من أجل رجل.. ثقي أنه ان لم يكن قد « بدأ » بمغازلتها وتشجيعها على الاقل ان « تبدأ » هي.. وفي الحالتين لا يمكن ان يكون ذلك الملاك الذي تصورته لي في رسالتك.

أما ارسال خطابها اليه في رسالته الاسبوعية اليك فحركة كنا ندعوها أيام الدراسة « تمرة » وطلبة كليات الجامعة في العهد الحاضر (تمرجية) من الطراز الاول!

اذا كان ملاكا حقا كما تدعي أمامك فعزاؤك في يديه.. ليقضي هو على أمل ابنة عمك فيه.. ويوم تعرفين انكما فقدتماه انتما الاثنتان ستهدأ أعصابك.

أما الانتحار الذي أشرت اليه في رسالتك الى صحافة.. أية سخافة ان تنتحر آنسة مثلك، تكتب ذلك الاسلوب الوديع الجذل، وتفكر ذلك التفكير الخيالي الرائع.. وتحب ذلك الحب العظيم

ومن أجل من؟

لويس جندي فرح — التوفيقية الثانوية

في هذه السن المبكرة وتتمنى أن يطأك القدر بحذائه الضخم « كما تطأ انت بقايا لفافتك بعد تدخينها »

رباه!

لم هذا ياصديقي الصغير ؟ لم تكتب الى هذه الكلمات المستعرة المحمومة.. (تخيل الى انك مريض وحزين مثلي ياسيدي . اليس كذلك؟ لقد خطرت على بالى تلك الفكرة الجنونية التى تطرأ على كل يائس فى الحياة لم ير السعادة يوماً واحدا)

لا .. لا .. انى عندما كنت فى سنك لم اشعر يوما بالرغبة فى الانتحار. كنت أشكو من ضعف شديد .ولازلت أذكر أن طبيبا من اصدقاء والدي كشف على صدرى كشفا دقيقا ليتبين علة ذلك الضعف فلما رفع السماعة التفت الى ابي وهز رأسه وهمس بفرنسية فهمتها

— أن رئته اليمنى مختلة !

فلم أيأس .. قاومت مقاومة هائلة ..

كنت أجلس ساعات طويلة الى جانب (نساء البلد) ذوات الملاءات (اللف) السوداء اللاتي كن يترددن على منزلنا فى الزقازيق استمع الى (الوصفات) البلدية التى تعين على مقاومة الضعف .. سفيت حلبة .. وتناولت أقراص (أبو كبير) الطبية وكنت أتجرع (زيت السمك) كانني اتلذذ بقدح من (الفرامبواز) المثلج في ظهر يوم من أيام أغسطس ! هل تعرف ماذا حدث بعد ذلك؟

سمنت .. سمنت الى حد أنني تجاوزت الوزن الصحى الواجب.. تغلبت رغبتي الشديدة في التشبث بالحياة على أوهام المرض الى حد ان صديقي الملاكم محمود صلاح الدين استلمني أخيرا لكى يزيل بعض السمنة التى انتابتني !

انك فى السن التى يجب أن تشعرك بأنك أقوى من المرض. لاتكثر من قراءة ذلك الشعر الحزين الذي تحدثني عنه في رسالتك .. أن ساعتين مع (ابو الكشاكش) بالنسبة لشاب فى حالتك أجدى من شعر أبي العلاء الذى يقرح جفونك ويدميها بكاء ..

ومع ذلك . انى أسالك هامسا ... هل تحب؟ يبدولى ان هناك خيبة أمل تكاد تطل برأسها من بين سطورك .. اذا كان ذلك صحيحا فاطمئن .. أن الايام أمامك طويلة .. مفتوحة الذراعين . التفت الى نفسك أولا .. وثق أن هناك أكثر من فتاة تنتظرك في منتصف الطريق او آخره ..!

آنسة فيق

أشكر لك رسائلك الذاكية الزرقة التى علقت بها على قصتي (عيون تحدث) .. وأرجو أن تسمحي لى بأن أبدى شيئا من الدهشة لانى لاحظت انك خاطبتني كانني بطل تلك القصة التى تحدثت عن الحياة فى كوخ وسط الصحراء .. مع تلك الفتاة المجهولة الطويلة القامة لكي تستطيع أن تضيء مصباح الزيت المعلق فى سقف الكوخ .. وعن العدو خلف أرنب هارب ..!

لا يا آنسة .. أنها قصة كغيرها من القصص . وقد أطيق انا الحياة فى الصحراء على الاقل حتى تزول آثار «الكالو» القاسية التى تحيل حياتى الى جحيم .. وقد لا أطيق تلك الحياة أذا ما اتضح لى أن البعد عن عملى سيمهد لنوع من الاضطراب فى ذلك العمل كما حدث لى هذا العام عندما علمت بعد عودتي من أوروبا أن موظفا من موظفي الادارة كنت أثق به ثقة كبيرة عمد وتسلل فى استغلال تلك الثقة الى حد أنه زور أمضائى على أذن بريد !

وتصوري الحياة وسط الصحراء مع الشك كل لحظة فى أن هناك من يسرقني !

ان ذلك النوع من الحياة الخيالية التى تصفها تلك القصة يستدعي أن يكون (الكونت) الذى يعيشها خالى البال .. ألا تكون هناك التزامات تقيده وتربطه بالعالم الذى خلفه ... أن يقطع صلته بالعالم قبل أن يغادره !

ومن ذا الذى يستطيع أن يفعل ذلك بالسهولة التى يتخيلها كتاب القصص ؟ هل تستطيعينه أنت مع ذلك الذى تصفينه فى

رسائلك : (الغالى البعيد) ؟

السيدة ز. راغب — محرم بك

أنت ما كرة يا سيدتي كمعظم بنات ذلك الثغر الذي يسع كرمه (واغش) القطر كله في شهور الصيف ؟

تعيبين علي أني أسرع دائماً بنصح الشبان الذين تشقيهم صدمة عاطفية بأن يلتمسوا النسيان . وتسخرين مني قائلة

(كان ذلك النسيان في مقدور كل شخص ... انك لم تحب ولذا تقول هذا الكلام ... ان النسيان الذى تتحدث عنه ليس (بودرة) صابون تحت متناول اليد ما على الرجل أو المرأة الا أن يمد أحدهما يده فيتناولها ليزيل بها كل أثر لغرام خائب) وأنا بعد أن أهنئك بهذا التشبيه الظريف أصارحك بان النسيان ممكن وجائز .. بل انه واجب في كثير من الاحيان .. ان المرأة التى تركتك ما يستحق أن تنسى من أجله يجب الا تعيب على الرجل قدرته على النسيان !

أفهمت ؟

انى اعتقد أن في مقدور كل رجل أن يحب وان يستعد في كل لحظة للنسيان .. انى أقول ذلك لانى شاهدت بعيني زميلا لى نسى لحينه فتركها تنمو وأخذ يحوم حول منزل مطربة معروفة بضعة أيام ليلياليا يشاهد اضاءة النور في غرفتها عند قدوم الظلام . واطفاءه عند النوم . وفتح النوافذ بواسطة الخدم عند الصباح .. ويختبيء خلف شجرة في الطريق كلما رآها تتأهب لركوب سيارتها !

وشاهدت زميلا آخر يبكي كامرأة وهو يسمع شعر رامي من أم كلثوم ... ليته الشعر الأديب الشاعر المنتحب الذى يقول

اه جرى بيني وبينك ف الهوى، ولاوعيني واتي نور عيني

وحاولت أن أمنعه من الوقوف وسط الناس والصياح قائلا كمجنون

« والله ماجرى حاجة يا ديدى » فلم استطع منعه !

لقد ضحك الجمهور ليلتئذ لانه عرف ان ذلك الشاب الجميل الانيق يحب امرأة كان يدللها باسم «ديدى» وانها هجرته دون أن يعرف هو لذلك الهجران سببا !

فلما وصلت أم كلثوم الى قول رامي

واحتمال بعدك أمر مش ممكن

عاد يقف ويصيح باكيا « حقه مش ممكن .. مش ممكن أبدا » الا توافقيني ياسيدتي إن ذلك الزميل لو اعدته عندما احب لتوقع الصدمة ليسلم معي بأن البعد أمر ممكن

لاتحرجيني ياسيدتي لكي أفضى بكل ما في صدري .. أن النساء — أو الكثيرات منهن على الاقل — يحببن الا « بملأن ايديهن » من وفاء الرجل .. الرجل الذى تثق المرأة في وفائه واخلاصه وخلود حبه ليس هو الرجل الامثل .. هناك شيء من الشك يجب أن يشوب إعتقادها في حبه لها ..

فاذا بكى كامرأة .. وملأ راحتي يديها من دموعه .. قلت الحب من بين الاصابع التي تعصر الدموع



مولد الاستاذ

سيدي عبد الرازق

الوقائي بالاسكندرية

يقيم حضرة ماهر افندي فراج متعهد الصحف والمجلات بالقطر المصرى احتفالا شائقا في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ١٣ رمضان سنة ١٣٥٦ الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٧ احياء لمولد الاستاذ سيدي عبد الرزاق الوقائي بشارع سيدي عبد الرزاق نمرة ١٢ باسكندرية . وقد اعد لذلك سرادقا فسيحا تجاه بناء المسجد . وقد دعي الى هذه الحفلة جمهور كبير من العظماء والكبراء والاعيان وسيتفضل بتشريفها حضرة صاحب السمو الجليل عمر طوسون باشا وحضرة صاحب السعادة محمد حسين باشا محافظ المدينة وحضرة صاحب السعادة حامد الشوارى باشا مدير البلدية حيث تتلى آيات الذكر الحكيم من المقريء الشهير الشيخ كامل النجار

وسيوزع ماهر افندى قبل الحفلة الصدقات على الفقراء والمعوزين وينحر الذبائح كعادته في كل عام


الخميس ١٨ نوفمبر
كازينو بديعه
الخميس ١٨ نوفمبر
فرقة النجمة المشهورة بيــــا
بروجرام هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات
رواية
فيلا !!
تلحين سيد مصطفي تأليف محمد اسماعيل
يقوم بالدور الاول الممثل الاول
عبد النبى محمد
اسكتش
صالون
تأليف محمد اسماعيل
تلحين سيد مصطفي
لاول مرة فى مصر
النجمة العراقية
نجيه ابراهيم
تقوم بأهم الادوار
الرشيقة الصغيرة
السيدة بيا
استعراض
يا طيور
تأليف سيد مصطفي
تلحين سيد مصطفي
الراقصة العالمية
السيدة بيــــا
الكوميدى المحبوب
عبد النبى محمد
المنولجست المشهورة
فتحية محمود
نوابغ الممثلين ـ أجمل الراقصات ـ مشاهير المنولجست
يقوم بأهم الادوار الفنانة بيا ـ فتحيه محمود ـ سيد سليمان ـ موسى حلمى
راقصة ومنولوجست اميرة جمال
الراقصتان الشرقيتان
لاول مرة فى مصر
صوفى
كل يوم من الساعة الواحدة (كاباريه) بروجرام خاص ـ المدير الفني أحمد بيه
الجمعة والاحد ماتنيه للعموم ـ والثلاثاء حفلة (ماتنيه) خاصة للسيدات
وجوه شرقية جديدة

الزهرة السمراء

— ١ —

كان استبداد جباة الاموال ضاربا أطنابه في ربوع السودان ، والظلم والجور سائدين أنحائه ، فكثرت القلاقل والاضطرابات وعم الفساد والفوضى .

وذاع بين الناس ، أن الله سوف يبعث لهم رجلا يصلح ما فسد ، ويملأ الارض عدلا ورحمة ، ويبثهم تعاليم الرسول .

وكان حديث الناس في كل اجتماعاتهم ، في غدوهم ورواحهم . في منازلهم وأكواخهم ، في طرقهم وأسواقهم في مساجدهم وخيامهم ، لايخلو مما يقاسونه من الضنك والشدة ، وما ينتظرونه من الفرج على يد المهدى المنتظر ، حتى أصبح لفظ المهدى يدوي في سائر انحاء السودان .

وكان محمد أحمد — المهدي مستقبلا — على بينة من هذا الشعور السائد ، فحدثته نفسه أن يكون هو ذلك الرجل الذي ينتظرونه بفارغ الصبر وعلى أحر من الجمر .

جاءه يوما عبد الله التعايشي — وكان يشتغل بالتنجيم وأعمال السحر والتعاويذ وله مطامع ومشارب كبيرة — فأكد له أنه هو المهدى المنتظر ، من علامات زعم أن والده وصفها له وهي موجودة كلها في محمد أحمد .

واعتقد أنه المهدى حقا ، فقرب التعايشي وتعاونا على اظهار دعواه سرا بين تلامذته . ثم جهرا بها . . وسرعان ما انتشرت في كل القرى والمدن ، واعتقد الناس جميعا أن الله بعث من قبله خليفة لنبيه

ولا أطيل حديثي فقد كانت هذه الدعوى أشر ما نكبت بها الحكومة المصرية وبايعه القبائل ، وانضم اليه الاهالى . .

وهكذا ارتفع نجم المهدى وعظم شأنه عند الجميع . .

ولم يمض عام ١٨٨٢ حتى أذكى في الناس روح التمرد والعصيان على الحكام المصريين . .

ولما وجد معه القوة الكافية ، أعلن الثورة العامة .

وكتب له النصر حين حاصر الابيض ، وسلمت اليه الحامية المصرية ، ودانت له كردفان بأسرها ، وأسس فيها حكومته التي كانت سببا في فناء عشرات الآلاف من المصريين .

— ٢ —

كانت الليلة مقمرة ، والطبيعة ساكنة والنسيم هادئا ، والجنود نيام إلا (الانفار النوبجية) فخرج البكباشي فوزى من خيمته متخفيا في لباس رجال (قبيلة السيكا) للنزهة وقادته قدماه الى الغابة — الغابة المقدسة في نظر الأهالى — حيث تجتمع القبائل عندما يكتمل البدر ، ويجلسون القرفصاء في دوائر منتظمة ، وفي أيديهم طبولهم الوحشية يقرعون عليها في شدة

واتجه البكباشي فوزى نحو مصدر الصوت ، ووقف في مكان أمين يشاهد . . .

وفجأة انقطع صوت الطبول الوحشية وبرز من أحد الاكواخ المجاورة شيخ أسود على رأسه عمامة كبيرة مزينة بالريش ، وفي أنفه حلقة كبيرة من الحديد ، وبيده عصا غليظة ، بأعلاها جمجمة آدمي . . كان يسير الهوينى نحو أكبر الدوائر — وهي دائرة الزعماء — وخلفه الزهرة السمراء . .

وانحنت الرؤوس حتى مست الارض إجلالا ورفعت الايدى الى أعلى ، تحية وولاء لعذرائهم المقدسة

كانت فاتكة الجمال ، في سمرة فاتنة ، ذات جاذبية في سحر وغموض . . يشتهيها الرجل ، ويود أن تكون في حوزته ولكنه لايستطيع الى ذلك سبيلا في نظراتها حقد وكراهية

كان أبوها من تجار المصريين الذين استوطنوا أرض السودان منذ زمان طويل في حين كانت أمها سودانية متمدينة —

ماتت أمها ولما تكتمل أنوثتها وقتل أبوها إبان الحرب المصرية السودانية ، ونهبت تجارته وهدم بيته وحرق أثاثه ، واستولى الناهبون على فتاته

ورآها الشيخ الاسود — كبير السحرة فأخذها لبرئها وسماها الزهرة السمراء وناداها الاهالى باسم العذراء المقدسة

وفجأة قرعت الطبول الوحشية وارتفعت الحناجر بالغناء المفزع ووقفت الزهرة وسط الدائرة الكبيرة وجعلت ترقص رقصة العذراء المقدسة

كانت عارية إلا من ستار بسيط حول خصرها الدقيق المرن . . وكان كل ما فيها يهتز في جنون وثورة

حقا كانت آية . . . وجه جميل يشتهي الرجل تقبيله

رآها فوزى . . فشعر نحوها بميل غريب لم يعتده في نفسه العسكرية . .

وعبثا حاول الرجوع الى معسكره .

فانتظر وانتظر حتى نهاية الحفل وتفرق الجمع ، وسارت الزهرة السمراء وراء ساحرها

واحس فوزى برغبة شديدة ان يتبعها فتبعها حتى دخلت كوخها . . .

وثارت نفسه وتمردت على عقله الرزين فاقترب من الكوخ . . .

ومن فتحة في جداره الرقيق اخذ ينظر ويسمع — وكان ملما بلغة القبائل السودانية فرأي . . رأي الساحر الشيخ ينظر الى فتاته

في حقد و . . ويقول .

— اما آن الاوان . . . ؟

ونظرت اليه الفتاة في ذعر وضراعة، وقالت

— لا . . تخذني كابنة . . اتوسل اليك انني الخائفة

وانحنت تقبل اقدامه فى توسل . .

وشدها الساحر من ذراعها فى عنف ،

— انت لى . .

واستطاعت الفتاة ان تفلت من بين ساعديه الملتفين حول خصرها بعد جهد وقالت

— لست لك :

ولطمها الساحر في قسوة فوقعت على الارض مغشيا عليها .

وتحسس فوزي كمن يبحث عن شيء فعرف انه لم يحمل سلاحا، وكان يود القضاء على هذا الوحش الآدمى ، ليخلص الفتاة — الفتاة التي استطاعت ان تسلبه عواطفه وعقله وفكره وقلبه وكل شيء فيه وخرج الساحر وغلق باب الكوخ من الخارج غاضبا . . .

وانتظر فوزي حتى توارى شبحه ثم فتح الكوخ وحمل الفتاة بين ذراعيه ورجع الى المعسكر ودثرها بدثار من عنده وأخذ يعالجها بالادوية المنعشة . . .

وفتحت الفتاة عينيها ، فرأت شابا جميلا يحنو عليها ، فأغمضتها ثانية حتى لا يزول حلمها الجميل . . ورأى فوزى عينيها اللتين تشعان سحرا وفتنة فقبلها فى حرارة وشوق

وأحست الفتاة بالشفتين الملتهبتين على شفتيها ففتحت عينيها للمرة الثانية في ذهول وروعة وقالت بالعربية

— من . . . ؟

فجعل فوزي يقص عليها ما رأى ويحكى لها عن الشعور الغريب الذى تملكه عند ما رآها فارتمت بين أحضانه وهي تقول .

— لقد أنقذتني . .

وقصت عليه قصتها ومرت برهة تغيرت بعدها ملامح وجهها وقالت .

— سوف يأتي . . سوف يغتصبني منك قوة وقهرا . . فله نفوذ وسحر يؤثران على الصخر . . فجعل فوزى يطمئنها ويهدىء من روعها .

— ٣ —

وأعلنت قبائل الغابة المقدسة عصيانها للحاكم المصري وانضمت الى مهديها المنتظر اثر اختطاف عذرائهم المقدسة .

وجاءت رسالة سرية للبكباشي فوزى بخطة الهجوم العام التي رسمتها القيادة العامة .

وعند انتصاف ليلة ، بان من الغابة المقدسة شبح واتجه نحو المعسكر وبيده خنجر أخذ يشق به الخيام من الخلف ويتفقد ما بداخلها واهتدى الى خيمة الزهرة السمراء وكان على بابها حارث متيقظ . . فانقض عليه الشبح وكتم انفاسه وأعمل فيه خنجره حتى فاضت روحه فحمل الفتاة، وقد وضع فى فمها قطعة من قماش مبلل ورجع بها الى الغابة .

كان هذا الشبح الساحر الشيخ عرف مقر فتاته بقوة سحره وما خلفه فوزى من آثار أقدامه .

كان المهدى لا يغفل طرفة عين عن مراقبة حركات الجيش المصرى فلما أتاه خبر الرسالة المرسلة للقواد المصريين أمر أصحابه بالاستيلاء عليها مهما كلفهم الثمن .

وحامت جواسيسه حول بيوت الحكام وخيام القواد

ووصل أحدهم الى قبائل الغابة المقدسة وطلب منهم المعونة ، فقر رأي الجميع على أن تقوم الزهرة السمراء بتنفيذ طلب المهدى المقدس ولكنها أبت . . وأبت في استكبار وسخرية .

وسلط الساحر الشيخ سحره عليها فانطلقت بغير ارادة الى خيمة البكباشي فوزى وكان اذ ذاك فى الخارج ، يشاهد مناورة يقوم بها جنوده .

ولما كانت الزهرة معروفة من جميع الجنود تركوها تدخل .

واستولت على الرسالة السرية .

وخرجت تحملها فى يدها . فقبض عليها

— ٤ —

استفاقت الزهرة السمراء من ذهولها الطويل وعرفت الحقيقة ، فبكت ، وبكت بحرقة . وجيء بها أمام الهيئة العسكرية التي تألفت لمحاكمتها — وكانت تعلم أنها محاكمة صورية سيعقبها حتما الحكم باعدامها .

ووراعها أن يكون رئيس المحكمة هو البكباشي فوزى — فوزى الذى تعبده فودت أن تقبله قبل أن تموت . ووقف أحد الضباط — ممثل النيابة — واتهمها بالخيانة العظمى ، وطلب اعدامها .

وطغت على رأس فوزي زوبعة نفسية هائلة ، فود أن يقوم من مجلسه ليدافع عنها ويطلب اعدامه بدلا منها ، أو يكشف لهم عما في قلبه ، ليعفوا عن جريمتها ، اذ كان يرى في موتها فناءه .

ونظرت اليه بعينيها اللتين تشعان سحرا وفتنة . .

وتحركت شفتاه ونطق بالاعدام . . !!

وأرسل محضر المحاكمة الى مقر القيادة العامة بالخرطوم

ودخل فوزى خيمته ، وقلبه يقطر دما

واستولى عليه اليأس والقنوط

وطغى عليه حبه الجبار . الذى انكره منذ لحظة . فاندفع الى خيمتها فى جنون غير عابيء بجنوده ،

— ولم تصل للقائد العام صورة تنفيذ الحكم . ووصلت اليه رسالة سرية . يكشف له النقاب . وقتل الزنوج (الدبدبان) فى ليلة وسرقوا ذخائر الجنود وطعامهم . انتقاما

وتوالت النكبات على الفرقة

وحضر الاميرالاى راشد بك سكرتير عام القوات المصرية من الخرطوم يحمل أوامر القائد العام السرية لينفذها بنفسه

وفي احتفال عسكري مهيب ، ارتفع صوت البروجي ثم صدحت الموسيقى . . . وكان صوتها حزينا يبعث فى النفس الرهبة والخشوع

وجرد البكباشي فوزى من أوسمته ونياشينه ، وخلعت عنه سترته العسكرية وحطم سيفه . . وبكي . . وبكى معه الجنود بجانبه . .

وأعطى الضابط الاشارة للجنود المصطفين ودوت الطلقات النارية

وسقطت الزهرة السمراء مضرجة فى دمها ولا تزال عيناها تشعان سحرا وفتنة

ابراهيم احمد مصطفى

ملوك أوروبا يجتمعون لعقد مؤتمرات ضد الدكتاتورية فى بلادهم

لقد طغت الحرب العالمية على كل شيء حتى نظم الحكم المتوارثة فغيرت ماغيرت ومحت ما محت واوجدت ما أوجدت وكانت «الملكيات» هى الاخرى من أشياء عدت عليها آثار الحرب التى كان من جرائها أن قام دكتاتوريون يحكمون بلادهم حكما مطلقا. ففى ايطاليا قام موسوليني وفى روسيا القيصرية انقلب نظام الحكم وقام لينين ثم الدكتاتور الاحمر ستالين وفى اسبانيا الملكية قام الجنرال دى ريفيرا الذى كانت مدة حكمه كافية لتحريك النفوس ضد نظم الحكم هناك فلا عجب اذا رحب الشعب بالثورة والمناداة بالجمهورية مما جعل الفونسو الثالث عشر يتنزل ويغادر البلاد... وفى المانيا القيصرية قامت الجمهورية ثم راحت تتدرج مع الزمن فاذا بها دكتاتورية على رأسها هتلر ولم تخل أوروبا السلطانية من دكتاتور هو كمال اتاتورك.. واليوم فى اسبانيا حرب لا يعلم الا الله مداها ونتيجتها واي نظام من نظم الحكم سيفرضه الجنرال فرانكو بعد انتهائها واستتباب الامر له.

لم يكن احد يظن ذلك.. يظن ان الملكيات العريقة يتقلص سلطانها وتتلاشى حقوقها الربانية التى أورثتها الاجيال اياها ولا تبقى فى أوروبا بأسرها الا بضع اسراب تحكم ويعمل أنصار الدكتاتوريات على ادخال نظمهم فيها.. والدكتاتوريات أصبحت شرا لا بد منه لبضع ممالك فى أوروبا ولكن هناك بلادا لا ترضاها بحال من الاحوال ولا تقبلها.. فمثلا انجلترا الامبراطورية الملكية العريقة تكاد تكون المملكة الوحيدة التى لا يفكر جرىء فى اقامة مثل هذا النظام فيها لان الشعب هناك يقدس الملكية ويعبد التقاليد وقد حدث في عصر من عصورها التاريخية القديمة ان قامت الوزارة ولكنها كانت ثورات سلمية لم تحدث حرب فى احداها الأيام الغبر كرمويل الذى انتصر على الملك في الحرب وكان من جراء انتصاره ان اختفى ظل الملكية حقبة من الزمن لتقوم جمهورية انجلترا الاولى التى انهار صرحها بموت مؤسسها وقام الشعب يطالب بعودة الملكية ثانية.. هذه البلاد من العبث بل تكاد الدكتاتورية فيها ان تكون حلما من أحلام لن يحققها الزمان

وباقى ملوك أوروبا يعرفون أن هذا النظام الذى فرضه زمن مابعد الحرب لا بد وستخضع له بلادهم ان لم يكن آجلا فعاجلا ولذا فهم يريدون أن يحتاطوا له ويتخذون العدة ضد سريانه ولذا فكروا فى تكوين جبهة قوية برئاسة الامبراطور صاحب الجلالة الملكية جورج السادس ملك الجزائر البريطانية والاقاليم فيما وراء البحار وامبراطور الهند وعضوية أصحاب الجلالة ليوبولد الثالث ملك البلجيك الوجيه الاعزب وبوريس ملك بلغاريا وجورج الثانى ملك اليونان والسياسى المحنك كارول ملك رومانيا

وقد استعدت لندن لهذه الزيارات الرسميـــة التى بدأت بزيارة جلالة ملك بلغاريا بوريس مع مليكته الجميلة السوداء الشعر الملكة جوانا ابنة جلالة الملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا والتى كان اسمها قبل الزواج الاميرة جيوفانا وقد تركا مملكتهما هادئي النفس لان زعماء الاحزاب هناك كانوا يطالبون بعودة الحكم الديموقراطي الذي الغاه جلالته عام ١٩٣٤ عندما أراد أن يحكم حكما اوتوقراطيا

ولم يرحل صاحبا الجلالة الملكية ملكا البلغار تحت اسميهما بل باسمين مستعارين هما كونت دكونش رلسكي. وليست هذه هي المرة الاولى التى يدخلان فيها لندن تحت اسمين مستعارين بل هى الثانية اذ كانت الاولى منذ أربعة أعوام عند ما نزل وملكته فى فندق «ريتز» باسمي دكتور ومسز هانجيف وكان فى انتظار كونت وكونتس رلسكي الايرل فورتسكو بالنيابة عن صاحب الجلالة الملك جورج وقد انتظرهما في فناء المحطة اذ أتيا فى قطار السهم الذهبي وكان جلالته يلبس قبعة اسدلها على جبهته

وكان يرتدي معطفاً رمادياً . اما الملكة فكانت تمسك في يدها باقة من الورود قدمتها لها الجالية البلغارية القليلة المقيمة في لندن

وملك البلغار الذي يعرف في بلاده باسم (القيصر) اكثر ملوك اوروبا اندماجاً في مزاولة الاعمال كما انه اقلهم مرتباً اذ يتقاضى في العام مبلغاً لا يزيد عن ستين الفاً من الجنيهات تصرف كلها على قصره وخاصته وموظفيه وملكته وحاجياتها ولذا فليس عجيباً ان تكون عاصمة ملكه افقر العواصم الاوروبية واكثرها ركوداً . ومفوضو الدول وسفراؤها في بلاد بوريس يعرفون جيداً ان الجيب الملكي لا يسمح بالبذخ واقامة الحفلات اللهم الا في النادر القليل ولم يحدث أن شهدت ابهاء القصر ومناضده سيل الشمبانيا عليها كما يحدث دائماً

والملك نفسه يحيا حياة غريبة هناك اذ يشرف بنفسه على حدائقه ويتولى مراعاة الورود ويدفع بيديه عربة ابنته البرنسس لتتنزه حول القصر ويقود بنفسه القاطرة كما يفخر بانه أول رئيس شرف لسائقي القطارات البلغاريين

ورغم حياته تلك لم تخل معيشته من محاولات للفتك به والقضاء عليه وهو القيصر المحبوب الذي يفخر بان يقف للمجادلة والنقاش مع رعاياه ويعرف منهم الكثيرين ويناديهم باسمائهم ويحمل في جيبه بطاقات الزيارة باسمه وعليها (رئيس الحكومة) ولجلالته صلة وثقى با[illegible] من شعبه والمبرزين منهم من الاساتذة والعلماء ورجال الادب والتمثيل وينادي الفلاحين باسمائهم المسيحية واذا صافحته سيدة عجوز وقف يهز يدها ثم ينحني ليقبل هذه اليد في احترام

ويخرج جلالته وحيداً في سيارته يقودها للنزهة في الطرق البلغارية الخاوية دون أن يعلم بذلك أحد .. ورعاياه يقصون عن هذه النزهات قصصاً عديدة منها أنه عثر ذات مرة على جندي ضال في احدى الطرقات الوعرة فأخذه في سيارته ولما أوصله الى المكان الذي يريد أعتذر الرجل لانه ليس لديه ما يدفع له فضحك الملك وقال للجندي

- لا تراع يا صاحبي فانا مثلك اتقاضى مرتبي من الحكومة

وداهمت الملك ذات مرة عصابة من اللصوص قاطعي الطريق وصوبوا رصاص بنادقهم على سيارته التي ما أن وقفت وتقدم رئيس العصابة من الملك الجالس في السيارة منزو في ركن منها وما أن رآه وعرف فيه مليكه وسيده حتى أدى التحية العسكرية وأعطى لرجاله الامر بأفساح الطريق لصاحب الجلالة الملك !!

وقد ظلت أوربا تلغط أربع سنوات متحدثة عن خطوبة بوريس لابنة خالته الاميرة جيوفانا الايطالية - زوجه الحالية - وتذكر كيف أن البابا هو الذي عارض هذا الزواج الذي سيجمع بين أميرة كاثوليكية وملك أرثوذكسي وحاول الملك اقناع الحبر الاعظم ودون جدوى وأخيراً تعهد كتابياً بقبول الزواج على شريطة أن يترك ابناءه هذا المذهب اي يكونوا كاثوليكيين على مذهب امهم وكنيستها التي يتبعها اهلها وذووها

وما ان تمت الزيجة حتى اعترض العروسين فوضويون القوا على مركبتها القنابل مما أثار الحكومة وجعل قادتها يحسون بالخجل فيسرعون بتكذيب ذلك .

وقد دعا جلالة الملك جورج ضيفيه على المائدة الملكية لتقرير بعض شؤونها لان جلالته في هذه النظرية مثل جده الكبير ادوارد السابع الذي يرى ان حديثاً خاصاً بين الملوك اكثر واجدي وانفع من مناقشات جدلية بين الزعماء في اجتماعات يدعون اليها

دار الجـامعـة للطبع والنشر

تقدم

الـ ٢٠ قصة

في أول ومنتصف كل شهر